من علامات هذه المرحلة التاريخية:


● ياسر عرفات ●

رابين الى عرفات: سيدي الرئيس

عرفات الى رابين: سيدي رئيس الوزراء

... في ساعات الظهر ورابين يوقع صباح اليوم ...


● يتسحاق رابين ●

الجمعة
١٠ ايلول ١٩٩٣
٢٣ ربيع الاول ١٤١٤ هـ
الثمن: ٢,٠٠ ش
(يشمل ض.ق.م)
في المناطق المحتلة
شيكل واحد
10.9.1993
המחיר: 2.00 שקל
(כולל מע"מ)
العدد VOL 101/50

يا عمال العالم اتحدوا!
٢٢ صفحة
الاتحاد
AL-ITTIHAD. DAILY — جريدة يومية — אל-את'יחאד. יומי

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - لاول مرة في تاريخ النزاع الاسرائيلي - الفلسطيني، ستصبح لغة التخاطب بين القائدين الاسرائيلي، يتسحاق رابين، والفلسطيني، ياسر عرفات، بـ «سيدي الرئيس». هكذا يتبادل كلا الرئيسين الرسائل، التي من المفروض ان تكون قد وقعت اليوم، وبهذا يفتح عهد جديد في حياة الشعبين.

فبموجب الاتفاق الفلسطيني حول الاعتراف المتبادل بين اسرائيل وم.ت.ف، والذي تم التوصل اليه بشكل نهائي في حوالي الساعة الثانية (١٣,٥٥) من بعد ظهر امس الخميس في باريس، يتوجه الرئيس الفلسطيني برسالة اولى مباشرة الى رئيس الحكومة الاسرائيلي، يتسحاق رابين، معنونة هكذا: «سيدي رئيس الوزراء...». وحسب المصادر الاسرائيلية فان عرفات يعلن في هذه الرسالة اعتراف م.ت.ف. باسرائيل وحقها في الوجود بسلام وامن وتأكيدها على اختيار طريق السلام

● البقية على صفحة ٣ ●

شاس خارج الحكومة وداخل الائتلاف.. وتقرر موقفها من اتفاق السلام، يوم الاحد القادم

(ص٢)

رابين التقى عرفات في باريس في تموز الماضي

● باريس - و.ص.ف. - اكدت صحفية تعمل في اذاعة باريسية تابعة للجالية اليهودية، امس الخميس، ان لقاء عقد في الاول من تموز الماضي بين زعيم منظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات، ورئيس الوزراء الاسرائيلي، يتسحاق رابين، في فندق بالعاصمة الفرنسية.

واكدت فاليري زيناتي لوكالة الصحافة الفرنسية، انها لاحظت اللقاء لفترة وجيزة وقالت انه جرى في فندق «كريون» حيث نزل رابين الذي كان يقوم بزيارة رسمية استمرت ثلاثة ايام الى فرنسا.

واكدت زيناتي التي كانت ستلتقي مع عضو في الوفد الاسرائيلي، انها رأت عرفات، بينما كانت خارجة من المصعد في الطابق الرابع في الفندق. وقالت انها رأته «يدخل الى غرفة كان ينزل فيها رابين مرتدياً بزة مدنية وربطة عنق وكان مكشوف الرأس ويضع نظارات سوداء».

واضافت زيناتي التي تحمل الجنسيتين الاسرائيلية والفرنسية، انها لزمت الصمت منذ ذلك الحين كي «لا تسيء» لسياسة اسرائيل.

رامون يطلع زياد ومحاميد على نتائج المفاوضات الاسرائيلية - الفلسطينية

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - التقى، يوم امس الخميس، النائبان الجبهويان توفيق زياد، رئيس كتلة الجبهة البرلمانية وهاشم محاميد وزير الصحة، حاييم رامون، بناء على طلبه.

وقدم الوزير للنائبين تقريراً مفصلاً حول مسار المفاوضات ونتائجها.

وقال الوزير ان الاتفاق الاسرائيلي - الفلسطيني جاهز للتوقيع يوم الاثنين القادم (٩٣/٩/١٣). وسيوقعه عن الجانب الاسرائيلي وزير الخارجية، شمعون بيرس، وعن الجانب الفلسطيني عضو اللجنة التنفيذية، محمود عباس (ابو مازن).

وقال النائبان الجبهويان، خلال اللقاء، إنهما سيصوتان مع الاتفاق الاسرائيلي - الفلسطيني بعد عرضه على الكنيست.

مبارك يهاتف رابين

● بيت بيرل - قطع السفير المصري، السيد محمد بسيوني، في ساعة متأخرة من ليلة امس الخميس، زيارته ... في بيت بيرل، وعاد على عجل الى دار السفارة المصرية في تل ابيب في مهمة سياسية عاجلة.

ونظراً لان حفل العشاء، الذي اقيم على شرف السفير بمناسبة انتهاء زيارة وفد الاكاديميين المصريين للبلاد كان معداً من قبل، فقد ... استدعاء السفير وعودته على عقبيه حال وصوله جاء بسبب وصول ... من مكتب الرئيس المصري حسني مبارك لتنظيم مكالمة تلفونية مع رئيس الحكومة يتسحاق رابين تتعلق بمساعي السلام والاتفاق الاسرائيلي - الفلسطيني.

جبريل يهدد بقتل عرفات!

● دمشق - «و.ص.ف.» - اكد الامين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين - القيادة العامة، احمد جبريل، امس الخميس، ان ياسر عرفات لن «يبقى حياً» اذا وقّع الاتفاق مع الاسرائيليين على الحكم الذاتي في الاراضي المحتلة الذي سيطبق في غزة واريحا اولاً.

وفي مقابلة اجرتها معه وكالة الصحافة الفرنسية اكد احمد جبريل الذي تعارض جبهته مفاوضات السلام العربية - الاسرائيلية ان عرفات «سيدفع ثمن موافقته على هذا المشروع شخصياً».

وقال جبريل «نحن لا نستهين بما نواجهه ولا ندعي اننا قادرون ان نسقط الاتفاق فوراً» مضيفاً، لكننا «نعتقد ان مهمتنا لن تكون صعبة» مؤكداً على حق الفصائل المعارضة للاتفاق في «تشكيل منظمة بديلة».

وقال جبريل «نحن نطالب الجبهتين الشعبية والدمقراطية الانسحاب من المؤسسات التي يقودها عرفات لنكون قادرين على صياغة برنامج مواجهة» مشترك.

الاتفاق الاسرائيلي - الفلسطيني يوقّع في واشنطن، الاثنين القادم

اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير أقرت الاتفاق بالاجماع في منتصف هذه الليلة

كلينتون سيرعى حفل توقيع الاتفاق بنفسه، وقد يعلن فيه استئناف الحوار مع م.ت.ف.

● واشنطن - الوكالات - انهى مسؤولو البيت الابيض الاستعدادات الاساسية للتوقيع على اتفاق السلام الاسرائيلي - الفلسطيني الاولي (اريحا - غزة اولاً)، الذي تقرر بشكل نهائي ليوم الاثنين القادم (١٣/٩) في الساعة التاسعة صباحاً (الثالثة بعد الظهر، حسب توقيت اسرائيل) وسيتم على ساحة العشب الاخضر امام البيت الابيض.

وقد اعلن الناطق بلسان البيت الابيض في منتصف ليلة امس (حسب توقيتنا) ان الرئيس بيل كلينتون، سيفتتح حفل التوقيع على الاتفاق، بكلمة. ويليه وزير الخارجية كريستوفر، ثم وزير الخارجية الروسي، كوزيريف. ثم يتم التوقيع، ويقوم به من الجانب الاسرائيلي، شمعون بيرس، ومن الجانب الفلسطيني، محمود عباس (ابو مازن). ثم يلقي الموقعان كلمتيهما. ويختتم الحفل مرة اخرى الرئيس الامريكي، كلينتون.

ولن يكون هنالك رفع اعلام او عزف النشيد القومي. وسيحضر اللقاء عدد من وزراء الخارجية الامريكية السابقين وقادة الكونغرس والجاليتين اليهودية والعربية في الولايات المتحدة وسفراء الدول التي شاركت في مؤتمر مدريد، اضافة الى وزيري خارجيتي مصر والنرويج.

هذا، وفي الساعة الواحدة من بعد منتصف هذه الليلة، انهت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ابحاثها حول الاتفاق الاسرائيلي - الفلسطيني. وحسب معلومات أولية فقد اقر الاتفاق بالاجماع وبدون معارضة.

وباختتام ابحاثها تسلم وزير الخارجية النرويجي، هولست، رسالة عرفات الموقعة بقلمه والموجهة الى رابين. وعند اعداد هذا النبأ كان في طريقه من مقره الى مطار تونس، ثم الى اسرائيل لتسليم الرسالة. وسيأخذ رسالة مقابلها من رابين الى عرفات.

وفي اطار تسارع الاحداث في ساعات ليلة امس، اعلن في نبأ عاجل ان الرئيس الامريكي، كلينتون، سيدلي بتصريح هام. وراح الصحفيون يتنبأون بأنه سيعلن الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية. الا ان انباء اخرى قالت انه قرر نهائياً تأجيل الاعتراف بمنظمة التحرير الى حين توقع على الاتفاق. ولم تعرف الحقيقة بالضبط حتى اغلاق العدد.

وكان كلينتون قد اعرب، امس الخميس، في كليفلاند عن «حماسته» للانباء التي اشارت الى اتفاق حول الاعتراف المتبادل بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية وألمح الى امكانية استئناف الحوار بين الولايات المتحدة ومنظمة التحرير.

وادلى كلينتون بتعليق مقتضب على الاعلان عن الاتفاق بين اسرائيل ومنظمة التحرير لدى وصوله الى كليفلاند (اوهايو) حيث اتى للدفاع عن مشروع الاصلاحات الحكومية. واشار الى انه هنأ، من الطائرة الرئاسية التي كانت تنقله، رئيس الوزراء الاسرائيلي، يتسحاق رابين، لدى الاعلان عن هذا الاتفاق الذي يضع حداً لثلاثة عقود من المواجهة.

ووصف كلينتون اتفاق الاعتراف المتبادل بـ «التطور الشجاع» لكنه اضاف ان هنالك «الكثير من الامور التي يجب ان تحصل للسماح بمواصلة عملية السلام».

هذا، وقد خرج رئيس الوفد الفلسطيني، د. حيدر عبد الشافي، لاول مرة، مساء امس الخميس، بتصريحات ايجابية من اتفاق السلام الاسرائيلي - الفلسطيني. اذ قال انه اتفاق جيد جداً ومهم للغاية. ويبقى ان نرى كيفية تطبيق هذا الاتفاق.



الحزب الشيوعي يرحب بالاعتراف المتبادل: نضالنا لم يذهب هدرا

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - رحب الحزب الشيوعي الاسرائيلي بالاتفاق ما بين حكومة اسرائيل وم.ت.ف. حول الاعتراف المتبادل. وقال د. احمد سعد، الناطق بلسان الحزب، في بيان صحفي «اننا نرى فيه حدثاً تاريخيا وانجازا هاما في الكفاح الوطني الفلسطيني من اجل التحرر واقامة الدولة المستقلة».

وجاء في البيان:

«ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي ناضل عبر السنين، وكان لوحده في البداية، من اجل اعتراف اسرائيل رسميا بـ م.ت.ف والاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني المشروع باقامة الدولة الفلسطينية - كشرطين اساسيين لانجاز التسوية السلمية العادلة ووقف نزيف دم الصراع العربي - الاسرائيلي، لينظر وبغبطة الى اعتراف حكومة اسرائيل رسميا بـ م.ت.ف. فهذا يؤكد ان نضال الحزب الشيوعي والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وقوى السلام العادل اليهودية والعربية لم يذهب هدراً».

ودعا البيان جميع قوى السلام اليهودية والعربية الى «تصعيد الكفاح لضمان ان يكون الاعلان عن الاعتراف المتبادل الخطوة الاولى في الاتجاه الصحيح نحو التسوية السلمية العادلة والشاملة والدائمة والى تصعيد كفاحها في المعركة لصد وافشال محاولات قوى اليمين العنصرية».

الجيش: معظم العائدين من مرج الزهور.. الى السجن

● تل ابيب - افاد الجيش الاسرائيلي، ان غالبية المبعدين الفلسطينيين، وعددهم ١٨١، الذين غادروا منفاهم في جنوب لبنان، امس الخميس، سيودعون السجن لاشهر او حتى لسنوات.

وافادت مصادر عسكرية ان الجيش بدأ باستعراض كل مبعد على حدة عندما توجهوا سيراً على الاقدام من مخيمهم في مرج الزهور الى المنطقة التي تحتلها اسرائيل في جنوب لبنان بعد تسعة اشهر من ابعادهم.

وافادت مصادر في مقر عام الجيش الاسرائيلي في شمال اسرائيل انه تم اجراء فحوصات طبية والتدقيق بالهويات على معبر زمريا.

وكان المبعدون العائدون يحملون لافتات كتبت عليها اسماؤهم وتاريخ ولادتهم. وقد عبروا المسافة التي تفصل بين مخيمهم ومعبر زمريا (كيلومترين) سيراً على الاقدام مرددين عبارات «الله اكبر». وكان تم نقل اغراضهم الشخصية في وقت سابق على متن شاحنات.

وافاد الناطق باسم المبعدين، د. عبد العزيز الرنتيسي، ان من بين المبعدين الـ ١٨٩ الذين سمح لهم بالعودة ثمانية فضلوا البقاء في مرج الزهور اذ انهم كانوا يخشون قبل ابعادهم فترات سجن طويلة وقرروا البقاء مع المبعدين الآخرين بضعة اشهر اضافية.

ومن المقرر ان ينقل المبعدون العائدون بالباصات الى اسرائيل ومن ثم الى الاراضي المحتلة حيث سيخضعون للفحوصات اضافية لعدة على اربعة ايام على الاقل.

هذا وسيعود المبعدون الـ ٢١٥ الذين لا يزالون في المخيم بحلول ١٧ كانون الاول المقبل.

وكانت اسرائيل سمحت الى ١٠١ من المبعدين بالعودة في شباط بعد اتفاق مع واشنطن. وقد سمحت بعودة ٢٠ آخرين في نيسان. لكن المبعدين رفضوا في البدء العودة واصروا على العودة جميعاً كما ينص على ذلك قرار مجلس الامن رقم ٧٩٩ القاضي بعودة المبعدين فوراً.

وافادت وزارة الدفاع الاسرائيلية انه سمح بعودة المبعدين قبل نهاية الشهر التاسع لابعادهم بسبب الاحتفالات برأس السنة العبرية الاسبوع المقبل.

وتأتي عودة المبعدين في الوقت الذي اصبحت اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية على وشك توقيع اتفاق تاريخي حول الحكم الذاتي في الاراضي المحتلة. وكان ابعادهم ادى في تلك الفترة الى تعليق مفاوضات السلام الثنائية في واشنطن اربعة اشهر.

وافاد رئيس بعثة اللجنة الدولية للصليب الاحمر في اسرائيل ريغو مياستر ان طبيبين وثلاثة مندوبين عن الصليب الاحمر سيتفقدون اليوم الجمعة المبعدين الباقين في مرج الزهور.

وافادت مصادر فلسطينية ان ٥٠ من بينهم يعانون من امراض.

وقال مايستر انه سيتم عرض تقرير بحالتهم الصحية على الاسرائيليين. وكانت اسرائيل سمحت بمرور الفريق الطبي عبر معبر زمريا من دون اللجوء الى مروحيات كما في السابق.

كلمة الاتحاد

سيدي الرئيس..

□ نعم. حدث هذا.

رئيس حكومة اسرائيل، يتسحاق رابين، احد اصحاب اكبر رصيد عسكري في اسرائيل، وبعد ٤٥ عاما من الحروب واعمال القتل والعنف الرهيبة، وبعد فترة طويلة من العداء الشنيع لمنظمة التحرير الفلسطينية ورئيسها ياسر عرفات..

بعد كل هذا.. يكتب رسالة رسمية علنية:

سيدي الرئيس ياسر عرفات.

هناك من يريد ان يرى في هذا امرا شكليا، وهناك من يريد ان يقول – عرفات تغير وتراجع وخان الخ..، ولكن من دون شك، ان في هذا رمزا قويا لبدء مرحلة تاريخية جديدة في حياة الشعبين والمنطقة بأسرها.

نحن لا نرى عيبا في ان يغير المرء موقفا سياسيا في سبيل انقاذ شعبه من مأساة متواصلة. ولكن الحقيقة هي ان التغيير الاساسي حصل في موقف حكومة اسرائيل، وليس في موقف ياسر عرفات ومنظمة التحرير. وهو تغيير مبارك ومحمود. تغيير يحق لرابين ولكل من شاركه في هذا المسعى، وخصوصا وزير الخارجية شمعون بيرس، ان يعتز به، لان فيه انقاذا ايضا للشعب في اسرائيل من دوامة الحروب وسفك الدماء وحلقة المطاردة.

اجل. سيدي الرئيس.

كان ياسر عرفات يمثل الشعب العربي الفلسطيني. واحترامه من احترام شعبه. وفي هذا الاحترام، مصلحة حقيقية للشعب في اسرائيل ايضا.

ان اتفاق الاعتراف المتبادل ما بين اسرائيل وم.ت.ف. هو بمثابة ميثاق شرف، سيسجل اسم الموقعين عليه رابين وعرفات، بفضله، بأحرف من نور في تاريخ هذه المنطقة.

وعلى كل الناس المخلصين والواقعيين ومحبي السلام، ان يدعموا هذا الاتفاق ويطوروه، ليحقق المراد الاساسي، السلام العادل واستبدال العداء والكراهية بالتعاون والتفاهم.. وبالتالي بالتآخي.

ونحن ما زلنا في اول الطريق.

بئس المعارضة..

لم يكن شمعون بيرس بحاجة لاكثر من الاعصاب الباردة، حتى «يزلبط» قوى المعارضة اليمينية، امس في الكنيست، ويظهرها على حقيقتها – معارضة جعجاعة ومواقفها فارغة من اي مضمون.

نحن لا نستخف طبعا باليمين وبتأثيره وبنجاح ديماغوغيته. ولكن ظهور ممثليه السيمة الكبار في الكنيست، امس، يدل على انه بالامكان صده وافشال محاولاته التخريبية على السلام. وما يحتاجه الامر هو التصدي له بشجاعة وبصراحة ومقارعته الحجة بالحجة. فاليمين لا يقدم بديلا مقنعا لعملية السلام، سوى بالمزيد من سفك الدماء. وما يعارضه اليوم، في الكثير من البنود، كان قد وقع عليه زعيم الليكود مناحم بيغن مع السادات. واسلوب التخويف الذي يتبعه لافزاع الناس من م.ت.ف والفلسطينيين ينقلب عليه، لان في احزاب الائتلاف عسكريين اكثر منه.. لا يخافون الفلسطينيين ويؤكدون ان السلام قد يجعلهم الجيران والحلفاء.. وفوق كل هذا، احسن بيرس في مواجهة اليمين بحقيقته اذ قال: «انتم قدماء. انتم اناس الماضي. لا ترون العالم من حولكم. لا ترون التطورات في دنيانا. تسيرون كالعميان وراء مفاهيمكم القديمة وقوالبكم الجامدة».

(«الاتحاد»)

العناية بالمسنين – هدف سام

في السنوات الاخيرة هب صندوق عابيس، بمبادرة رئيس مجلس الادارة جدعون جدوت، للمساعدة في حل قضية صعبة ومؤلمة الا وهي العناية بالمسنين.

ان متوسط طول العمر في اسرائيل في ازدياد وقد ادى ذلك الى زيادة نسبة ١٨٪ في عدد من بلغت اعمارهم ٦٥ عاماً فما فوق (.......٥). هذه المعطيات دفعت صندوق عابيس الى اعادة فحص توجهة الاطر التي يدعمها والخدمات التي يقدمها وملاءمتها الى الاحتياجات الآتية للمجتمع.

ان عدم وجود الموارد من جهة وتقليص البناء للاهداف العامة من جهة اخرى، دفعت صندوق عابيس للتجند للتحدي الوطني، الا وهو تمكين المسن في اسرائيل من الاستمرار في العيش عمراً اطول بقدر المستطاع، في اطار البيئة التي يعرفها: بيته، عائلته، محيط معارفه والمجتمع القريب منه، وخلق مراكز يومية للترفيه الاجتماعي والعملي. وبالمقابل، زيادة اماكن علاج المسنين المحتاجين والمنهكين وخاصة لدى فئة المسنين العرب بشكل عام. صندوق عابيس يخصص مبالغ للسلطات المحلية، وفقا لطلباتها، بهدف تحسين حياة المجتمع في مجالات الصحة والتعليم والرفاه. ومن خلال ذلك تم التركيز من اجل رفاهية مجتمع المسنين في اسرائيل.

لقد خصص صندوق عابيس ملايين الشواقل لاقامة وترميم وتجهيز مؤسسات للمسنين ومراكز عابيس للمسنين ونوادي عابيس «والجيل الذهبي».

وفي السنوات ١٩٨٨ – ١٩٩٢ وحدها، ساهم صندوق عابيس في تمويل ٢١ مشروعاً: نوادي عابيس للمسن ومراكز يومية للمسن في الوسط العربي، بلغت مساحتها الشاملة اكثر من ٣٣٥٠ متراً مربعاً ووصلت تكاليفها نحو ١٠ ملايين شيكل. وتم ذلك بالتعاون مع جمعية ايشل (جمعية لتخطيط وتطوير الخدمات لصالح المسن في اسرائيل) ووزارة العمل والرفاه. كل هؤلاء يعنون برفاهية المسن لكي يتوفر له الجو الدافئ والملائم. هذا الاطار خلق جسراً بين المجتمع والمسنين، حيث يجد هؤلاء اهتماماً ودعماً وتشجيعاً وصداقة من شأنها ان تحسن جودة الحياة وتعزز الشعور بالكرامة لدى المسن.

وهكذا، يقوم صندوق عابيس، بدور بالغ الاهمية نحو المسنين، هؤلاء الذين تعرف الدولة والمجتمع بفضلهم وبالدين لهم وبالواجب في توفير الحياة الكريمة والرغيدة لهم.

مادة اعلامية



● جريدة يومية، صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●

● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●
● رئيس التحرير: نظير مجلي ●
● نائب رئيس التحرير: انطوان شلحت ●

مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٥١١٢٩٦ و٥٣٦٠٩٥ و٠٤/٥١٤٠٥٠. – فاكسيميليا ٥١١٢٩٧ (فاكسيميليا الاعلانات – ٥١٤٠٥٣). المراسلات (التحرير، الادارة، الاعلانات والاشتراكات – ص.ب ١٠٤ – حيفا ٣١٠٠٠)

□ «الاتحاد» في المناطق □

■ مكتب الناصرة – وبيت الصداقة ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠، هواتف ٠٦/٥٥٦٣٣. الفاكس – ٠٦/٥٥٤٨٢٤.)

■ مكتب عكا – ساحة فرس – عكا القديمة هاتف ٠٤/٩١٢٤٣١. (الفاكس – ٩١٥٥٥٤)

■ مكتب ام الفحم – ساحة الميدان – ام الفحم هاتف وفاكس: ٠٦/٣١٢٦٢٨.

■ مكتب المثلث – تسيير ابو غوش هاتف وفاكس: ٠٩/٩٣٨٥٥٧.

■ مكتب الطيرة – مركز هاتف وفاكس ٠٦/٣٤١٦٠٢.

■ مكتب شفاعمرو – الشارع الرئيسي – شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٠٤/٨٦٦٣٥٦.

□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية – شارع الوادي ٤٣ حيفا، هاتف ٠٤/٦٧٨٦٣١. (الفاكس – ٠٤/٦٧١٤٥٧.)

الاعلانات على مسؤولية المعلنين.. والمواد التي تصل «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت ام لم تنشر

شاس خارج الحكومة وداخل الائتلاف

الراب عوفاديا مع السلام لكنه لم يقرر كيف يصوت حزبه على الاتفاق

*** القرار النهائي: يوم الاحد القادم بعد لقاء مع رابين وآخر مع رئيس الاركان * شبيبة حزب العمل تحاول التأثير، لكن الراب يعتذر عن اللقاء معها ***

● القدس – لمراسلنا البرلماني – اصبحت حركة «شاس» خارج الحكومة ولكنها ليست خارج الائتلاف الحكومي، بهذا اللغز اختتمت الفعاليات المرتبطة بهذا الحزب، يوم امس الخميس، لتبدأ جولة جديدة من الضغوط عليه وعلى رئيسه الروحي، الراب عوفاديا يوسف، حتى يوم الاحد القادم، الموعد الذي حدده لاعطاء رأيه النهائي.

وكان اثنان من نواب الوزراء الثلاثة من حزب «شاس»، هما موشيه مايا واريه جمليئيل، قد اعلنا، امس الخميس، استقالتيهما من المنصب الوزاري وذلك تضامناً مع استقالة الوزير اريه درعي، الذي اجبر عليها بقرار المحكمة العليا.

اما نائب الوزير الثالث، رفائيل بنحاسي، فقرر الا يستقيل، كي يخطر رئيس الحكومة رابين الى اقالته، حسب قرار المحكمة.

وبهذا تصبح شاس خارج الحكومة. ولكن نواب «شاس» الستة في الكنيست لم يقرروا الانسحاب من الائتلاف الحكومي. وبدأت الاتصالات لتسلمهم منصب رئيس اللجنة المالية، اهم لجنة في الكنيست بعد لجنة الخارجية والامن، اذ ان بأيدي هذه اللجنة مفاتيح اساسية في السياسة المالية للحكومة.

ولا يعرف بعد كيف سيصوت نواب شاس في الكنيست، يوم الثلاثاء القادم، عند اقرار اتفاق السلام الاسرائيلي – الفلسطيني. فقد ترك الامر للزعيم الروحي، عوفاديا يوسف. ونقل على لسانه، مساء امس، انه لم يغير موقفه من مسألة السلام ودعمها. ولكن هنالك اموراً غير واضحة له بعد في هذا الاتفاق، يريد استيضاحها، وفقط بعد ذلك سيقرر. وحدد موعداً للقرار يوم الاحد، بعد غد.

وبهذا الاعلان، بدأ طرق الابواب عليه، من اليمين ومن اليسار. وكان قد وافق على استقبال وفد من شبيبة حزب العمل، امس، جاءوا اليه ليحاولوا اقناعه بضرورة دعم مسيرة السلام، لكنه اعتذر عن استقبالهم في آخر لحظة، كي لا يفسر ذلك بأنه تأييد.

وسيجتمع الراب يوسف، يوم الاحد القادم، مع كل من رئيس الحكومة رابين ورئيس اركان الجيش براك، ليستوضح منهما عن الاتفاق ومخاطره. وسيكون لهذين اللقاءين الدور الحاسم على موقفه.

اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي:

لنحشد اضخم تجمّع شبابي – جماهيري في مظاهرة الانطلاق نحو السلام العادل في الناصرة!

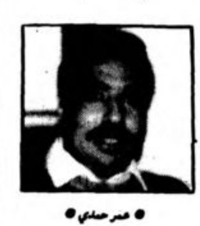
● الناصرة – لمراسل خاص – «ان العمل على انجاح مظاهرة السلام في الناصرة يوم غد السبت ومشاركة الالوف من الجماهير العربية ومن القوى الدمقراطية اليهودية يكتسب اهمية كبيرة في المعركة لدفع الاتفاق بين حكومة اسرائيل وم.ت.ف حول الاعتراف المتبادل و«مشروع غزة واريحا اولا» الانتقالي بالاتجاه الصحيح نحو الحل العادل، الشامل والثابت، كما يكتسب اهمية خاصة في المعركة لصد ولجم محاولات قوى اليمين والفاشية التي تعمل على اجهاض الاتفاق وافشاله. فللجماهير العربية دورها ووزنها السياسي الهام كقوة دمقراطية ناضلت واسهمت عبر التضحيات الكبيرة لقواها الوطنية، وفي مقدمتها الحزب الشيوعي والجبهة، في صنع التحول التاريخي الحاصل اليوم». هذا ما اكده د. احمد سعد، عضو مكتب اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي في سياق محاضرة قدمها امام الاجتماع الاول للجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي التي انتخبها المؤتمر الخامس عشر الاخير للحركة الذي عقد في نهاية شهر آب الماضي.

وفي هذا الاجتماع الذي عقد اول امس (الاربعاء) في الناصرة، وترأسه عضو اللجنة التحضيرية لمركز الحركة، الرفيق حسين بقاعي، قدم الرفيق عمر حمدي، عضو اللجنة التحضيرية ملاحظات حول المؤتمر الاخير واهمية الانطلاق سريعا لتعزيز مكانة الشبيبة الشيوعية بين جمهور الشباب اليهودي والعربي، ورفع مستوى التنظيم والتثقيف الفكري والسياسي.

وبعد النقاش السياسي من قبل اعضاء المركز وتلخيص د. احمد سعد له، فتح رئيس الاجتماع، بقاعي، المجال لمناقشة القضية الاساسية للاجتماع وهي انتخاب السكرتير العام والسكرتارية القطرية للشبيبة. وقدم اقتراح اللجنة التحضيرية التي اوصت بالاجماع باعادة انتخاب الرفيق عمر حمدي سكرتيرا عاما للشبيبة، ولم يقدم اي ترشيح آخر. وباجماع اعضاء المركز اعيد انتخاب الرفيق عمر حمدي لهذه المسؤولية. ولم تقدم اللجنة التحضيرية اقتراحا حول عدد اعضاء السكرتارية او لائحة بأسماء المقترحين. وبالحسم الدمقراطي والتصويت العلني تقرر ان يكون عدد اعضاء السكرتارية (٩) اعضاء. وسقط اقتراح (١١) عضوا. وترشح من اعضاء المركز (١٣) عضوا للسكرتارية، سحب ثلاثة منهم ترشيحهم وتنافس (١٠) اعضاء لانتخاب ثمانية من بينهم بعد انتخاب السكرتير العام. وبالتصويت السري انتخبت اللجنة المركزية السكرتارية القطرية الجديدة المؤلفة من الرفاق حسين بقاعي، سليم مراد، د. كميل خوري، محمد جميل، علاء شيحة، ميخا قلتر، روضة مخول ومروان بدارنة.

واتخذ اجتماع المركز القرارات التالية:

● العمل على تجنيد اوسع فئات الشباب للمشاركة في مظاهرة السلام، التي دعت اليها لجنة المتابعة، يوم السبت المقبل في الناصرة.



● عمر حمدي ●

● الترحيب بالاتفاق بين م.ت.ف وحكومة اسرائيل ودعوة حركات الشباب اليهودية والعربية الى نشاطات واحتفالات ... لدعم الاتفاق وللمواصلة ... السلام العادل، الثابت والشامل، ولصد قوى اليمين والفاشية ومحاولاتهم لاجهاض المسيرة التاريخية نحو السلام العادل الذي يضمن حق الشعب الفلسطيني بالتحرر واقامة الدولة المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية وضمان الانسحاب الكلي للاحتلال الاسرائيلي من هضبة الجولان السورية ومن الجنوب اللبناني.

● تجند الشبيبة بكوادرها واصدقائها، بشكل فعال لاحراز مكاسب جديدة للقوائم الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في انتخابات السلطات المحلية.

● الانطلاق لتقوية الشبيبة الشيوعية تنظيميا وتوسيع صفوفها ورفع مستوى كوادرها فكريا وسياسيا.

لقاء اليوم

مع: النائب توفيق زياد، رئيس كتلة الجبهة البرلمانية، رئيس بلدية الناصرة

حول: مظاهرة دعم الاتفاق الاسرائيلي – الفلسطيني

في هذه الايام المصيرية علينا ان نُسمع صوتنا

● تحتضن مدينة الناصرة، يوم غد السبت، المظاهرة الجماهيرية، العربية اليهودية، تأييداً ودعماً للاتفاق الاسرائيلي – الفلسطيني. حول المظاهرة واتفاق السلام تحدثنا مع النائب توفيق زياد، رئيس كتلة الجبهة في الكنيست.

● «الاتحاد» – ما الذي تستهدفونه من المظاهرة؟

● زياد – هدف المظاهرة رفع صوت مجمل الجماهير العربية، لتأييد الاتفاق بين حكومة اسرائيل وم.ت.ف، والاعتراف المتبادل، وواضح تماماً ان للجماهير العربية طوال الوقت موقفها الهادف لسلام عادل ودائم في المنطقة. ولها وزنها الكبير في المعركة من اجل انهاء الاحتلال والتوصل الى سلام عادل. وامام الهجمة العنيفة لقوى اليمين ضد هذا التطور، بالغ الاهمية، هناك اهمية لدور الجماهير العربية وضرورة اسماع صوتها. والمظاهرة مفتوحة لكل من يود المشاركة فيها من ابناء الشعبين، العرب واليهود. وستسير المظاهرة تحت شعارات موحدة بروح دعم وتأييد الاتفاق والاعتراف المتبادل. اننا نعيش اياماً مصيرية ويجب ان يسمع صوت جماهيرنا فيها.

● «الاتحاد» – كانسان ناضل على مدى عشرات السنين من اجل حق تقرير المصير والاعتراف، ماذا يعني لك الاعتراف المتبادل؟

● زياد – نحن نرى في الاتفاق مدخلاً وبداية لطريق يجب ان توصل الى حل شامل، قائم على الانسحاب الكامل من المناطق المحتلة عام (١٩٦٧) والاعتراف بحق تقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة بجانب اسرائيل، والاعتراف يعني الكثير. واعتقد ان هذا هو انتصار لموقفنا كحزب شيوعي وكجبهة. لقد كنا في مرحلة سابقة عندما نطلق صيحتنا للاعتراف المتبادل والحل القائم على تقرير المصير كمن يصرخ في واد، لكن الحجر الذي اهمله البناؤون اصبح رأس الزاوية. وهذا الموقف الذي تمسكنا به منذ (٤٩) وحتى اليوم ثبت ان لا بد منه.

● «الاتحاد» – كيف يؤثر نشاط قوى اليمين على الاتفاق، خاصة على ضوء تهديده بالتوجه الى المحكمة العليا لمنع التوقيع على الاتفاق؟

● زياد – اعتقد ان اليمين يلعب ببهلوانيات، خاصة فيما يتعلق بالذهاب الى المحكمة او اتخاذ اساليب اجرائية اخرى. والخطر في العنف الذي يستعمله اليمين. وبذلك يكشف عن حقيقته. ونشاطه يقوم على تهديد الدمقراطية. وبالنسبة للتوجه الى المحكمة العليا، القضية ليست محكمة عدل عليا. فللحكومة الصلاحية في ان تعقد اي اتفاق وان تعترف بمن تشاء.. فهي حكومة شرعية لكل شيء، ومنتخبة. والذهاب الى المحكمة دليل افلاس شعبي، لفشلهم في ان يغيروا الاتفاق بواسطة الضغط الشعبي والذهاب الى المحكمة هو اعتراف بهذا الفشل وكل الدلائل تشير الى ان الاتفاق سيوقع يوم الاثنين.

● «الاتحاد» – المجلس الوزاري المصغر قرر بالاجماع الاعتراف المتبادل، هل من مخاطر في الطريق خاصة على ضوء استقالة درعي؟

● زياد – المجلس الوزاري المصغر قرر الاعتراف. والتوقيع سيكون بين حكومة اسرائيل وممثليها وم.ت.ف. وممثليها وليس بين الوفدين المفاوضين. ويوم الثلاثاء القادم (٩٣/٩/١٤) ستعقد الكنيست جلسة لاقرار الاتفاقيات. والمناورة التي يمكن ان يلجأ اليها «الليكود» هي ان يطلب التصويت على بيان رئيس الحكومة، وان يطلب ان يكون التصويت بمثابة نزع ثقة. ويوجب نظام الكنيست سيؤجل التصويت في الكنيست لاسبوع. والمخاطر غير قائمة لكي لا يقر الاتفاق، رغم انه غير واضح كيف ستصوت «شاس» بعد انسحاب النائبين جمليئيل ومايا من الحكومة واستقالة درعي، لكن الانسحاب لا يعني بالضرورة التصويت ضد الاتفاق، والايام القريبة ستوضح قضية التصويت.

● «الاتحاد» – الاتفاق نهائي؟

● زياد – الاكثرية الساحقة تؤيده وتعتبره انجازاً لنضال عشرات السنين وهو بداية. وفي الطريق ألغام كثيرة حول مختلف التفاصيل مثل السلطة على الجسور وقضايا التحرك داخل وبين اريحا وغزة.

● «الاتحاد» – هل سيعم السلام الثابت المنطقة قريباً؟

● زياد – تأمل ان يكون الاتفاق هو المدخل الاول لحل عادل وثابت، عندها سيعم السلام، لكن لا يمكن القول ان هذا الاتفاق وحده سيضمن السلام. الذي سيضمن السلام هو الاستمرار في هذا الاتجاه والوصول الى الاعتراف بحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني.

● «الاتحاد» – ما هو مصير الاتفاق اذا تعثرت المفاوضات على المسارات الاخرى؟

● زياد – العقدة الاساسية هي المسار الفلسطيني. والمسارات الاخرى لا تشكل عقدة. وطيلة الوقت قلنا ان الصراع الاسرائيلي – الفلسطيني هو الجوهر واللب. وبحل القضية الفلسطينية، كل القضايا الاخرى جانبية بأهميتها.

● «الاتحاد» – زعماء اسرائيل يؤكدون ان المنظمة هي التي تغيرت، فمن الذي تغير م.ت.ف. أم اسرائيل؟

● زياد – واضح ان المسؤولين الاسرائيليين يخاطبون جمهورهم بهذا القول. ومعروف ان المنظمة غيرت موقفها منذ سنوات، ومنذ ان قبلت قرار (٢٤٢) وقرارات المجلس الوطني الفلسطيني ومؤتمرات القمة العربية وفي تصريحات قادة م.ت.ف. حول الحل القائم على اساس دولتين للشعبين. والموقف الاسرائيلي اليوم هو في الواقع ما توصل اليه الفلسطينيون منذ سنوات. والموقف الاسرائيلي هو الذي تغير وهناك عدة عوامل اساسية خاصة الانتفاضة. والرأي العام الاسرائيلي وغالبية الشعب عانت الاوضاع الصعبة والحروب. والشعب الاسرائيلي وصل الى التعب والملل. كذلك للرأي العام العالمي تأثيره في الموقف الاسرائيلي. واعتقد انه حتى قضية التمسك الاسرائيلي برفض الدولة الفلسطينية، ليست نهاية القول. وبالامكان خلال فترة زمنية، ان نشهد تغييراً في الموقف الاسرائيلي. ويجب ان نذكر الاصرار على منع اللقاءات مع م.ت.ف. والآن الاعتراف بالمنظمة. والاستمرار في التفاوض والاعتراف المتبادل وكل اتفاق مع المنظمة يعمق التقارب بين الشعبين.

● «الاتحاد» – توقيت الاعتراف المتبادل اليوم، كيف سيؤثر على التوقيع يوم الاثنين؟

● زياد – توقيت الاعتراف هدفه الاسراع والتعجيل للوصول الى وضع ان الحكومة الاسرائيلية وم.ت.ف هما اللذان سيوقعان وليس الحكومة الاسرائيلية والوفد المفاوض. وذلك للذهاب والشرب من رأس النبع.

● «الاتحاد» – وهل انتهى دور الوفد الفلسطيني المفاوض؟

● زياد – دوره لم ينته. وواضح جداً ان الوضع الحالي يختلف والوفد الفلسطيني سيكون ليس مجرد وفد مفاوض وانما هو وفد م.ت.ف.

● «الاتحاد» – كيف ترى الشرق الاوسط بعد الاتفاق؟

● زياد – اولاً، اريد نهاية الطريق. واللغم الكبير الذي يثير المخاطر هو القدس. وتصريحات رئيس الحكومة وغيره ان القدس الموحدة هي العاصمة الابدية وتحت السيادة الاسرائيلية، هذا الموقف مرفوض. وهذه عقدة اساسية يجب التغلب عليها عن طريق الاعتراف ان القدس الغربية هي عاصمة اسرائيل والقدس الشرقية هي عاصمة فلسطين. لذلك من الصعب التنبؤ حول الحل الدائم. ولكن في ديناميكية المزيد من التفاوض والتقارب، بداية تفاهم من الطبيعي ان تجلب المزيد من التفاهم. الاتفاق هو البداية وفي حالة التوصل الى حل قائم على اساس احترام تقرير المصير وما يترتب عن ذلك بالاضافة الى الانسحاب من كل الاراضي المحتلة منذ عام (١٩٦٧) ومن جنوب لبنان سيدخل الشرق الاوسط مرحلة جديدة من التعاون والتفاهم المتبادل في كل الاتجاهات اقتصادياً وثقافياً وعلمياً، الامر الذي سيجلب الخير لكل شعوب المنطقة.

(سهيل قبلان)

الحسيني يتوقع اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة قبل انتهاء مدة خمس سنوات

* عدد قوات الامن الفلسطينية سيصل الى .٣ ألفاً * الحكومة الفلسطينية في غزة واريحا ستمتد سلطتها الى سائر المناطق *

● رام الله – الافق للاعلام – في لقاء مع رجال الاعمال في رام الله، مساء امس الخميس، قال رئيس الفريق الفلسطيني المفاوض، فيصل الحسيني، ان الأتفاقية التي تم الوصول اليها مع الحكومة الاسرائيلية تتضمن العديد من النقاط الايجابية لكونها تمت بين ممثلي الحكومة الاسرائيلية وممثلي الشعب الفلسطيني وليس مع سكان الارض المحتلة، مما يعني حديثاً عن شعب فلسطيني في الداخل والخارج وليس عن حكم ذاتي محدود لاقلية تعيش في كنف شعب آخر.

وقال الحسيني ان الاتفاقية تتحدث عن الضفة والقطاع كقطعة واحدة لا تتجزأ منسجمة مع بعضها وهو مصطلح يشمل القدس ايضاً.

واشار الى ان الحكومة التي ستنشأ في اريحا وغزة ستمتد سلطاتها الى المجال الجغرافي لكل الضفة الغربية والقطاع، وان انسحاب القوات الاسرائيلية وحل الادارة المدنية وتسليم المناطق المحتلة للقوات الفلسطينية، يعني تسليم التشريع والسلطات الاخرى للادارة الفلسطينية الجديدة، واكد على ان القدس ستشارك في الانتخابات ترشيحاً وتصويتاً وليس كما كان يشار في السابق الى التصويت فقط.

وقال رئيس الفريق المفاوض، انه سيتم تسليم سبعة وثلاثين ادارة للسلطة الفلسطينية حال الانسحاب من غزة واريحا، حيث ستحل قوات امن فلسطينية من الداخل والخارج محل القوات الاسرائيلية.

ومن جهة اخرى، اشار الحسيني الى ان عدد القوات الفلسطينية سيصل الى ثلاثين الفاً. وقال ان هذا العدد الكبير يرتبط بسلطة ليس لها جيش يستطيع مساعدة الشرطة في حالات الطوارئ، اضافة الى انه يضم فئات مختلفة من الشعب ويحول دون ان تتحول هذه الشرطة الى فئة مختارة او اداة قمع في يد الحاكم.

وبالنسبة للقدس، اشار الى تشكيل فرق امن بشكل تدريجي لتكون قوات حراسة خاصة، بالاتفاق مع المؤسسات مما يقلص وجود قوات الامن الاسرائيلية الى اقصى حد ممكن.

واشار الى ان هنالك سلطات سيتسلمها الفلسطينيون مع الانسحاب من اريحا وغزة وهي التعليم والصحة والضرائب والتجارة الداخلية والخارجية والصناعة اضافة الى خمس سلطات اضافية هامة هي: الموانئ والكهرباء، والاراضي وادارة المياه والبيئة.

وتوقع الحسيني ان تقوم الدولة الفلسطينية قبل انتهاء الخمس سنوات وشدد على ان يكون لدى الفلسطينيين موقف حاد تجاه اربع قضايا هي: المعتقلون، القدس، المبعدون والمطاردون حتى تكون الكأس اقل فراغاً قدر الامكان على حد تعبيره.

واضاف انه فيما يتعلق باللاجئين، سيتم في بداية المرحلة الثانية وقبل بداية السنة الثالثة، بحث الموضوع على اساس قرار ١٩٤ الذي ينص على ضمان حقهم في العودة او التعويض.

وبالنسبة لموضوع التعليم قال ان ما سيطبق في غزة واريحا سيطبق فوراً في كل المناطق بما في ذلك القدس الشرقية. وما ينسحب على التعليم ينسحب على الصحة والسياحة والضرائب. واضاف ان وكالة الغوث ستبقى كما هي حتى تحل مشكلة اللاجئين نهائياً.

ورداً على سؤال حول طبيعة العلاقة مع المعارضة اكد الحسيني على اهمية الحوار الدمقراطي، واضاف، ان ما هو معارضة اليوم من الممكن ان يكون جزءاً من السلطة بعد الانتخابات. ونفى الحسيني ما كان قد نشر عن وجود ملاحق سرية، وقال ان هذه قد تكون النسخة الاسرائيلية المقترحة للمفاوضات.

في رسالة الى الشعب الفلسطيني بمناسبة دخول الانتفاضة شهرها الـ (.٧):

عرفات: شمس الاستقلال ستشرق في كل ربوع وطننا الغالي

● تونس – «و.ص.ف» – قال رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات في رسالة وجهها الى الشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة ان «شمس الاستقلال ستشرق في كل ربوع وطننا الغالي».

وشدد عرفات في الرسالة التي وجهها امس الاول الاربعاء لتكون بديلا عن رسالته الشهرية التي درج على توجيهها دعما للانتفاضة ووزعتها امس الخميس وكالة الانباء الفلسطينية على «التفاف الفلسطينيين في الاراضي المحتلة حول منظمة التحرير والتزامهم بالقرارات التي اتخذتها على طريق تحقيق السلام العادل والمنشود الذي يضمن انهاء الاحتلال لارضنا ومقدساتنا».

ودعا عرفات الشعب الفلسطيني الى العمل بكل «صبر وثبات وايمان وثقة» خلال هذه المرحلة الحاسمة المصيرية التي تمر بها الثورة الفلسطينية.

كما دعا الزعيم الفلسطيني جميع التنظيمات الفلسطينية الى «تحمل المسؤولية» ووجه تحية خاصة الى «المناضلين والمناضلات في المعتقلات والى جميع المطاردين والصامدين».

الشعبية والدمقراطية: عرفات ليس مخولاً بالاعتراف باسرائيل

● دمشق – و.ص.ف. – اعتبرت الجبهتان الشعبية والدمقراطية لتحرير فلسطين اللتان تتخذان من دمشق مقراً لهما بعيد الاعلان، امس الخميس، عن اتفاق بين اسرائيل ومنظمة التحرير حول اعتراف متبادل، ان زعيم منظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات، «ليس مخولاً» بالاعتراف باسرائيل.

وقال الناطق باسم القيادة المشتركة للجبهتين ان «المنظمة التي اعترفت بها اسرائيل هي غير المنظمة التي ينضوي الشعب الفلسطيني كله تحت لوائها».

واوضح «ستتخذ قيادة الجبهتين اجراءات جديدة بعد هذا التطور الاخير للوضع الفلسطيني حفاظاً على وحدة الشعب وعلى اهداف منظمة التحرير والانتفاضة وحقوق العودة والحرية والاستقلال الوطني».

روسيا وتركيا تؤيدان رفع الحظر المفروض على العراق

● موسكو – و.ص.ف. – اعلنت رئيسة الوزراء التركية، تانسو تشيلر، امس الخميس، في مؤتمر صحفي عقدته بعد يومين من زيارة لها الى موسكو، ان روسيا وتركيا تعتزمان العمل معا لرفع الحظر المفروض على العراق.

وقالت تشيلر التي التقت، امس، الرئيس الروسي، بوريس يلتسين، في الكرملين ان «يلتسين رحب بمشاركة بلدينا من اجل رفع الحظر المفروض على العراق».

واوضحت تشيلر ان موسكو وانقرة تأملان في ان تبحث هذه المسألة «على مستوى ثلاثي» من قبل روسيا والولايات المتحدة وتركيا. وتابعت ان «المهم هو بذل الجهود من اجل التوصل الى هذا الهدف بقرار ثلاثي».

من علامات هذه المرحلة التاريخية:

● تتمة من صفحة ١ ●

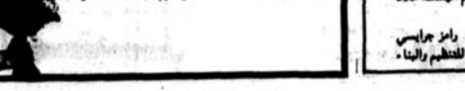
والمفاوضات طريقاً وحيداً لحل المشاكل والتزامها برفض الارهاب ومكافحته.

هذا، واعلن في منتصف هذه الليلة ان ياسر عرفات قد وقع على الرسالة لحملها وزير الخارجية السويدي، يوهان يورغن هولست، وطار بها الى اسرائيل ليسلمها الى عنوانها، رابين.

وبالمقابل، فان الاتفاق يقضي بأن يرد رابين على رسالة عرفات برسالة اخرى، من المفروض ان يوقعها في العاشرة من صباح اليوم، ويستفتحها بالقول: «سيدي الرئيس، ياسر عرفات». ويؤكد فيها ان اسرائيل تعترف بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلاً شرعياً للشعب الفلسطيني، تتفاوض معها حول السلام الاسرائيلي – الفلسطيني.

وهنالك رسالة ثالثة من عرفات موجهة الى الوزير هولست يؤكد له فيها انه، اي عرفات، يدعو الشعب الفلسطيني الى تطبيع العلاقات مع اسرائيل ومواجهة الارهاب ونبذ العنف.

وبالتوقيع على هذه الرسائل الثلاث وتسليمها الى عناوينها، تبدأ صفحة جديدة بين الشعبين.



بمناسبة دخول الانتفاضة شهرها الـ (.٧)

اضراب تجاري في جنين وقراها

● الجيش يُحذر المواطنين من مساعدة المطلوبين ● اجبار اربعة من اهالي رمانة على اخلاء منازلهم خلال اسبوع ●

● جنين – لمراسلنا ثائر ابو بكر – شهدت مدينة جنين وقراها، يوم امس الخميس، اضرابا تجاريا، بمناسبة دخول الانتفاضة شهرها الـ (.٧).

وبحجة البحث عن مطلوبين، داهمت قوات الاحتلال يوم امس الخميس، عشرات المنازل في جنين ومخيم جنين وكفرراعي ورمانة.

وفي مخيم جنين اطلق شبان مسلحون الرصاص على برج المراقبة العسكري القائم خلف سجن جنين.

وشنت قوات الاحتلال حملة تفتيش واسعة في اعقاب ذلك واعتقلت عددا من الشبان.

وفي جنين وزع افراد المخابرات مئات النسخ لورقة تضمنت صورا لثمانية من المطلوبين. وحذر الجنود في تلك النسخ الاهالي من مساعدة المطلوبين مهددين بالعقاب لكل من يقدم لهم المساعدة.

وسلمت قوات الاحتلال اخطارات لاربعة من اهالي رمانة لاخلاء منازلهم خلال اسبوع، بحجة البناء غير المرخص بهدف هدمها.

المال يتوقف عند حاجز «ايرز»

★ الاف الشيكات، التي اعطيت لعمال المناطق المحتلة، بلا رصيد ★ هناك تخوف في غزة، على ضوء الاتفاق الجديد، ان يعطي للحكومة الاسرائيلية ذريعة كي تتنكر لديونها لهم.

באדיבות "ידיעות אחרונות" - הגר אנוש عن يديعوت احرونوت . هاجر أنوش

كل سبت في الساعة السابعة والنصف صباحا يسافر المحامي زهير بيادسة (٣١ عاما) من بيته في باقة الغربية الى حاجز ايرز.

يمر بجانب الحارس، يتجه للمنطقة الصناعية، يوقف سيارته بجانب مركز تجاري صغير. هنالك باب مفتوح بين فرعي بنك لئومي والبريد المغلقين. يوصل الى مكتب العمل الباهت. يوم السبت صباحا لا يوزع المكتب توجيهات لاصحاب الرخص المصادق عليها. والمحامي بيادسة يستعمل مكتب العمل، في هذا الوقت، بشكل مؤقت. اذ انه بعث الى هنالك من قبل الهستدروت.

المحامي بيادسة مع طاقم محامين عرب آخرين، وظفتهم الهستدروت لكي يساعدوا عمال المناطق على تحصيل ديونهم من مشغليهم الاسرائيليين سابقا.

هذه الخدمة تعمل منذ سنتين ولكن منذ ان اغلقت المناطق هنالك بحر من الشكاوى.

يوسف قرا، مسؤول ملف الهستدروت في المناطق، يبحث الان عن طرق لتقوية الطاقم. وقد طلب من المحامي بيادسة ان يتخلى عن عمله الخاص ويعمل بوظيفة كاملة في الطاقم. عدا عن الوظائف لمحامين آخرين، ومترجمين وخدمات طباعة وتسجيل – المطلوب الان هو بلورة طرق رسمية من شأنها ان تسهل على تطبيق القانون لحماية عمال المناطق المستغلين.

حتى الساعة الواحدة ظهرا يستطيع بيادسة ان يخدم عشرين مشتكيا عندما اتضح ان الطوق لم ينته بدأوا باستقبال الجمهور مرتين في الاسبوع. نتيجة لذلك قل الضغط، يقول بيادسة، في جنين يستقبل بيادسة ٥٠ – ٦٠ مشتكيا في اليوم.

كثيرا من المشتكين يظهرون شيكات من بنوك في جنوب البلاد، اشدود، كريوت، حيفا وتل ابيب. هنالك شيكات منذ اكثر من نصف سنة، ١٠ اشهر، واكثر. كل هذه الشيكات لم تصرف، على البعض مكتوب **מוגבל** بخط يد. وعلى بعضها مكتوب **(כל"מ)** (ترجمو التوجه لصاحب الشيك) هنالك شيكات بمبلغ ١٥٠٠ شاقل وايضا هنالك شيكات بمبلغ ٨٠ شاقل.

رجل عمره ٣٩ سنة اشتغل في نفس مكان العمل منذ ان تزوج حين كان عمره ٢٢ سنة، فصل من عمله في الصيف الماضي بلا اتعاب ومع الشيك الاخير بدون رصيد. ثلاثة اخوة اشتغلوا عند نفس مقاول ثانوي للرشق، قبضوا ايضا اربع شيكات بدون رصيد. وآخرون اشتغلوا باماكن ثابتة حتى الاغلاق، وحتى اليوم لم يستلموا اجرتهم الاخيرة.

نظرة من طاولة البلاستيك، التي في واجهة المقهى في حاجز وايرز» (فنجان قهوة عربية ثقيلة وحلوة ثمنه هنا شاقل واحد وحتى بهذا السعر ليس عليه طلب) ستري بالاساس الوجه البشع للمشغل الاسرائيلي.

محمد يوسف ابو حسين من حي الشجاعية في غزة هو من القلائل الذين لا يخافون الكشف عن هويتهم. عمل طوبرجيا في شركة بناء مسجلة في تل ابيب. فصل من عمله في آب العام الماضي بسبب التقليصات في مجال البناء. ولم تدفع له الشركة مرتبه الاخير ٢٤٠٠ شاقل قبل الخصم، كما انها لم ترد على الاخطارات التي ارسلها محامو الهستدروت. الان يطلب ابو حسين تقديم شكوى باسمه على تأخير دفع مرتبه.

هناك صعوبة كبيرة في متابعة الشكاوي، خاصة وان المحامي لن يمثل المشتكي فحسب بل سيهتم بان يحصل على تصريح بدخول دولة اسرائيل ليمثل امام محكمة العمل. ومع هذا يقول يوسف قرا تقرر مؤخرا الاكثار من تقديم شكاوي على تأخير دفع الاجور لعمال المناطق.

وفي موضوع آخر متعلق بعشرات الاف الاشخاص لم تقرر الهستدروت حتى الان كيف ستتصرف. فغالبية المشغلين في القطاعين العام والخاص يرفضون دفع تعويضات الفصل من العمل لعمالهم الثابتين الذين سرحوا من العمل بسبب الطوق العسكري.

هنالك مشغلون يدعون انهم يرغبون في اعادة عمالهم المفصولين الى العمل لكنهم لا يستطيعون استصدار تصاريح عمل من الادارة المدنية. ومن الصعوبة بمكان فحص صحة هذا الادعاء. ويدعي البعض بينهم سلطات محلية انه بما ان العمال لم يفصلوا بشكل رسمي فانهم لا يستحقون تعويضات الفصل. «وفي نهاية الامر» يقول قراء علينا ان نقدم دعوى ضد الدولة. فهؤلاء الاشخاص عملوا بشكل رسمي ودفعوا رسوم التأمين الوطني وفقا للقانون، وقد ظلوا في بيوتهم لانهم منعوا من القدوم الى العمل ولا تستطيع دولة اسرائيل تجاهلهم».

وهذا بالضبط ما يخشاه هؤلاء الاشخاص في حاجز «ايرز» فهم يخشون ان يكون اقامة حكم ذاتي في غزة ذريعة لحكومة اسرائيل حتى تتنصل من كل التزام تجاههم، ما العمل، يسألوا، اذا قررت المحكمة الاسرائيلية الغاء كل هذه الديون؟

لمزيد من التفاصيل اتصلوا برئيس لجنة شؤون عمال المناطق عضو اللجنة المركزة يوسف قرا على الارقام التالية: ٦٩٩٥٤٣٧/ ٠٣/٦٩٩٦٣٢١١.

بلدية الناصرة – قسم الهندسة

بموجب البند ١٤٩ من قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥، تعلن اللجنة المحلية للتنظيم والبناء في بلدية الناصرة انه قدمت لها طلبات للمصادقة عليها مع تسهيلات كما هو مبين ادناه:

رقم الطلب	اسم مقدم الطلب	قطعة	قسيمة	ماهية التسهيل
١) ٩٣/٢٤١	الدكتور طنوس كرزم	١٦٥٠٢	١٤	التسهيل بزيادة النسبة المئوية بالطابق الواحد في اطار مجمل النسبة المئوية المسموح بها بموجب تخطيط المنطقة.
٢) ٩٣/٢٤٥	اديب حنا فار	١٦٥٠٨	٩٨	التسهيل بزيادة النسبة المئوية بالطابق الواحد في اطار مجمل النسبة المئوية المسموح بها بموجب تخطيط المنطقة.
٣) ٩٣/٢٤٧	جمال حسين نخاش كمال حسين نخاش	١٦٥٦٣	١٩	التسهيل بزيادة النسبة المئوية بالطابق الواحد في اطار مجمل النسبة المئوية المسموح بها بموجب تخطيط المنطقة للتسهيل باضافة طابق ٤ باطار مجمل النسبة المئوية المسموح بها بموجب تخطيط المنطقة.
٤) ٩٣/٢٤٩	الياس امين اندراوس	١٦٥٧٨	ب/١	التسهيل بزيادة النسبة المئوية بالطابق الواحد في اطار مجمل النسبة المئوية المسموح بها بموجب تخطيط المنطقة.
٥) ٩٣/٢٥٠	ادوار حائك	١٦٥٢٦	٣	للتسهيل باقامة جسر ضمن حدود الارتداد الامامي.
٦) ٩٣/٢٦٠	نبيل مجيش	١٦٥٣٠	٤	التسهيل بزيادة النسبة المئوية بالطابق الواحد في اطار مجمل النسبة المئوية المسموح بها بموجب تخطيط المنطقة.
٧) ٩٣/٢٦٣	يوسف سليم مطر	١٦٥٣١	٩٦	للتسهيل بخط الارتداد الامامي القائم بالطابق الارضي.
٨) ٩٣/٢٦٦	عبد الله سامي فهار مروان سامي فهار	١٦٥٨١	١/١/١	للتسهيل بخط الارتداد الامامي بموجب القائم بالطابق الارضي. للتسهيل باضافة طابق ٤ باطار مجمل النسبة المئوية المسموح بها بموجب تخطيط المنطقة.
٩) ٩٣/٢٦٩	عثمان ابراهيم فهم	١٦٥٧٨	٨/٣/٣	التسهيل بزيادة النسبة المئوية بالطابق الواحد في اطار مجمل النسبة المئوية المسموح بها بموجب تخطيط المنطقة للتسهيل بزيادة مجمل النسبة المئوية حتى ٦٪.
١٠) ٩٣/٢٧٤	نسيم نصري شاما	١٦٥٠٥	٦٧	التسهيل بزيادة النسبة المئوية بالطابق الواحد في اطار مجمل النسبة المئوية المسموح بها بموجب تخطيط المنطقة. للتسهيل بخط الارتداد الامامي بموجب القائم بالطابق الارضي.

وعليه فكل من له أعتراض على ذلك يمكنه تقديمه لمهندس اللجنة المحلية للتنظيم والبناء في قسم الهندسة خلال اسبوعين من تاريخ نشر هذا الاعلان.

رامز جرايسي
رئيس اللجنة الفرعية المحلية للتنظيم والبناء

اعلان عن وظيفة شاغرة

يهنا يعلن مجلس البقيعة المحلي عن وظيفة شاغرة كالآتي:

وصف الوظيفة – سكرتير/ة لوحدة البيئة لمنطقة مرتفعات الجليل (מצפות הגליל).

درجة الوظيفة – حسب المؤهلات.

نسبة الوظيفة – وظيفة كاملة ١٠٠٪.

متطلبات الوظيفة:

أ) حامل/ة شهادة سكرتارية.

ب) خريج/ة ثاني عشر على الاقل.

ج) ذو قدرة على التعبير كتابيا وشفهيا في اللغات العربية والعبرية والطباعة على الحاسوب.

د) ان يكون/ تكون حسن/ة السيرة والسلوك.

هـ) يفضل/ تفضل لمن له/ لها خبرة في هذا العمل/ المجال.

و) يحسن/ تحسن الاتصال والمقابلة مع الدوائر والمكاتب الحكومية/ البلدية/ والمواطنين.

ز) صاحب/ ة خبرة في ادارة المكتب وادارة الحسابات.

ح) على المرشح/ة أن يكون/ تكون من سكان قرى مرتفعات الجليل (מצפות הגליל) – البقيعة، بيت جن، حرفيش، كسرى سميع، يانوح جث.

على الراغبين/ الراغبات تقديم الطلبات الى ادارة المجلس المحلي في البقيعة على نموذج خاص وارفاق الشهادات الضرورية.

يمكن الحصول على النماذج من مكاتب المجلس المحلي في البقيعة.

تقدم الطلبات الى مجلس البقيعة المحلي خلال ساعات الدوام الرسمية لموعد اقصاه ١٩ – ٩ – ١٩٩٣ الساعة ١٢،٠٠ ظهراً.

باحترام:
صالح خير
رئيس المجلس المحلي البقيعة

قبل ان يصبح ضابط شرطة بدأ يهدد المواطنين!

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد» – سيضطر جندي مسرح كان يعمل قصاص اثر الى دفع غرامة يبلغ الفي شيكل بعد ان ادانته المحكمة المركزية في الناصرة، بتهديد احد سكان المدينة على خلفية ادلائه بشهادة للشرطة ضد شقيقه المتهم.

وحسب ما جاء في لائحة الاتهام فان المتهم ماجد دياب فلاح (٤١ عاماً) من سكان تعسيرت عيلبت العلى في بيت صديق له يوم (٩٠/٦/٢٠) مع احد سكان المدينة الذي قام قبل سعة ايام من اللقاء بايصال معلومية للشرطة بأنه شاهد شقيق المتهم يحرق سيارتين، فهدد المتهم الشاب وطلب منه التراجع عن افادته في الشرطة. وعليه تقدم الاخير بشكوى الى الشرطة.

وحسب ما جاء في ملف التحقيق فان المتهم سبق وعمل جندياً في مجال قص الاثر ويسعى اليوم ليصبح ضابطاً في الشرطة.

القاضي:
ليس من صلاحياتي التدخل في خلاف عائلي!

● عكا – مكتب «الاتحاد» – «انا زوجة المتهم. لقد سُوّي الامر بيننا، الا ان هناك مشكلة اخرى بيننا تتجسد بأن زوجي يريد بيع البيت، رغم انني لست موافقة. وطلبي من المحكمة ان تصدر قراراً يمنع زوجي من بيع البيت بدون موافقتي. انا حالياً لست خائفة منه. وموافقة كذلك على الغاء الملف ضده».

هذا ما قالته امرأة من قرية ابو سنان، صباح امس الخميس، في محكمة الصلح في عكا، كانت قدمت شكوى مرفقة بشهادة طبية ضد زوجها لانه اعتدى عليها بالضرب.

وقرر القاضي موشيه الدر، فرض غرامة مالية مقدارها (٣٠٠) شيكل والتوقيع على التزام مالي، مقداره الف شيكل، بعدم الاعتداء على زوجته خلال سنتين.

ولفت الانتباه ما جاء في قرار القاضي انه ليس من صلاحياته خلال البحث في الملف التدخل في خلاف عائلي بشأن البيت. لكنه اوصى ونصح المتهم، عدم اتخاذ اية خطوة لبيع البيت بدون موافقة الزوجة. والاهم ان لا يتخذ خطوات قاسية كاستخدام العنف لاجبارها على الموافقة.

اعلانات «مدينة الملاهي» عُلّقت بدون ترخيص!

● عكا – مكتب «الاتحاد» – اضطر قاضي محكمة الصلح في عكا، رحبعم تسيمح، صباح امس الخميس، الى اصدار قرار الحكم غيابياً، على ايلي ليبرلنسكي، من حيفا، لعدم مثوله امام المحكمة رغم دعوته رسمياً عدة مرات.

وتضمن القرار فرض غرامة مالية مقدارها (١٥٠٠) شيكل او السجن الفعلي لشهر.

وكان المتهم، دون ان يحصل على رخصة من بلدية عكا، ألصق وعلق الاعلانات بشأن مدينة الملاهي التي اقامها في عكا.

واتضح ان المتهم ورغم اكتشاف اعلاناته في يوم (٩٣/٣/٢٣) في منطقة جنوب عكا، وعليه واصل في (٢٤ و٢٥ و٢٨ و٩٣/٣/٢٩) تعليق الاعلانات في اماكن اخرى من المدينة، دون الحصول على رخصة.

منظمة الصحة العالمية – ١٣ مليون امرأة سيصبن بـ «الايدز» حتى العام ألفين

* ٤ ملايين امرأة سيلقين حتفهن من جراء هذا المرض *

● ادنبرة (اسكتلندا) – «و.ص.ف.» – قال الدكتور مايكل ميرسون، المسؤول عن برنامج مكافحة مرض قصور المناعة البشرية المكتسبة «ايدز» في منظمة الصحة العالمية، ان ١٣ مليون امرأة قد يصبن بفيروس «الايدز» في العالم قبل حلول عام ٢٠٠٠ وان اربعة ملايين منهن سيلقين حتفهن من جراء هذا المرض في الفترة نفسها.

واعلن في الكلمة التي ألقاها امام المشاركين في المؤتمر العالمي حول «الايدز» عند النساء والاطفال ان حوالي مليون امرأة سيصبن بهذا المرض كل سنة، (٩٠٪) منهن يتلقين الاصابة من شركائهن من الرجال.

ورأى الدكتور ميرسون ان هذه التوقعات هي التوقعات «الدنيا».

وتشكل النساء حوالي نصف حالات «الايدز» الجديدة.

واكد المسؤول ان «الايدز» يعتبر من الاسباب الرئيسية لوفاة النساء اللواتي هن في سن الانجاب في تسع مدن كبرى اميركية.

وافاد تقرير وضعته منظمة الصحة العالمية ان (١٤) مليون شخص اصيبوا حتى الآن بمرض «الايدز» في العالم.

لجنة خاصة في وزارة الصحة تقرر
تطعيم المرضى المزمنين ضد الانفلونزا

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد»، آمال شحادة – اثر الاحصائيات التي دلت على ان ارتفاعا كبيرا طرأ في فصل الشتاء الماضي على حالات الانفلونزا محليا وعالميا، تعمل وزارة الصحة في هذه الايام على ضمان توفير التطعيم اللازم قبيل فصل الشتاء، لجميع المحتاجين له.

وفي حديث مع «الاتحاد»، امس الخميس، بعد ان قررت اللجنة الخاصة في الوزارة المباشرة للعمل في هذا المجال، قال بروفيسور طيلاريو شعروتس: «التطعيم لا يقتصر على جيل معين من المواطنين، انما يحتاج اليه المرضى الذين يعانون من امراض مزمنة بغض النظر عن جيلهم، ومن جهتنا، حتى نمنع الارتفاع في الاصابة بمرض الانفلونزا، ننصح هذه السنة بتلقي التطعيم قبيل بداية الطقس البارد على ان يحصل عليه الجميع قبل نهاية شهر تشرين الثاني، الامر الذي يمنع الاصابة بفيروس الانفلونزا».

وهذا التطعيم يقدم سنويا في عيادات كوبات حوليم لدى الطبيب المعالج للمرضى الذين يعانون من امراض مزمنة قد تؤثر الانفلونزا على صحتهم وتضطرهم احيانا للرقود في المستشفى للعلاج.

وحسب ما جاءنا من وزارة الصحة فانه بالاضافة الى التطعيم العادي الذي يقدم، هناك نوع آخر من الادوية، وتسمى «امنتدين» التي تمنع الاصابة بالانفلونزا وهذا العلاج ليس بديلا عن التطعيم، انما يقدم لقطاع خاص من المرضى.

مرسلي مرشح للفوز بالجائزة الكبرى و ١٣ الف دولار

● لندن – «و.ص.ف» – يشارك العشرات من لاعبي ولاعبات العاب القوى في لقاء كريستال بالاس (ضاحية لندن)، اليوم الجمعة، في ختام موسم لقاءات الجائزة الكبرى، منهم ٢٦ من ابطال العالم للجنسين. وعلى رأس هؤلاء يبرز العداء الجزائري نور الدين مرسلي المرشح للفوز بالجائزة الى جانب خمسة ابطال آخرين ومبلغ ١٣٠ الف دولار.





وسيخوض مرسلي، الذي يملك الرقم العالمي لسباق ١٥٠٠ متر والذي حطم قبل ايام الرقم العالمي لسباق الميل، لقاء كريستال بالاس في سباق ١٥٠٠م. وفي حال فوزه سينال ٣٠ الف دولار، وربما ايضا ١٠٠ الف دولار اضافية اذا حل اول في مجموع لقاءات الجائزة الكبرى (٩ لقاءات).

وقد خصص للقاء كريستال بالاس جوائز بقيمة ٢،٣ مليون دولار مقابل ٧٦٣ الف دولار في العام الماضي.

والمرشحون الآخرون للفوز بالمركز الاول في الجائزة الكبرى هم الاوكراني سيرغي بوبكا (القفز بالزانة) والناميبي فرانك فريديريكس (٢٠٠م) والاميركي مايك باويل (وثب طويل) والبريطاني كولن جاكسون (١١٠م حواجز) والتشيكي يان زيليزني (رمي الرمح) كل منهم اول في خمسة من اللقاءات الثمانية السابقة.

وفي حال تساوي اكثر من لاعب في عدد النقاط فسيتم اللجوء الى قاعدة معقدة لاحتساب النقاط بحسب الارقام التي سجلها كل لاعب في جميع اللقاءات. ويبلغ رصيد كل من اللاعبين المذكورين ٤٥ نقطة حاليا، وهم جميعهم من ابطال العالم.

وهناك ست بطلات في المركز الاول لفئة السيدات، وان كانت الموزامبيقية ماريا موتولا (٨٠٠م) الاقرب من غيرها للفوز بالجائزة. وربما يحالف التوفيق البلغارية ستيفكا كوستادينوفا (وثب عال) او البريطانية سالي غونيل (٤٠٠م حواجز) او الايرلندية سونيا اوسوليفان (٣ آلاف م).

بلدية الناصرة — قيادة الجبهة الداخلية في الشمال





الى اهالي الناصرة الكرام:

ندعو مواطني المدينة الذين لم يستبدلوا كماماتهم الواقية، كذلك الذين لا يوجد بحوزتهم كمامات لكل افراد العائلة، التوجه الى محطة التوزيع الموجودة في المدرسة الاعدادية (ج) في منطقة الحي الشرقي شارع ٧٠٥ حسب التوقيت التالي:

من يوم الاحد وحتى الخميس من الساعة ١٣٠٠ ظهرا وحتى ٢١٠٠ ليلا.

يومي الجمعة والسبت تكون محطة التوزيع مغلقة.

ستكون المحطة مغلقة بسبب الاعياد اليهودية

من تاريخ ٩/١٥ – حتى ١٩٩٣/٩/١٨.

ومن تاريخ ٩/٢٩ – حتى ١٩٩٣/١٠/١١.

قبل التوجه الى مركز التوزيع تذكر:

– احضار بطاقة الهوية لجميع افراد العائلة من عمر ١٦ سنة وما فوق (مع ملحق الهوية).

– التوجه مع جميع افراد العائلة من جيل ٦ سنوات وما فوق وذلك لاجراء القياس وملاءمة الكمامة لكل واحد من افراد العائلة.

– احضار جميع الكمامات التي بحوزتك لمحطة التوزيع.

ملاحظة: المواطنون الذين تسلموا كمامات دون اجراء القياس قبل التسلم، يمكنهم التوجه للمحطة لاجراء القياس والملاءمة مزودين بكماماتهم الجديدة وهوياتهم الشخصية.

فقط كمامة ملائمة – تؤمن وقاية كاملة

نتائج سحب اليانصيب «هبايس»

اليوم ١٩٩٣/٩/٩ (سحب ٩٣/٣٦)

فاز بمبلغ 800,000 ش.ج الرقم 649006

فاز بسيارة سوبرت تويوتا الرقم 475782

فاز بمبلغ 10,000 ش.ج الارقام 582180، 165878، 430675، 061577، 750097، 516869، 686846، 344256، 496801، 712917، 698767

فاز بمبلغ 1,000 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ 00799، 48060، 99641، 32965، 88864، 44827، 21566، 61270، 56703، 88497، 38200، 86721، 26790، 94245

فاز بمبلغ 100 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ 962، 175، 636، 221، 906

فاز بمبلغ 24 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ 44، 37، 14، 80

فاز بمبلغ 6 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ 8، 4

تمديد اعتقال امرأة من الناصرة بتهمة «الوساطة في تجارة المخدرات»!

● عكا – مكتب «الاتحاد» – قرر قاضي محكمة الصلح في عكا، فارس فلاح، صباح امس الخميس تمديد فترة اعتقال امرأة من الناصرة (٣١ عاماً)، لثلاثة ايام لاستكمال التحقيق معها، بتهمة: «الوساطة في تجارة المخدرات».

واشار ممثل الشرطة الى تشعب التحقيق، الامر الذي يتطلب اعتقال عدد من المشتبه بهم واستجواب شهود عيان اضافيين، مؤكداً ان اطلاق سراح المشتبه بها سيضر بالتحقيق.

وقال المحقق خلال النظر في القضية مكرراً طلبه بالاعتقال، ان التحقيق فسح المجال امام الشرطة لاعتقال المشتبه بها بعد يوم من اعتقال زوجها، حيث استدعيت الى التحقيق ومثلت في مركز الشرطة بعد الظهر.

ونوه المحامي الى ان المشتبه بها خافت من قول انها ذهبت الى ميرون للتنزه، خلال التحقيق معها في الشرطة.

وقال ممثل الشرطة انها انكرت ذلك وقالت انها كانت في حيفا واضاف: لم نعتقلها في اليوم ذاته لان ذلك لم يكن ضرورياً. والامر الوحيد الذي يؤكد ضلوعها في الحادث، انها سافرت وزوجها الى ميرون والتقيا لبنانياً. وانكرت انها كانت في ميرون، لكي لا تمس زوجها.

وقال المحامي: لم تعرف ان زوجها متورط في قضية مخدرات. وزوجها قال لها انه يريد تسوية بعض الامور مع اللبناني.

وبعد الاطلاع على مواد التحقيق اتضح للقاضي انه توجد ادلة ضد المشتبه بها لذلك قرر تمديد اعتقالها.

قتل الشاب يضرب والده.. ولم يرتدع حتى عند وصول رجال الشرطة

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد» – حتى وجود رجال الشرطة لم يمنع احد شبان الناصرة (٢٩ عاماً) من ضرب والده وتهديده بعد سلسلة من عمليات الضرب والتهديدات لافراد العائلة.

وكان افراد شرطة الناصرة، قد حضروا، امس الاول، الى احد بيوت المدينة بعد تبليغهم بقيام شاب بضرب والده. ولما وصل رجال الشرطة لم يرتدع الشاب ولكنه استمر بضرب وتهديد والده. وفي يوم امس مددت محكمة الصلح في الناصرة اعتقاله لمدة سبعة ايام.

وكما تبين من التهم التي وجهت ضد المتهم فقد قام يوم (٩٣/٧/٢٩) بضرب شقيقه ولكمها في كل انحاء جسمها ويوم (٩٣/٨/٧) هدد والديه بعد اقتحام البيت وتسبب باضرار للممتلكات.

السجن اربعة اشهر للزوج الذي تزوج مرتين وطلق احدى زوجاته بدون رغبتها

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد»، آمال شحادة – نظرت القاضية ياعيل الميرام، امس الخميس، في قضية مطردة.. لا تواجهها ملفات محكمة الصلح في الناصرة بكثرة. وهي قضية احد سكان يافا – تل ابيب الذي تزوج من امرأتين وطلق واحدة منهما بدون رغبتها.

والزوج اليوم سجين على خلفية جنائية، ويقضي فترة محكوميته لمدة ١٨ شهراً بناء على قرار محكمة الصلح في تل ابيب.

في يوم امس، اصدرت القاضية الميرام قراراً بسجنه فعليا لمدة اربعة اشهر وثمانية مع وقف التنفيذ وذلك لانه سمح لنفسه بالزواج من امرأة ثانية وطلق الاولى من غير رغبتها.

وحسب ما جاء في لائحة الاتهام التي قدمت ضد الزوج فانه تزوج من الشابة النصراوية في العام ٨٩ في الوقت الذي كان يعيش مع اخرى في يافا وتل ابيب، ويحضر الى الناصرة مرة واحدة في الاسبوع. وعلى مدار عامين من فترة الزواج توترت العلاقة بينهما. وفي احد ايام زيارته الى الناصرة صرخ بوجه زوجته ثلاث مرات كلمة طالق. وحسب الشرع الاسلامي فان الزوجة مطلقة. وبعد ذلك وفي يوم (٩١/١/٣٠) حصلت على ورقة طلاق من المحكمة الشرعية في حيفا، لتقدمت بشكوى ضده الى محكمة الصلح في الناصرة.

وقد طلب المتهم امام القاضية الرحمة قدر الامكان خاصة وانه يعاني من مشاكل مع اولاده من الزوجة الثانية.

خدمات وتسالي



حظك اليوم.. ولو صدقوا!!

** الحمل (٣/٢١-٤/١٩): واخيرا سوف يتحقق حلمك، اهتم بالعائلة اكثر.

** الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): الاخبار السارة «تهجم» عليك، حاول ان تكون واقعيا.

** الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): عليك ان تخرج من دائرة الحيرة، المطلوب الحسم.

** السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): تابع اخبار برج الحوت فانت مرتبط به جداً.

** الاسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): لا تعتمد على ما يقوله الاصدقاء، عليك ان تكون مميزا.

** العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): الحب هو المطلوب في هذه الفترة وحسن الاصغاء.

** الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): لا تهمل نصيحة شريكك، فانت بحاجة اليها.

** العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): انت تعتمد كثيرا على الغير، حاول ان تكون مستقلا.

** القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): مغامرة جديدة من نوعها، ستخرج منها رابحا.

** الجدي (١٢/٢٢ - ١/١٩): لا تخف من خوض التجارب، اطلب العون من الآخرين.

** الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): الصبر هو كل ما تحتاجه فالنجاح حليفك لا محالة.

** الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): انت تبحث عن شريك، انه قريب منك جداً.

على الشاشة الصغيرة

* الجمعة ٩٣/٩/١٠ *

التلفزيون الاسرائيلي - القناة الأولى:

الفترة الصباحية:
٨.٠٠ - عرض برامج الصباح
٨.٠٢ - تمارين رياضية
٨.١٥ - تاريخ الحضارة الغربية، الحلقة الثانية، المصريون القدماء.
٨.٤٥ - الاسبوع الذي مضى
٩.١٠ - شارع سمسم
٩.٤٠ - الشرق
١٠.٠٠ - بنات اللهب، الحلقة (٢٥)، البيع بالمزاد
١٠.٢٥ - «الطابع السحري»
١٢.٠٤ - عائلة دوريس، مسلسل
١٢.٣٠ - زوميط
١٣.٠٠ - ملف اعلامي
١٣.٣٠ - هذا هو
١٤.٣٥ - صديقات جيدات، الحلقة الأولى
١٥.٣٠ - سيحون وجها
١٦.٠٠ - مساء جديد مع يسرائيل سيغال

فترة المساء والسهرة:
١٦.٣٠ - «حصاد الأيام»، الحلقة العاشرة
١٧.١٠ - عرض برامج التلفزيون الاسبوعية
١٧.٣٠ - الأخبار بالانجليزية
١٧.٤٠ - فيلم الاسبوع العربي «مسجل خطر»
١٩.٣٠ - الأخبار بالعربية
٢٠.٠٠ - حلول السبت
٢٠.٠٥ - بت ماتيني، عازف الجاز على الجيتارة
٢٠.٣٠ - الأخبار بالعبرية
٢١.٣٠ - نداء الغراب، فيلم اسباني
٢٣.٢٠ - برنامج رياضة خاص
٠٠.٢٠ - بيرجراك، «خطايا الآباء»

القناة الثانية:
١٧.٠٠ - زاوية المطبخ
١٧.٣٠ - قريب بعيد، اعادة لحلقات الاسبوع
١٩.١٥ - «باتن» بطل قومي ام خائن؟
٢٠.١٠ - سيبشل، «الليبرتهارس»
٢١.١٥ - «العشيقة» سينما ٢ (٧٧)

التلفزيون الاردني:
١٠.٠٠ - القرآن الكريم.
١٠.٠١ - عرض البرامج.
١٠.٠٢ - لعبة الاطفال.
١١.٣٠ - حكايات العم قنديل.
١٢.٠٠ - موجز الاخبار.
١٢.١٠ - ابتهالات دينية.
١٢.٣٥ - شعائر خطبة وصلاة الجمعة.
١٣.٢٠ - احلى الكلام.
١٣.٥٠ - المجلة الرياضية الاسبوعية.
١٥.٣٠ - فيلم الاسبوع الاجنبي.
١٧.٠٠ - ما يطلبه المشاهدون.
١٨.٠٠ - نشرة الاخبار الاولى.
١٨.١٠ - المجلة الاخبارية.
١٨.٢٠ - مسلسل «الصعود الى اسفل» - (ح/٢).
١٩.٣٠ - مع الشباب..
٢٠.٠٠ - نشرة الاخبار الرئيسية.
٢٠.٠٤ - المسلسل اليومي - دكتور في القرية - (ح/١٠).
٢١.٥٠ - ندوة اقتصادية.
٢٢.١٠ - ادب.. و.. فن.
٢٣.٠٠ - نشرة الاخبار الاخيرة.
٢٣.١٥ - مسلسل شجرة التاريخ.
و.. آخر المشوار.

* السبت ٩٣/٩/١١ *

التلفزيون الاسرائيلي - القناة الأولى:
١٦.٠٠ - رسالة غامضة
١٧.٣٠ - الأخبار بالانجليزية
١٧.٤٠ - عائلات، الحلقة (٩٧)
١٨.١٠ - مجلة التلفزيون
١٨.٣٥ - «الرحّل» الحلقة الأخيرة
١٩.٣٠ - الأخبار بالعربية
٢٠.٠٠ - مباراة السبت
٢١.٠٠ - «العالم من حولنا» - البرنامج الاخباري بالعبرية
٢٢.٠٠ - «خفقات القلب» الحلقة الرابعة
٢٢.٥٠ - الفرقان - برنامج ديني حي
٢٣.٢٥ - «دائما ثمة شيء ما» من سلسلة افلام كريجاك
٠٠.١٠ - نهاية الارسال

القناة الثانية:
١٨.٤٥ - موسيقى الآن
١٩.٣٠ - من وراء الكواليس
٢٠.٠٠ - مكان آخر
٢٠.٣٠ - سبيل القانون
٢١.١٥ - نصف ساعة مع مايكل جاكسون
٢١.٤٥ - فيليب مارلو - مخبر خاص

التلفزيون الاردني:
١٥.٠٠ - مجلة التلتكست.
١٦.٠٠ - القرآن الكريم والتفسير ومن فيض النبوة.
١٦.٢٠ - عرض البرامج.
١٦.٢٥ - ستوديو الاطفال.
١٧.٣٠ - آفاق المعرفة.
١٨.٠٠ - نشرة الاخبار الاولى ورأي الصحافة.
١٨.٢٠ - البرنامج الزراعي.
١٩.٢٥ - سلوكيات.
٢٠.٠٠ - نشرة الاخبار الرئيسية.
٢٠.٠٤ - المسلسل اليومي - دكتور في القرية - (ح/١١).
٢١.٤٥ - عرض برامج الاحد.
٢١.٥٠ - وجهة نظر..
٢٢.٣٠ - مجلة التلفزيون.
٢٣.٠٠ - نشرة الاخبار الاخيرة.
٢٣.١٥ - لقطة عربية.
و.. آخر المشوار.

مايكل جاكسون - القناة الثانية يوم السبت ٢١.١٥

فيلم الاسبوع العربي

مسجل خطر



● سيد، مصطفى وبدر يتصادقون خلال فترة مكوثهم في السجن، وهم عندما يخرجون فإنهم يساعدون مصطفى على الانتقام ممن تسببوا في حبسه. ولكي ينتقم يخطط الثلاثة عملية خطرة يقتل فيها مصطفى.
سيد يأخذ معه ابنة مصطفى الصغيرة لكي يوصلها الى اقربائها، والاثنان معا يمران في مخاطر كبيرة، وبصعوبة ينجوان منها ويظلان حيين.
يشترك في التمثيل عادل امام، صلاح قابيل، حاتم ذو الفقار، وسعيد عبد الغني.
والفيلم من اخراج سمير سيف.

كلمات متقاطعة

لغز رقم (١٠١)

● اعداد: سيرين مجلي - الناصرة ●

افقيا وعموديا:
١ - عميد نقد رياضي رحل مؤخرا
٢ - شجر شائك (معكوسة) - اوكل (مبعثرة) - اراض صخرية
٣ - حرفا علة - «المسيرة» (مبعثرة)
٤ - مخيف (معكوسة) - خبز من شعير وحنطة - منحة
٥ - كثيرا (معكوسة)
٦ - لئيم [illegible]
٧ - [illegible] الشعوب (معكوسة ومعرفة) + الاسم الاول لرياضي عربي مشهور (معكوسة) - اشاهد (مجزومة ومعكوسة)
٨ - فندق مصري شهير - استعمل اسنانه دفاعا
٩ - فن مكسيكي - حرفية الكلام
١٠ - مخالف (معكوسة)
١١ - للعطف - مقدرة (معكوسة) - محللة مجدها بنفسها
١٢ - الامر من باع للجمع (معكوسة بدون الالف الفارقة) - امر - مخيف (معكوسة)
١٣ - سلي (معكوسة) - لفظ الجلالة (معكوسة) - احمر غضبا

*** حل لغز رقم (١٠٠) ***

افقيا:
١ - اعلان مبادئ
٢ - سر - لد - مل
٣ - شقيق الحرث
٤ - طبق - اقال
٥ - قم
٦ - اس - قمرة - لق
٧ - لوكربي - صمد
٨ - رف - احمد
٩ - في - فراس - ام
١٠ - كرفان - حزبي

عموديا:
١ - استقلال - فن
٢ - عروب - سوريا
٣ - حلم - كف
٤ - امل - فقر - قر
٥ - اخ - مبارك
٦ - قلم - اريحا
٧ - بديل - مسح
٨ - قال - صد
٩ - دمشق - لم - أب
١٠ - ال - القدوس

اسواق المال

ترقب حذر... وثبات!!

* سوق الاسهم *

● استمرت العقلبات والتوتر تسود التداول في سوق الاسهم. وسيطرت على السوق اجواء التشاؤم بسبب الازمة الحكومية المتعلقة بحركة (شاس). ففي بداية التداول قدمت طلبات بيع بحجم (١.٨) مليون شيكل مقابل (٥٨) مليون شيكل انخفض على اثرها المؤشر الاولي بنسبة متوسطة بلغت (١.٤٦٪). ومع استمرار التداول حدث تحول في الاسعار. فقد سرت شائعات تقول بأن حركة شاس لن تخرج من الائتلاف الحكومي في الوقت الراهن، وانها ستقرر مستقبلها بعد اعياد اليهود. مما يعطي فرصة شهر الى الائتلاف الحالي. واخذت اسعار الاسهم تسجل ارتفاعا متوسطا. وسجل المؤشر عند الاقفال انخفاضا طفيفا بلغ (١٣..٪) حيث وصل المؤشر الى (٢٢٦.٧٧) نقطة. وكانت حصيلة التداول ارتفاع (٣٢) سهما وانخفاض (٥٧) سهما وبقاء (١١) سهما بدون تغيير في الاسعار. وبلغ حجم التداول لمجمل سوق الاسهم (٢٦٥) مليون شيكل وفي اطار مشتتيم بل هذا الحجم (١٧٨) مليون شيكل.

وبرز في تداول امس انخفاض اسهم (تاسيرنال) بنسبة (٢.٢٥٪) واسهم (بولجات) بنسبة (٣.٢٥٪) واسهم (بتروخيميم) بنسبة (٣.٧٥٪) واسهم (كلال ساحر) بنسبة (٤.٥٪) واسهم (الترمي لشكتنترت) بنسبة (٢.٢٥٪) واسهم (ماليبر) بنسبة (٢.٧٥٪) واسهم (تات) بنسبة (٢.٥٪) واسهم (جولان) بنسبة (٣٪) واسهم (ديلك) بنسبة (٢.٥٪) واسهم (حنال) بنسبة (٣.٥٪) واسهم (كلال الكترونيكا) بنسبة (٢٪) واسهم (كلال محشبيم) بنسبة (٢.٥٪) واسهم (راف بريح) بنسبة (٣٪) واسهم (دنهار) بنسبة (٢.٥٪).

اما الاسهم التي ارتفعت فقد برز منها اسهم (اريت) بنسبة (٢.٥٪) واسهم (ادا كوم) بنسبة (٣.٥٪) واسهم (طمبور اويتسيا) بنسبة (٤.٢٥٪) واسهم (تهيسر) بنسبة (٢.٥٪) واسهم (تارديه) بنسبة (٢.٥٪) واسهم (اليفشير) بنسبة (٥٪) واسهم (جيبور) بنسبة (٤٪) واسهم (ابجلد) بنسبة (٥.٥٪) واسهم (بنك كللي) بنسبة (٢.٧٥٪) واسهم (يم هميلح) بنسبة (١٪).

اما ابرز ارتفاع فكان في اسهم شركتي التنقيب عن النفط (يوئيل) بنسبة (١٠٪) واسهم (يسرامكو) بنسبة (١٠٪) ايضا. ومن المتوقع ان تسجل هذه الاسهم ارتفاعات حادة في الايام المقبلة ايضا.

* اسهم اطار (كرام) *

وكان اطار اسهم (كرام) اكثر ايجابية من باقي اطر التداول. حيث قدمت في بداية التداول طلبات شراء بقيمة (٩٧.٥) مليون شيكل مقابل (٤٦) مليون شيكل طلبات بيع. وكانت حصيلة التداول ارتفاع (٣) واسهم واحد، وانخفاض (٢٥٩) سهما وبقاء (٣٦٩) سهما بدون تغيير. وسجل مؤشر (كرام) ارتفاعا متوسطا بنسبة (٢١..٪). وانخفض مؤشر القائمة الرئيسية بنسبة (١١..٪) ومؤشر القائمة الموازية سجل ارتفاعا بنسبة (٢٣..٪). ومؤشر (معوف) انخفض بنسبة (١٢..٪). والمؤشر العام للاسهم سجل انخفاضا طفيفا بنسبة (١١..٪).

* ملخص اسبوعي *

وكانت حصيلة التداول في هذا الاسبوع ايجابية جدا. بالرغم من العقلبات الحادة التي طرأت على اسعار الاسهم. وسجل مؤشر (مشتنيم) هذا الاسبوع ارتفاعا بنسبة (٦.٠٥٪) ومؤشر (معوف) (٦.٢٪) ومؤشر (كرام) ارتفاعا بنسبة (٢.٦٨٪) ومؤشر القائمة الرئيسية ارتفاعا بنسبة (٠.٠٥٪). ومؤشر القائمة الموازية ارتفاعا بنسبة (١.٩٦٪) ومؤشر سندات الدين القابلة للتداول ارتفاعا متواضعا ايضا بنسبة (٢.٠٩٪). اما المؤشر العام للاسهم فقد سجل ارتفاعا بنسبة (٤.٩٣٪).

* ابرز الاسهم ارتفاعا وانخفاضا ليوم امس *

ابرز الاسهم ارتفاعا: اسم السهم	نسبة التغيير %	ابرز الاسهم انخفاضا: اسم السهم	نسبة التغيير %
بروش * ١	١٠٠.٠٠	اكرشتاين * ٢	- ١٤.٨
ايخوت * ١	٣٥.٠٠	مرحاب * ١	- ١٤.٢
نيا * ١	٢٠.٠٠	اوردان * ٤	- ١٣.٠٠
تنا * ١	١٨.٠٠	دالين * ١	- ١٢.٨
طال * ١	١٥.٥	روبطبرم * ١	- ١٢.٠٠
عشوت * ١	١٥.٢	مولفات * ١	- ١١.٥
ايخوت	١٥.٠٠	ترفولك ** أ	- ١٠.٠٠
ديلك * ١	١٤.٠٠	اكرتاهش ** أ	- ١٠.٠٠
طرفر *٣	١١.٢	ميرومهت	- ١٠.٠٠

* امكانية شراء (אופציה)
** سندات دين قابلة للتداول (אגרת חוב להמרה)

* جدول مؤشرات فروع الانتاج المختلفة في هذا الاسبوع *

مؤشر	نقطة	نسبة التغيير %
بنوك تجارية وشركات عقارات	٢٥٦.٩٤	٣.٩١
بنوك اسكان وشركات تمويل	٢٤٦.٨٢	١٠.٢٢
شركات تأمين	٢٨٤.٨٠	١.٤٣
تجارة وخدمات	٢١٠.٠١	٦.٤٥
شركات بناء وزراعة	١٩٧.٨٠	٣.٠٢
الشركات الصناعية		
كهرباء، الكترونيكا وبصريات	٢٠٤.٩٣	٤.٩٣
كيمياء، مطاط وبلاستيك	٢٢٩.٦٢	٥.٠٥
شركات استثمار	٢٦١.٤٢	٤.٦٧
تنقيب عن النفط والغاز	١٧٤.٧٥	- ٠.٨٢

يلاحظ ان اسهم بنوك الاسكان سجلت اعلى ارتفاع لهذا الاسبوع. اما اكثر فروع الانتاج مخيبة الامال فكانت اسهم شركات التنقيب عن النفط. لكن هذه الانخفاضات جاءت بعد ايام متواصلة في الارتفاعات من هذا القطاع.

* اطار السندات *

سجلت السندات المربوطة بالجدول ارتفاعا طفيفا بلغ (٠.٠٥٪) وكانت احجام التداول قليلة جدا. اما السندات المربوطة بالدولار فقد سجلت ارتفاعا طفيفا بلغ (٠.٦٦٪) ويبدو ان اطار السندات يفتقر الى اهتمام المستثمرين بسبب انشغالهم بسوق الاسهم.

* تخفيض الفائدة في المانيا *

اعلن البنك المركزي الالماني عن تخفيض الفائدة بنسبة (٠.٥٪). وجاءت هذه الخطوة تمشيا مع الضغط الكبير الذي تمارسه دول السوق الاوروبية المشتركة على المانيا لتخفيض نسب الفوائد. وكذلك بسبب انخفاض معدلات التضخم المالي في المانيا. ولم يسجل الدولار ارتفاعا بسبب هذا التخفيض في اسواق النقد الاوروبية، بل حافظ على مستوى اسعاره من اليوم السابق.

● فيصل جبيلي ●

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الجمعة ١٠ ايلول ١٩٩٣ الصفحة ٦

في الكنيست، أمس

بيرس: «هذا ليس اتفاقاً بين زعماء بل بين شعبين سئما الحروب»

* هاشم محاميد: سخط اليمين ينبع من الخوف على مصالحه التي تتعارض مع السلام واخوة الشعوب *

● القدس – لمراسلنا البرلماني – «ليس هذا اتفاقاً بين زعماء فقط، ولا بين مؤسسات فقط، بل هو اتفاق بين شعبين سئما الحروب وسفك الدماء»، هذا ما هتف به امس الخميس، وزير الخارجية شمعون بيرس في معرض رده في الكنيست على اقتراح لجدول الاعمال حول الاتفاق الفلسطيني – الاسرائيلي تقدم به رئيس كتلة الليكود البرلمانية النائب موشيه قصاب.

وكانت الكنيست قد عقدت جلسة خاصة لها، امس، بناء على سبعة اقتراحات للبحث في الاتفاق الفلسطيني – الاسرائيلي. وكان اول المتحدثين النائب موشيه قصاب الذي عارض الاتفاق بشدة واتهم رئيس الحكومة بالكذب على الشعب، وقال «واني اصدق ياسر عرفات اكثر من رابين، فهو يقول ما يريد» وقال ان لا صلاحية للكنيست للبحث في اتفاقية سلام من هذا النوع وطالب باجراء انتخابات نيابية جديدة.

كما تحدث رئيس حزب الليكود، بيبي نتنياهو، الذي هاجم بشدة سياسة الحكومة على توصلها الى اتفاق مع م.ت.ف. ورداً على اقوال نتنياهو بأن اليسار وخاصة ميرتس على الهامش، قال الوزير يوسي سريد: «ليس عيباً ان نكون يوماً على هامش الخارطة السياسية ولكنكم (اي اليمين) اليوم اصبحتم بسبب سياستكم العمياء على هامش التاريخ، ولا تعرفون كيف تتطور الامور».

* من كلمة النائب هاشم محاميد *

والقى النائب هاشم محاميد، كلمة كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة التي قدمت اقتراحاً لجدول اعمال الكنيست لبحث قضية تهجم زعماء اليمين الاسرائيلي على اعضاء الكنيست العرب على اثر التطورات السياسية الاخيرة.

وفي بداية حديثه حيا النائب محاميد الشعب اليهودي بعيد رأس السنة العبرية آملا ان تكون السنة الجديدة سنة سلام واخوة. كما حيا الـ ١٨٩ مبعداً



فلسطينياً الذين اعيدوا الى وطنهم وامل للمبعدين الـ ٢٠٧ الذين لم يعودوا بعد، الصبر الى حين عودتهم. كذلك بارك محاميد اتفاقية الاعتراف المتبادل بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية.

وقد عبر محاميد في كلمته عن استهانته واستنكاره للتحريض اليميني العنصري من قبل اعضاء كنيست، مثل اقوال عضو الكنيست يهوشوع ماتسا من الليكود الذي هاجم اعضاء الكنيست العرب ودعا الى عدم اشراكهم في قرارات الدولة المصيرية لكونهم ليسوا من العنصر اليهودي. وقال محاميد ان عضو الكنيست اسعد اسعد، الذي جلس قبل لحظات على مقاعد الليكود هو

ايضاً لا ينتمي للشعب اليهودي، فكيف يكون تجزئة العنصرية بهذا الشكل، ولماذا هذا العلون!؟ وأين المسؤولية التي يحملها ماتسا وامثاله مثل حزبي لاتفاو، شارون وبورات الذين فقدوا صبرهم؟

وقال محاميد في رده على اقوال رفائيل ايتان الذي شبه ياسر عرفات بهتلر، ان مثل هذه الاقوال تهز مشاعر كل من عانى من النازية وحتى احفاد هؤلاء، وكل من لديه قيم انسانية.

وتطرق محاميد الى آخر تطورات الاتفاق الاسرائيلي – الفلسطيني مشيراً الى انه يأمل ان يكون بداية عهد جديد في الشرق الاوسط وللشعبين الاسرائيلي والفلسطيني، بدءاً بالاعتراف المتبادل بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية والاعتراف بالحقوق الشرعية للشعب العربي الفلسطيني باقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل.

وقال محاميد ان سخط زعماء اليمين ينبع من خوفهم على مناصبهم ومصالحهم التي تتعارض اساساً مع السلام والاخوة بين الشعوب ولذلك يدعون دائماً الى انتخابات جديدة، الامر الذي يهدد اسس الدمقراطية.

وفي نهاية كلمته، اعرب محاميد عن امله في تقدم المفاوضات بين الطرفين الفلسطيني والاسرائيلي الى حين الوصول الى تسوية شاملة تضمن حقوق كلا الشعبين، ودعا قادة حكومة اسرائيل، رابين وبيرس وغيرهما، الى التحلي بالشجاعة وان يكونوا ديغول دولة اسرائيل كما كان ديغول فرنسا خلال حرب التحرير الجزائرية. ودعا محاميد رابين وبيرس الى التوصل الى حل جذري للقضية الفلسطينية بشكل شجاع، وعدم الخوف من مظاهرات اليمين المتطرف.

وتحدث ايضاً النائب طلب الصانع فقال انه اجرى لتوه حديثاً مع الرئيس ياسر عرفات الذي ابلغه ان لا رجعة عن طريق السلام التي بدأ الشعبان السير فيها.

هذا ورد على اقتراحات جدول الاعمال كل من الوزراء، شمعون بيرس، حاييم رامون، يئير تسبان، موشيه شاحل ووالهد ليباتي.

جمعية رفع تكافؤ الفرص في تقرير غير مسبوق حول عمل الوزارات بخصوص مساواة العرب:

لا يمكن التقدم الى الامام بصورة جوهرية الا اذا تبنت الحكومة وسائل تنفيذ غير اعتيادية

* مجموع الميزانيات للبلدات العربية ارتفعت من ٢٦٦,٦ مليون شيكل في سنة ١٩٩٢ الى ٥٥١,٢ مليون شيكل في سنة ١٩٩٣ *

● حيفا – خاص بـ «الاتحاد» – اصدرت جمعية «سيكوي» (جمعية رفع تكافؤ الفرص) تقريراً غير مسبوق حول عمل وزارات الحكومة المختلفة خلال سنتي ١٩٩٢ و١٩٩٣ في مجال تطبيق الخطوط الاساسية للحكومة المتعلقة بالعرب مواطني الدولة.

وجاء في التقرير في هذا الصدد: «العبرة المركزية، التي تترتب على معالجة الموضوع، هي انه في سبيل جسر الهوات وتحقيق الدمج لا تكفي خطوط اساسية ولا قرارات من لدن اوساط عليا وميزانيات. ويبقى السؤال المقاضي هو: من هم الاشخاص الذين يحولون، يوماً يوماً، اخراج قرارات الاوساط العليا في القدس الى حيز التنفيذ العملي في وزارات الحكومة وفي الميدان وفي القرى والبلدات العربية؟ الحكومة الحالية تخصص، بشكل اكيد، اهتماماً وموارد اكبر من كل سابقاتها لهذه القضية. غير ان الهوات السحيقة، التي تراكمت على مدى (٤٥) عاماً، لا يمكن جسر غالبيتها بواسطة قرارات يصبح تنفيذها فيما بعد روتينياً. يمكن التقدم الى الامام بصورة جوهرية فقط اذا تبنت الحكومة وسائل تنفيذ غير اعتيادية».

واشار التقرير (٦١ صفحة من القطع الكبير) الى ان هنالك مجالين رئيسيين لم يطرأ عليهما، خلال الفترة الزمنية التي تشكل محط اهتمام التقرير، اي تقدم يذكر. وهذان المجالان هما: ● التطوير الاقتصادي ● دمج المواطنين العرب في المؤسسات الرسمية.

وبالنسبة للمجال الاول (التطوير الاقتصادي) يقول التقرير انه المجال الاول الذي لم تكلف الحكومة نفسها عناء تحديد الهوات التي ستسعى الى جسرها. وينسحب الامر، بالمقدار نفسه، على المجالات التالية: ● الصناعة والتجارة ● الرفاه ● الزراعة ● الاسكان ● الشبيبة والفتيان ● الخدمات الصحية.

كما يشير التقرير الى تسجيل تقدم جوهري في عدة مجالات اخرى منها:

● قضية القرى والتجمعات السكنية العربية غير المعترف بها.

● الخرائط الهيكلية – جاء في التقرير بشأنها انه في حالات عديدة ليست هنالك ملاءمة بين الخرائط الهيكلية المصدقة وبين الواقع واحتياجات التطوير.

ويتطرق التقرير الى اشكال تنظم وزارات الحكومة الرئيسية المتعلقة بالمواطنين العرب، فيشير الى ما يلي:

■ مكتب رئيس الحكومة – هنالك لجنة مدراء عامين للاعتناء بالامر.

■ وزارة المالية – ليس هنالك تنظم معين. ومسؤولية استيعاب اكاديميين عرب في جهاز خدمات الدولة مناطة بقرض خدمات الدولة.

■ وزارة الصحة – نائب وزير الصحة، نواف مصالحة، عين لجنة خاصة لتقصي الوضع.

■ وزارة الشؤون الدينية – ليس هنالك تنظم معين.

■ وزارة المعارف – هنالك مستشار عربي للوزير. وهنالك لجنة متابعة برئاسة المدير العام للوزارة.

■ وزارة الزراعة – هنالك نائب وزير عربي. ولا اي تنظم آخر عدا ذلك.

■ وزارة الداخلية – ليس هنالك تنظم محدد.

■ وزارة العمل والرفاه – هنالك نية لتعيين مستشار عربي (تم تعيينه في الشهر الماضي).

■ وزارة التجارة والصناعة – يوجد مستشار عربي للوزير ولا اي شيء آخر عدا ذلك.

■ وزارة البناء والاسكان – هنالك فقط مستشار عربي للوزير.

■ وزارة المواصلات – يوجد مستشار "عربي" للوزير.

■ وزارة الاتصالات – ليس هنالك تنظم محدد.

اما بالنسبة للميزانيات فقد زادت بين السنتين ١٩٩٢ و١٩٩٣ على النحو التالي (الارقام تتعلق بالقرى والبلدات العربية باستثناء القرى العربية الدرزية):

● وزارة الداخلية – من ١٠٧,٨ مليون شيكل في ١٩٩٢ الى ١٩٤,٥ مليون شيكل في ١٩٩٣.

● وزارة المعارف – من (٥٤,٣) الى (٨٦) مليوناً.

● شبكة المواصلات – من (١١) الى (٧,٠) مليوناً.

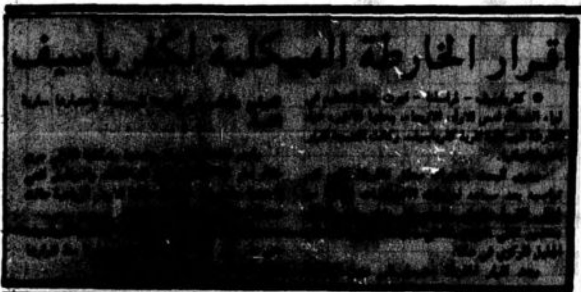
● البناء والاسكان – من (صفر) الى (٤,٠) مليوناً.

● مناطق صناعية – من (٥) الى (١,٠) ملايين.

● الشؤون الدينية – من (٦,٤) الى (١٢,٩) مليون.

ويفرد التقرير مكاناً خاصاً للقرى العربية الدرزية ويتضح منه ان الميزانيات ارتفعت لها من ٨٢,٣ مليون شيكل الى ١٣٧,٨ مليون شيكل.

وهكذا تكون الميزانيات للعرب عموماً قد ارتفعت من ٢٦٦,٦ مليون الى ٥٥١,٢ مليون شيكل.



قضية تجسس جديدة وهذه المرة لصالح رومانيا

* افرايم ساموبل (٦٩ عاماً)، اقام في مدينة حيفا، ومنها نقل الى الرومان معلومات عن الاوضاع الامنية والسياسية والاقتصادية في اسرائيل *

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – كشف النقاب، امس الخميس، في المحكمة المركزية في حيفا، عن قضية تجسس جديدة لصالح مخابرات اجنبية. وهذه المرة لصالح المخابرات الرومانية. والحديث عن مواطن من مدينة حيفا، حضر الى البلاد قادماً من رومانيا سنة ١٩٥٨ وتم تجنيده قبل وصوله البلاد بسنة في سلك المخابرات الرومانية، حيث وقع على تعهد للعمل لصالحها لمدة خمس سنوات.

وتلقى الجاسوس الروماني، افرايم ساموبل، تدريباً على اعمال التجسس، وعند وصوله البلاد اقام في كيبوتس مشمروت مع افراد عائلته وبعد سنتين ونصف السنة انتقل للسكن في حي نفي شأنان في مدينة حيفا.

وبناء على الاتفاق مع مشغليه كان عليه بناء شبكة من العلاقات مع شخصيات رسمية ورفيعة في المؤسسة الاسرائيلية بهدف الحصول على وثائق سرية من المكاتب الحكومية ونقل تقارير مفصلة على الفعاليات السياسية والاقتصادية في اسرائيل.

وتم نقل هذه التقارير بواسطة بث راديو ورسائل ذات علامات خاصة وحتى من خلال لقاءات سرية مع مندوبي المخابرات الرومانية.

جرت محاكمة ساموبل خلال سنتين في جلسات مغلقة تحدث فيها انه كان عضواً في الحزب الشيوعي الروماني حيث تم تجنيده قبل وصوله الى اسرائيل. وبناء على ما سمح نشره فانه ابلغ مشغليه بداية سنة ١٩٦٣ بان المخابرات الاسرائيلية بدأت تشك فيه وتراقبه، وطلب اطالة فترة تأقلمه في البلاد.

وبعد عملية مراقبة دقيقة، تم اعتقال ساموبل في شهر آذار سنة ١٩٦٣ في بيته في شارع ميمون في حي نفي شأنان في حيفا، وعثر في منزله على ادوات مختلفة استعملها ساموبل في عمله المخابراتي.

وبعد انتهاء المحاكمة، سنة ١٩٦٧ تلقى حكماً بالسجن لست سنوات، خرج بعدها وغادر البلاد الى رومانيا حيث يقيم هناك مع افراد عائلته، ويبلغ من العمر الآن ٦٩ عاماً.

تسجيل «الفنار» في سجل الجمعيات

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – سجلت وزارة الداخلية، في سجل الجمعيات، جمعية «الفنار»، التنظيم النسوي الفلسطيني، وهدفها – كما جاء في شهادة التسجيل – مساعدة نساء في ضائقة ورفع مكانة المرأة.

وبعثت الوزارة بشهادة الاعتراف بالجمعية واسمها الكامل «الفنار – تنظيم نسوي فلسطيني».

ويذكر أن مقر التنظيم في حيفا، وكان قدم التماساً الى المحكمة لاجبار الداخلية تسجيل كلمة فلسطيني في الاسم الكامل.

تعزية

احمد بدارنة واولاده والعاملون في كلية سخنين يتقدمون بأحر التعازي لعائلة حيادري بوفاة المرحوم

علي حيادري

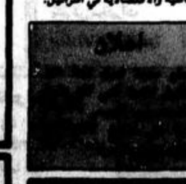
سكرتير مجلس سخنين المحلي.

كلية سخنين بادارة احمد بدارنة واولاده

تعزية

مدير واعضاء الهيئة التدريسية ولجنة اولياء امور الطلاب في المدرسة الابتدائية (د) في طمرة يتقدمون بتعازيهم الحارة الى الزميل محمد علي سعيد واخوانه واقربائه بوفاة المأسوف على شبابه سكرتير لجنة الآباء في المدرسة المرحوم توفيق علي سعيد.

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.





ايها المستوطنون اعترفوا بالواقع – الدولة الفلسطينية قادمة

● كتلة السلام تقترح على رئيس الحكومة اقامة وكالة لاستيعاب المستوطنين بعد انسحابهم ●

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – توجهت كتلة «السلام» يوم امس الخميس، بدعوة علنية وصريحة الى المستوطنين، للاعتراف بالواقع والتسليم بحقيقة قيام الدولة الفلسطينية والتأقلم مع الواقع.

واكدت الكتلة امكانية عدم تكرار مأساة المستوطنين الفرنسيين في الجزائر، الذين رفضوا في حينه الانصياع لاتفاق السلام الذي وقعه ديغول مع منظمة التحرير الجزائرية، واختاروا اعلان الحرب، لكن النتيجة كانت انسحابهم الكامل من الجزائر.

واشارت الكتلة في بيان عممته على وسائل الاعلام الى ان غالبية المستوطنين الاسرائيليين استوطنوا في المناطق المحتلة من دوافع اقتصادية ولرفع مستوى الحياة وليس من منطلقات ايديولوجية.

واقترحت الكتلة على الحكومة اقامة وكالة لاستيعاب المستوطنين.

● كتلة السلام ترحب بعودة المبعدين ●

وعلى صعيد آخر رحبت كتلة «السلام»، في بيان وزع يوم امس الخميس بعودة المبعدين الـ (١٨٩) كخطوة اولى لعودة الباقين، وطالبت رئيس الحكومة اسحق رابين، باعادة جميع المبعدين الذين تم ابعادهم منذ عام (١٩٦٧) بغض النظر عن انتمائهم السياسي وتأييدهم او عدم تأييدهم لمسيرة السلام الحالية.

واشار البيان الى تصفية عملية الابعاد التي كانت خطأ سياسياً كبيراً ارتكبته الحكومة الاسرائيلية، كان من المفروض ان لا تكتفي مثل هذه السياسة، غير ان التراجع عنها خطوة جيدة نحو اظهار حسن النية تجاه تحقيق السلام.

تهانينا القلبية الحارة

مرقس يحتج على تقليص (٢٥) حصة من ملاك احدى مدارس كفرياسيف

● كفرياسيف – لمراسلنا – وجه رئيس المجلس المحلي في كفرياسيف فر مرقس، يوم امس الخميس، رسالة الى وزير المعارف امنون روبنشطاين، يحذر فيها من تقليص ملاك حصص التعليم في المدرسة الابتدائية «ب» بـ (٢٥) حصة عما كانت في السنة الماضية. وطالب الوزير باصلاح هذا الغبن فوراً. وان تعطي الوزارة فوق ذلك (٣٦) حصة مساندة وتعزيز للمدرسين الابتدائيين في القرية لتمكين ادارتيهما من معالجة الضعف في بعض الصفوف.

وبعث بنسخ من الرسالة الى مدير لواء الشمال ومفتش المدرسين.

خلال الحملة الاخيرة

انضمام حوالي (٦٠) الف عربي الى عضوية «صندوق المرضى العام»

● تل ابيب – لمراسل «الاتحاد»، النقابي جهاد عقل – ضمن الحملة، التي قامت بها «كوبات حوليم» الهستدروتية لضم اعضاء جدد للصندوق، تم تنظيم حوالي ١٢٠ الف عضو جديد وتجديد العضوية لاعضاء قدماء.

وفي حديث مع السيد ادريس مراسي، من قسم الضمان الاجتماعي الهستدروتي، حول هذه الحملة قال: «كانت الاستجابة لهذه الحملة في الوسط العربي كبيرة جداً. وحوالي نصف الاعضاء الجدد او الذين جددوا عضويتهم في صندوق المرضى هم من العرب، اي ان حوالي (٦٠) الف عضو عربي انضموا الى صندوق المرضى خلال الحملة، وهذا يتطلب من قيادة صندوق المرضى الهستدروتي ومن الهستدروت نفسها، بأن تقوم بزيادة عدد الاطباء والممرضات في العيادات وتوسيع العيادات وعصرنتها في الوسط العربي، وان تفتح صيدليات ايضاً، تضم ادوية بكميات كافية. فلا يعقل ان تكون سياسة الصندوق ابقاء الوضع على ما هو عليه، في ظل هذا الاقبال على الانضمام للصندوق من قبل المواطنين العرب».

واكد ادريس مراسي ايضاً انه على الرغم من هذه العضوية فما زال ٣٠٪ من المواطنين العرب في اسرائيل بدون تأمين صحي بسبب اوضاعهم المالية الصعبة.

الاعلان عن نزاع عمل في شركة «باز» للوقود

● تل ابيب – لمراسلنا النقابي جهاد عقل – قررت لجنة التنسيق العليا للتنظيم المهني في الهستدروت، يوم امس، الاعلان عن نزاع عمل في شركة الوقود «باز» بعد فشل المفاوضات من اجل التوصل الى اتفاقية اجور جديدة، وعلى اثر محاولات الشركة لاساءة شروط عمل عمالها.

وعلى الرغم من المحاولات المتكررة، التي قامت بها الهستدروت ولجنة العمال من اجل التوصل الى حل للخلاف القائم مع الادارة، الا ان هذه المحاولات فشلت.

وكانت ادارة شركة «باز» قد قامت بمحاولة لفصل عدد من العمال القدماء، بادعاء انهم يكلفونها غالياً، واستيعاب عمال جدد بدلاً منهم بتكلفة اقل.

وقد صرح بنحاس عيراني، المسؤول عن ملف عمال البرقية في الهستدروت، بأنه قام بابلاغ المسؤول عن نزاعات العمل في وزارة العمل بهذا النزاع.

بيرس يقرر ضم خالد اغبارية الى عضوية وفد اسرائيل الى جلسة الجمعية العامة للامم المتحدة

● تل ابيب – لمراسل «الاتحاد»، جهاد عقل – قرر وزير الخارجية، شمعون بيرس، ضم عضو اللجنة المركزية للهستدروت، خالد اغبارية، الى وفد اسرائيل الذي سيشارك في جلسة الجمعية العامة للامم المتحدة التي ستعقد يوم (٩٣/٩/٢٤).

ووفقا للمعلومات التي حصلت عليها «الاتحاد»، وتنفرد بنشرها، فقد قرر وزير الخارجية، بيرس، والذي سيترأس الوفد الاسرائيلي الى الاجتماع السنوي المذكور، ان يكون ضمن الوفد مواطن عربي. ووقع اختياره على السيد خالد اغبارية من ام الفحم.

وفي حديث لمراسلنا، مع السيد يوآف شرتس، مدير قسم المنظمات الدولية في وزارة الخارجية، اكد ان السيد اغبارية سيكون ضمن الوفد بناءً على قرار الوزير نفسه. واكد ان الوفد سيغادر البلاد الى نيويورك يوم (٩٣/٩/٢١).

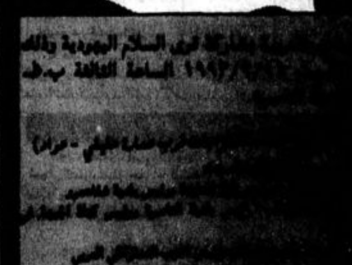
واكدت مصادر مطلعة لمراسلنا ايضاً ان وزير الخارجية قرر تعيين مواطنين عرب ضمن السلك الدبلوماسي الاسرائيلي العامل خارج البلاد. ووفقاً لهذه السياسة فان قرار وزير الخارجية هذا هو الخطوة الاولى نحو تعيين السيد خالد اغبارية سفيراً لاسرائيل في احدى الدول خلال الفترة القادمة.

* نعم للحل الشامل على اساس دولتين للشعبين *

* نعم للتفاوض بين حكومة اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية *

* نعم للاتفاق الاسرائيلي – الفلسطيني *







مطار اللد يستعد لمرحلة السلام بالتنافس مع المطارات العربية

(ص٢ - ٣)



الجمعة . ١ ايلول ١٩٩٣ الصفحة ١

د. اسعد نعوم، اخصائي امراض وجراحة العظام يتحدث لـ «الاتحاد» عن مسامير اللحم

(ص٨)

كفاح مصاروة، عضو ادارة سلطة البريد تتحدث لـ «الاتحاد» عن مسؤوليتها الجديدة وحقوق المرأة

(ص٩)



● اهالي مجدل شمس بكرامهم مدججين بالعصي، يخرجون الى قرية بقعاثا اثر اطلاق جنود الاحتلال الرصاص واصابة (١٩) بجروح عام (١٩٨٢) ●



مجدل شمس آخرا.. وليس اولا



● منظر عام لقرية مجدل شمس ●

□ ما يسمى بـ «مجدل شمس اولا» مشروع قائم، على الرغم من النفي الاسرائيلي والسوري الرسمي. وقد كان عرض لاول مرة في زمن حكومة بيغن.

□ «هذا مشروع اسرائيلي يستهدف افراغ الجولان من العرب السوريين الذين تبقوا فيه. ونحن لن نقبل بهذا. نريد ان نظل لحماية الجولان حتى يتحرر تماما».

□ اسرائيل تقترح انسحابا طوليا من الجولان. وسوريا تصر على ان يكون الانسحاب عرضيا. من الجنوب. ثم من الوسط. ثم في المرحلة الاخيرة من الشمال.

● تقرير: سهيل قيلان ●

● رغم النفي الاسرائيلي، لما تناقلته وسائل الاعلام يوم الثلاثاء (٩٣/٩/٧)، حول فكرة «مجدل شمس اولا»، على غرار «غزة - اريحا اولا»، ورغم استخفاف رئيس الوفد السوري المفاوض، موفق العلاف، بالفكرة ووصفها بأنها «نكتة غير مضحكة».. الا ان الواقع اثبت انه لا دخان بدون نار. وكما نفت اسرائيل مرارا وتكرارا واقسمت اغلظ الايمان انها لا تفاوض مع م.ت.ف، كشفت الايام حقيقة تلك اللقاءات السرية، وستكشف قريبا انها تمت على اعلى المستويات ودون الهاتيين. والمستقبل سيكشف عن مفاجآت. ولا يمكن الا ان يكون خلف تسريب فكرة «مجدل شمس اولا»، من الجانب الاسرائيلي، شيء «ما وراء الاكمة».

في عصر يوم الثلاثاء (٩٣/٩/٧)، جئت قطر قرية مجدل شمس في الجولان السوري المحتل، لاستمزاج الآراء، لتلمس الاجواء، وجس النبض ومعرفة كيف يستعد سوريو هضبة الجولان المحتلة، لحقبة السلام. وكانت سحول الليل ستغطي بكثير بالوصول الى القرية، لكن مجدل شمس سهرانة الناس في الشوارع. وبعد ان يعقدوا اي اجتماع تشاوري لبلورة رد على ما تناقلته وسائل الاعلام، كان الرد عفويا، معبرا عن عمق واصالة الانتماء للوطن الام سوريا وهذا ليس مفاجئا. كل من سألته عن رأيه في الموضوع، تلجوا ام طالبا، رجلا ام امرأة، كان الرد بمجمله تأكيدا على ان الجولان وحدة واحدة لا تجزأ. وتحدثوا باستخفاف عن - «الفكرة الاسرائيلية الهادفة الى خلق البلبلة. البلبلة بين قرى الجولان الخمس المأهولة: مجدل شمس وعين قنية ومسعدة وبقعاثا والغجر. والبلبلة بين الفلسطينيين والسوريين». وهناك من قال ان هذا الطرح وترويجه هو بمثابة بالون اسرائيلي، قد يكون المقصود منه تسهيل توقيع الاتفاق الاسرائيلي الفلسطيني. ومحاولة اسرائيلية لتعميق الخلاف العربي في حال فشل التنسيق العربي. وهذا البالون يعني وجود محاولات سرية، ودعوة الفلسطينيين الى التعجيل والتوقيع على الاتفاق، ولتسهيل الامر على ياسر عرفات لان كل فصائل الرفض الفلسطينية معسكرها في سوريا.

وبعد استمزاج الآراء، العفوي في الاماكن العامة والمتاجر، التقيت مجموعة من الشبان، يمثلون الموقف الوطني العام والاهالي جميعا باستثناء، شرذمة قليلة جدا، لا وزن لها ولا تأثير، اختارت السباحة ضد التيار العام.. وليهما تعبر في الصحافة الاسرائيلية عن تمسكها بالاحتلال الاسرائيلي.

واتضح ان الفكرة ليست جديدة. وفي عام ١٩٨٢ (اي في زمن بيغن) اقترحت الفكرة على عدد من الشباب الوطني المناهض للاحتلال. كان ذلك في نهاية الاضراب الشهير الذي اعلنه الجولان السوري المحتل، في عام (١٩٨٢) احتجاجا على محاولة السلطات الاسرائيلية فرض الهويات، على المواطنين العرب السوريين في الجولان. وكان مركز الثقل في مقاومة الاحتلال هو قرية مجدل شمس، كبرى قرى الجولان المحتل. وذلك للتخلص من الثقل السكاني وحراسته للارض والتخلص من وزن ودور مجدل شمس في الحفاظ على الارض وافشال مخططات الاحتلال.

وازاء التشدد السوري والاصرار على الانسحاب الكامل من الجولان، فشعار مجدل شمس اولا كان في حينه بمثابة حقنة مُسكنة، هدفها اطالة المفاوضات مع سوريا. واطالة امد المفاوضات في صالح اسرائيل، وتوسعها لمزيد من الضغوط والابتزاز. واطالة المفاوضات تؤدي الى التهاون والنسيان.

قال لي الشبان، «مجدل شمس اولا» هو مطلب اسرائيلي قديم هدفه تفريغ الجولان من العرب. فوجود الاهالي في قراهم وتشبثهم بأرضهم، ثبت الجولان كمنطقة محتلة. ومن عمق التغلغل في التاريخ وعمق تغلغل الجذور، يستمد اهالي الجولان تفاؤلهم في عمق الاصرار المتجسد بتأكيدهم، الموقف هو تحرير كل الجولان وغير وارد بالمرة ان يكون الحل، مجدل شمس اولا. فمجدل شمس آخرا، هكذا يطرحون واهم تبعاتهم واضحها؛

لذا كانت القضية الانسحاب على مراحل من الجولان السوري المحتل، فمرحلة اعادة القسم الشمالي من الجولان يجب ان تكون الاخيرة. ففي هذا القسم تقع القرى العربية المأهولة. واصحابها يحرسون الارض لآخر شبر حتى يسترجع كل الجولان. ويؤكدون ان الخطوة الاولى يجب ان تكون اعادة الارض المهجورة، لانه لا خوف على المأهولة. كذلك فالهدف هو لضرب تأثير السكان كعنصر مهم وفعال في التأثير على مستقبل الجولان. واسرائيل بطرحها للفكرة، (انشرت اول مرة في صحيفة «عل همشمار» في عدد الثلاثاء الماضي)، رغم نفيها، هي محاولة للانسحاب طوليا من الجولان وليس عرضيا. فالانسحاب بشكل طولي (اي من منطقة بعرض كذا كيلومترات على طول الحدود من الشمال الى الجنوب) هو محاولة لنسف حدود عام (١٩٦٧). وسوريا اقترحت الانسحاب العرضي (اي تقسيم الجولان بالعرض الى عدة مناطق، تكون احداها جنوبية من الحدود الحالية الى حدود ١٩٦٧، على عرض الهضبة كلها) من منطلق بعد النظر والمنطلق القومي وحفظ وحراسة حدود عام (١٩٦٧).

اهالي الجولان تواقون جدا للعودة والانضمام بالوطن الام سوريا، ولكن ليس بأي ثمن وليس بأي شكل. فقضية الرجوع لا مفر منها ولا غنى عنها، حتى لو كان الانسحاب مرحليا فالمطلوب الانسحاب بشكل عرضي. ويؤكدون: بدون عودة الجولان كاملا للوطن الام سوريا لا يمكن تحقيق السلام العادل والثابت والشامل. واضيا الى ابعد من ذلك مؤكدين، الاستقرار في المنطقة وهو

◄

أحرار الجولان، يقولون لمندوب «الاتحاد»، في اول تصريح رسمي موثوق عن موقفهم من التطورات الجديدة في عملية السلام:

● تتمة من صفحة ١ ●

ما تريده امريكا اليوم، لا يمكن ان يتم الا بعودة الاراضي المحتلة لأصحابها الشرعيين. ومصلحة امريكا اليوم تتطلب بقاء المرجود حاليا. ولضمان بقاء الموجود لا بد ان تعطيه الاستقرار المحلي.

ومن التبريرات الاخرى المطروحة للفكرة، مجدل شمس اولا، هي ان المصلحة العامة مرتبطة بالتحرير الكامل. ولو صح الافتراض واعيدت للمجدل اولا، والامر على سبيل الافتراض، فان ذلك يعتبر خنقا لمجدل شمس. فالاهالي بدون الارض لا يساوون شيئا. ويعتبر ذلك بمثابة مسخ لكل قضية الجولان. وعندها تتخلص اسرائيل من الفكرة السياسية الفاعلة وتشلها. ولو كان الهدف رفع العلم السوري والعيش في ظله فقط لانتقلوا وسكنوا في دمشق. ولكن القضية تتجسد في الارض والمكان والسكان كوحدة واحدة لا تتلصص.

ويضيف الاخوة الجولانيون الوالا اخرى ويصرون على ان تنشر باسمهم بشكل جماعي وليس فرديا، باعتبار «ان هذا موقف كل المجتمع». ولهجتهم ما زالوا مترددين، بعيدين عن الثقة. يرددون مواقفهم المعروفة التي لم تتغير. وهكذا يقولون:

● عدم الثقة في اسرائيل وامريكا ●

اسرائيل دولة احتلال واطماع. ولا يعني سير الحكومة الحالية في طريق المفاوضات ان السلام وصار على الابواب، فأخطار اليمين الاسرائيلي جمة وهو يهدد صراحة انه لن يلتزم بما قد توقعه الحكومة الحالية. ويطرح السؤال: هل تستطيع اسرائيل التمسك بأراض ليست لها ! ومطامع اسرائيل لا يمكن حصرها، حتى انها تطالب باستئجار الارض التي ستنسحب منها لمدة (٩٩) عاما، لكي تبقى مسيطرة على منابع المياه والعمق الاستراتيجي.

واسرائيل تسعى لضرب التنسيق العربي، وحتى الآن لم تستطع ضرب الموقف العربي، لكنها تسعى لكسب الوقت على امل ان يضعف الموقف العربي الموحد، في ظل ظهور ثغرات في التنسيق العربي. ويجب الحذر من الموقف الامريكي الذي ثبت انه ليس الشريك النزيه والمحايد.

● الموقف من العملية التفاوضية ●

عملية المفاوضات التي بدأت في مدريد كانت اول انعطاف في تاريخ المنطقة، وبعد انهيار النظام الاشتراكي، لجأ العرب الى تفكير واقعي، مصلحي، براغماتي، مع وجود ضغوط ملموسة من دول الخليج، ارغمتهم على التوجه العملي لحماية المصالح. ومن هنا جاءت المفاوضات مع اسرائيل. مع ان المفاوضات بدأت عندما بدأ التوقيع على اتفاقيات فصل القوات. ومن الايجابيات الموافقة على (٢٤٢) كتوجه ومرجعية للحلول السلمية. والوضع الدولي الراهن يفرض على سوريا وم.ت.ف القبول بشروط الحد الادنى، الا ان سوريا جدية في عدم تفريطها بأي شبر من الجولان. وخلال كل المفاوضات، اسرائيل هي التي تطلب دائما من السوريين والفلسطينيين بالذات، تغيير افكار وتوجهات والاستجابة لشروط، بينما لم تسمح حتى الآن اي واحد من الوفدين الفلسطيني والسوري، طالب اسرائيل على سبيل المثال بأن تعلن عن حدودها او دستورها. واسرائيل، حسب رأيهم - تفكر بشكل ميكانيكي. فغزة واريحا اولا، هو بمثابة موديل لحل جزئي، يفكرون باسقاطه على الجولان، ولكن لا توجد اية ذرة من الشبه بين مشروع «غزة اريحا اولا» و«مجدل شمس اولا». فالطرح السوري هو كل السلام مقابل كل الارض. وحتى في اسوأ الاحلام، لا يمكن ان تتصور ان توافق سوريا على طرح كهذا.

واشاروا الى مركزية ووزن دور سوريا، «وبدونها لن يتحقق السلام». وكما ان القضية الفلسطينية هي الاساس ولب الصراع، هكذا مركزية الدور السوري. وهم يرون ان المسار السوري - الاسرائيلي يسير بنفس الاتجاه المخطط في الطريق الى الحل الشامل. خاصة ان اسرائيل راهنت على ان تجتمع بالوفود العربية، ومن خلف الكواليس تحاول السعي لتعرية الصفوف، الا ان الذي حصل ان الوفود العربية كانت موحدة كحزمة العصي التي يصعب كسرها. هناك ثقل سوري ولكن ماذا يمكن ان يحدث له امام واقع الضغوط التي تمارسها دول الخليج للقبول بحلول غير مرضية؟ ورغم ذلك فقد استبعدوا قطعية حدوث شق في الصف العربي المفاوض. وانفصال عدد من الوفود. فقد يشهد الحوار تقدما على اكثر من مسار، لكن المطلوب عربيا سيتحقق خاصة ان العرب جديون وجادون في مفاوضاتهم.

● حول الاتفاق الاسرائيلي الفلسطيني ●

مجرد الاعتراف الاسرائيلي بمنظمة التحرير الفلسطينية، كممثل شرعي ووحيد للشعب الفلسطيني، فهذا يعتبر من اهم المكاسب ويعني الاعتراف بشعب وبحقه في تقرير المصير وبحقوقه القومية وبأرضه وحقه في السيادة عليها. كذلك فرفع العلم الفلسطيني وبحرية فوق غزة واريحا هو بمثابة نسف ومن الاعماق لكل نظرية ارض اسرائيل الكاملة. الواقع قاس والوضع صعب وما يرسم للعرب احيانا يقبلون به لانعدام البديل خاصة ان الفلسطينيين يفتقدون المركبات الاساسية لفرض رغبتهم، وهي الدولة. والاتفاق هو بمثابة خطوة اولى نحو الدولة المستقلة. والمطلوب من م.ت.ف هو ان تحرس كبؤبؤ العين، قضية التنسيق العربي، لان اي شرخ في التنسيق بالذات مع سوريا، ستدفع ثمنه م.ت.ف.

● قضية الاستيطان ●

قبل اسبوعين، اقام المستوطنون في الجولان السوري المحتل، مستوطنة تحت سمع وبصر الشرطة والجيش، وبمساعدة من الحكومة الاسرائيلية. وقبل اسبوع منعت قوات الاحتلال الاسرائيلية وبالقوة اقامة مستوطنة في الضفة الغربية المحتلة. فماذا يقول ذلك؟ لأحرار الجولان راي في الموضوع. قالوا: الاستيطان بالنسبة لاسرائيل هو حلم قومي تاريخي. وعلى سبيل المثال: في عام (١٩٧٥) عندما سلمت سلطات الاحتلال القنيطرة لسوريا، كانوا حتى اللحظة الاخيرة قبل اعادتها يقدون خطوط الكهرباء و«الكوابل». وذلك لسبب واحد وهو: في حال حدوث اية عرقلة في المفاوضات يكون كل شيء جاهزا للاستيطان. ولتشكيل ضغوط على الجانب الآخر لابتزازه وفرض الحقائق المنتهية.

والفرق في الحالتين هو في التوقيت، فالمستوطنة في الجولان لم يتصروها، فيما منعوا المستوطنة في الضفة الغربية المحتلة، في محاولة للتأكيد انه لا يوجد حل مع سوريا وللترويج بنهاية وجود حل مع فلسطين. كذلك هي جزء من الحرب النفسية، فهناك عدد لا بأس به من اليهود غير ساكنين في المستوطنات، لكنهم يملكون البيوت فيها، وفي حال الانسحاب يربحون من ذلك كثيرا على شكل تعويضات. ومن هنا فسوريا تطرح اقتلاع وفك كل المستوطنات من الجولان ولا يوجد اي توجه للموافقة على بقائها.

بالممارسة العينية، اكد البعض، ان اسرائيل معترفة بالسيادة السورية على الجولان، وعلى سبيل المثال: اطلاق سراح الاسرى السوريين ضمن صفقات تبادل الاسرى، مؤشر واضح للسيادة. المفاوضات والاعلان عن الاستعداد للانسحاب حتى ولو من اجزاء. وتطبيق القانون الاسرائيلي على جزء من الارض وليس على السكان والارض.

واكد البعض: مطلبنا هو عودة السيادة وليس الاعتراف بالسيادة. وحتى الاعتراف بالسيادة هو بمثابة تراجع، خطوة ستتبعها خطوات اخرى.

ترددت قبل طرح سؤال عن الانتماء، هل تأثر خلال فترة الاحتلال ام ازداد صلابة، لمعرفتي بالجواب. الا انه في ضوء ابراز وسائل الاعلام الاسرائيلية، لرؤساء المجالس المحلية المعينين في الهضبة وما يسمى بالدروز الصهيونيين، كان لا بد من اخذ رد وهكذا كان: الانتماء، هو كنز لنا نفخر ونعتز به ونحميه. وممارسات الاحتلال عمقت الانتماء، وقوته ولم تفلح كل المحاولات لضربه. ومن تلك المحاولات قضية السماح للوفود بزيارة الوطن الام سوريا، في محاولة للتلميح بالبحبوحة والوضع القائم والذي يعيشه الناس اقتصاديا. وجاءت الزيارات لكي يطلع الناس عن كثب على الفارق بين الوضع في الجولان المحتل وفي سوريا الام. وفشل ذلك فشلا ذريعا لان توجهات الناس واهدافها ليست تجميع الثروة. فالتوجه وطني واسرائيل حصدت نتائج لم تتوقعها ولم ترغب فيها، لان المعوزين الذين زاروا الوطن الام، عادوا بتوجهات جديدة واعتزاز بالانتماء.

وهناك من نبه الى ان بهجة التحرير يجب ان لا تدفع الناس الى اهمال ونسيان حقوقها كالتأمينات وملبارات الشيكلات في صناديق التقاعد والشيخوخة التي اقتطعت واخذت منهم منذ عام (١٩٦٧). فعلى اسرائيل ان تدفع كل ما سلبته من الجولان لاصحابه.

● مجدل شمس ●

□ تقع مجدل شمس على السفح الجنوبي الغربي لجبل الشيخ، بارتفاع يتراوح بين (١١٠٠ - ١٣٠٠)م فوق سطح البحر. يحدها شمالا، سفح شديد الانحدار لاحدى قمم جبل الشيخ. وشرقا خط وقف اطلاق النار على بعد امتار من البيوت. وغربا، اراضي قرية جباتا الزيت (اقيمت مكانها مستعمرة «نفيه اطيف») ويحدها جنوبا، تلة «الشميس» وتلة الريحانة شرقا. وتلة «الريحانة» مزروعة بالالغام. وقبل عدة سنوات انفجر احد الالغام فاستشهد طفل واصيب آخر بجروح.

عدد بيوت القرية (١٢٠٠) بيت، قائمة على مساحة (١١٨٥) دونما. وتقسم المساحة الى قسمين: الاول وهو مركز القرية القديمة، حيث البيوت شبه متلاصقة. والقسم الثاني هو محيط القرية. وفيما كان عدد السكان في عام (١٩٦٧) - (٢٩١٨) نسمة، ارتفع ليصل اليوم الى (٧٥٠٠) نسمة.

ومجدل شمس هي جزء لا يتجزأ من الجولان المحتل. وعاش في الجولان قبل عام (١٩٦٧) حوالي (١٣٠) الف نسمة في (١٣٩) قرية ومدينة. ومع انتهاء حرب حزيران عام (١٩٦٧) اجبرت اسرائيل غالبية السكان على ترك قراهم واراضيهم. وجرى تفجير البيوت وهدم القرى وبذلك سيطرت اسرائيل على (١٢٥٠) كيلومترا مربعا من الجولان. وفي عام (١٩٧٣) انسحبت اسرائيل من القنيطرة بناء على اتفاقية وقف اطلاق النار بين سوريا واسرائيل. وبذلك بقي تحت سيطرة الاحتلال الاسرائيلي (١١٥٠) كيلومترا مربعا من ضمنها القرى السورية الخمس في شمال الجولان.

ومع انتهاء الحرب العدوانية الاسرائيلية في عام (١٩٦٧) فرضت اسرائيل الحكم العسكري، على القرى السورية التي بقيت وتمت ادارتها عسكريا. والامر العسكري رقم (٢٥٢) المتعلق بأمور البناء والتخطيط الصادر عام (١٩٧١) تطرق الى قضايا البناء في تلك القرى وبقي ساري المفعول حتى صدور قرار الضم عام (١٩٨١) وتم تحويل كل شؤون البناء في القرى الى اللجنة القطرية للتنظيم والبناء بشكل عام. واللجنة المحلية للتنظيم والبناء - معاليه حرمون - بشكل مباشر.

● سياسة مصادرة الاراضي ●

في شهر آذار من عام (١٩٩٣) اقالت وزارة الداخلية الاسرائيلية تركي العجمي، رئيس المجلس المحلي المعين في مجدل شمس منذ آب (١٩٨٥) واستبدلته بسليم الشوفي. هذا التعيين الجديد لم يكن محض صدفة، فمنذ احتلالها لمرتفعات الجولان في عام (١٩٦٧) وفرضها للمجالس المحلية عام (١٩٧٥) استبدلت اسرائيل رئيس المجلس المحلي مرة واحدة فقط في عام (١٩٨٥) عندما توفي الرئيس الاول هايل كنج ابو صالح وعين العجمي في حينه رئيسا جديدا. التفسير المنطقي الوحيد لاقالة العجمي يكمن في الخلاف القائم بينه وبين ادارة اراضي اسرائيل على ملكية قسم من اراضي القرية الواقعة ضمن الخارطة الهيكلية. فمنذ عام (١٩٨٩) تطالب الادارة المجلس البلدي للتوصل الى تسوية معها حول قسم من الاراضي الواقعة ضمن منطقة التلفزة التابعة لمجلس القرية على سفوح جبل الشيخ. فبموجب هذه التسوية على المجلس المحلي الاعتراف بتبعية هذه الاراضي لملكية الادارة. وعلى هذه الخلفية دخل العجمي في صراع مع الادارة وقت اقالته. وعلى ما يبدو فان الادارة واثقة بأن الرئيس الذي عينته حديثا، سليم الشوفي، سيوافق على التوقيع على الاتفاقية والتنازل عن الارض المذكورة، وهذا هو السبب وراء تعيينه.

ان تغيير رئيس المجلس البلدي يشير عمليا الى تصعيد جديد في الصراع الدائر بين ادارة اراضي اسرائيل، وسكان القرى السوريين في مرتفعات الجولان المحتلة على السيطرة على اراضيهم. ويشير ايضا الى الاصرار الذي تعمل به الادارة من أجل فرض سيطرتها على اراضي الجولان التي تبقت في أيد عربية بعد الاحتلال. ومع بداية ١٩٩٠ رفضت الادارة منح رخص بناء، والغت ترخيصات بناء كانت قد صادقت عليها سابقا. كذلك فرضت غرامات مالية على السكان بحجة البناء دون ترخيص، وقامت بقطع خطوط الهواتف التي كانت قد ركبت بناء على ترخيصات رسمية بحجة ان الادارة قد تراجعت عن الترخيصات التي منحتها سابقا. وكانت آخر الخطوات التي اتخذتها الادارة استصدار قرارات تفريغ وهدم، واعتقال «مخالفي قوانين البناء». هنا تجدر الاشارة الى ان الادارة قامت بتغيير توقيعها مؤخرا. فحتى الآن اعتمدت الادارة على انظمة التخطيط والبناء في هضبة الجولان (قرار عسكري رقم ٢٥٢ بالنسبة للتخطيط والبناء، ١٩٧١، الجولان). اما اليوم فان توقيع الادارة يعتمد على قانون التخطيط والبناء من عام ١٩٦٥، الذي يسري مفعوله داخل حدود دولة اسرائيل.

في نيسان - (١٩٩٣) بادرت حكومة اسرائيل بمشروع توطين المزيد من اليهود في مستوطنات الجولان، وقامت ببيع (٧٠٠) وحدة سكنية في مستعمرة «كتسرين». قبل ذلك بشهر كان مكتب رئيس الحكومة قد اعلن بأنه سيبذل كل الجهود الممكنة لملء الـ (١٧٠٠) وحدة سكنية الفارغة في مرتفعات الجولان بمستوطنين يهود بأسرع وقت ممكن. هذه الخطوة اتت لارضاء وتهدئة خواطر مستوطني الجولان القلقين بالنسبة لمستقبلهم على ضوء مفاوضات السلام الجارية مع سوريا، في نفس الوقت فان هذه الخطوة تهدف لتوضيح نوايا اسرائيل بالنسبة للجولان امام سوريا.

بالمقابل، وبتجاهل مقصود، لاي رابط بين المسألتين، تدير حكومة اسرائيل حملة اعلامية هدفها اظهار تقارب كبير مصطنع في المواقف بين اسرائيل وسوريا. وكرر رابين تصريحاته حول استعداده مقابل «سلام كامل» مع سوريا ان يقوم بانسحاب «في هضبة الجولان، وليس من هضبة الجولان». واشار بشكل متزايد الى ان اتفاقية بين سوريا واسرائيل ستوقع قريبا.

في مطار اللد يستعدون للسلام بـ «التنافس النظيف» مع مطارات الدول العربية!

■■ الطيّارون الاسرائيليون بدأوا يتمازحون فيما بينهم باللاسلكي: «.. الى مطار اريحا. هل تسمحون لنا بالهبوط»!

■■ سلطة المطارات «دخلت في ضغط» بسبب بشائر السلام. فهي تطمح لتتحول اسرائيل الى محطة عبور اساسية بين الشرق والغرب.

■■ مدير برج المراقبة، الذي تحاور مع خاطفي الطائرات وبينهم ليلى خالد، ينتظر بفارغ الصبر ان يعطي التعليمات للطائرات الفلسطينية والعربية، ان تهبط في مطار اللد.



● اقيم مطار اللد في سنة ١٩٣٤ بقرار من سلطة الانتداب البريطاني. وقد اقيم في تلك الفترة ايضا مطار حيفا ومطار الهاعرزة (روشبينا). وكان قائما قبلها جميعا مطار القدس (قلنديا).

● كان مطار اللد عند اقامته اكبر مطار في الشرق الاوسط. وقد استهدف البريطانيون منه ليس فقط استقبال المسافرين. انما وضع منذ البداية لخدمة اهداف عسكرية.

● سنة ١٩٤٨، مع انتهاء الانتداب البريطاني، سيطرت على المطار القوات الفلسطينية المقاتلة. لكن قوات الجيش الاسرائيلي عادت واحتلته.

● في السنة الأولى لقيام دولة اسرائيل بلغ عدد المسافرين فيه حوالي ٤٠ الفا. وفي سنة ١٩٩٢ اصبح العدد ٤ ملايين و ٣٤٠ الفا.

● قامت السلطات الاسرائيلية ببناء مسارات الاقلاع والهبوط من جديد. وكذلك برج المراقبة، الذي اقيم في العام ١٩٨٥.

● في المواسم السياحية الافضل، يستطيع مطار اللد الاهتمام بـ (١٦٠) رحلة خلال اليوم الواحد و ٢٢ الف مسافر، اضافة الى عدد مماثل من المودعين والمستقبلين المرافقين. وكذلك الاهتمام بـ ٣٠ الف حقيبة سفر و ٢٠ الف سيارة، منها ٥٥٠٠ سيارة تدخل موقف السيارات، و ٥٠٠ باص و ١٥٠٠ سيارة تاكسي.

● تقرير: نظير مجلي وفيصل جبيلي ●

● عندما حددنا موعدا لزيارة مطار اللد ولقاء المسؤولين فيه، لم تكن الأنباء عن الإتفاق بين حكومة اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية، قد نشرت.. وقلبت كل الحسابات. كان هدفنا من الزيارة طرح مشكلة «التفتيشات الأمنية» الشديدة جدا على المسافرين العرب ومرافقيهم، تلك التفتيشات التي تحولت الى عملية تعذيب مهينة للعرب. ولكن، عندما حان الموعد في مطلع هذا الاسبوع، كانت الحسابات قد انقلبت ايضا لدى سلطة المطار وعامليها. وكان الطيارون قد بدأوا يتمازحون عبر اتصالات اللاسلكي بالقول: «من طائرة ال - عال رحلة رقم كذا.. الى برج المراقبة في مطار اريحا. هل تسمحون لنا بالهبوط؟».

عضو ادارة سلطة المطارات والناطق بلسانها، الذي بدأ مسؤولياته فقط قبل شهر، رافي لاهف، استقبلنا بسؤال غير مفاجىء: «ها.. ماذا عن السلام؟ هل تقول اننا انتقلنا الى حقبة جديدة؟». كأنه سرق السؤال منا. ولهذا فهمنا بعد ان بشائر السلام.. تدخل سلطة المطارات في ضغط جدي، لأنها تريد ان تدخل في منافسة جدية مع المطارات العربية في المنطقة. الخطط والبرامج كثيرة. ولكن التطورات جاءت سريعة ومفاجئة، ويحتاجون الى ٤ - ٥ سنوات حتى يصلوا الى مستوى المنافسة المطلوبة.

وعلينا ان نعترف بأن هذه الزيارة حملت لنا الكثير من المفاجآت. وفتحت امامنا آفاقا كبيرة. وفي الوقت نفسه ابقت لدينا علامات استفهام عديدة. لكنها، زيارة مهمة.

■ لا تقبل اية مخاطرة ■

ونعود الى موضوعنا الأول، التفتيشات الأمنية، ولو ان موضوع السلام وما سينجم عنه من تغييرات في سياسة سلطة المطارات، طغى على كل شيء في الزيارة.

الشعور، الذي ينتاب كل عربي يصل الى حاجز الشرطة بل حرس الحدود في مدخل المطار، لم يحل عنا على الرغم من اننا جئنا هذه المرة ضيوفا على سلطة المطار وليس كمسافرين او مرافقين. فمن المتوقع ان يوقفنا الشرطي

● البقية على صفحة ٤ ●

عذاب التفتيش الامني للعرب

☐ الناطق بلسان سلطة المطارات: آمل ان ينتهي الشعور بالعناء عندما يتحقق السلام فنحن لا نخاطر في الامن ابدا ☐ هناك ٢٠٠٠ موظف في المطار ليس بينهم اي عربي، ولا حتى من اولئك العرب الذين يخدمون في الجيش ☐ الحل الوحيد القائم اليوم هو بارسال حقيبة السفر الى الفحص في مراكز مختلفة في البلاد قبل السفر بيوم ☐



● الحوار التالي اجريناه مع السيد رافي لاهف، عضو ادارة سلطة المطارات والناطق بلسانها، حول التفتيش الامني الزائد للمواطنين العرب. وقد افردناه وحده عن مادة المقال، لتميز الموضوع واهميته:

● «الاتحاد» - هل تعرفون ان المسافرين العرب يشعرون بالذل والاهانة والضيق بسبب التفتيشات الامنية

● البقية على صفحة ٤ ●



[illegible] العرب في مطار اللد ●
(تصوير: فيصل جبيلي - «الاتحاد»)

في مطار اللد يستعدون للسلام

● تتمة من صفحة ٣ ●

الاثيوبي او غيره، لمجرد شكه واشتباهه بأننا – حسب بشرة الوجه – عرب، فيطلب منا بطاقة الهوية. ويقرأ فيها كلمة «عربي». ويأمرنا بالوقوف جانبا. والانتظار. ثم يأتي وراءنا ببطء. ويبدأ بالتعليمات: افتح صندوق السيارة. خذ الحقائب الى المكتب. افتح الحقيبة الأولى. الى اين انت مسافر؟ لماذا؟ من موّل ثمن التذكرة؟ وكل هذا وهو ينبش المحتويات قطعة قطعة.

لكننا لم نمر هذا المسار. فقد وصلنا في عز الظهيرة. ويبدو ان الشرطي الاثيوبي كان تعبا مرهقا. وبالكاد رفع يده مشيرا الينا بمواصلة الطريق. فانزاح عنا هذا الهم، ووصلنا الى كشك الاستعلامات، حيث مكان اللقاء المرتقب.

«اقترح ان آخذكم في جولة شاملة لتتعرفوا على المطار ومرافقه»، بادرنا رافي. فرحبنا بالاقتراح. وقلنا له: «مثلنا العربي يقول – ان الضيف اسير المعزب».

دخلنا من الحاجز الرئيسي الخارجي الذي لا تطأه «رجل غريبة» عادة. وتسلمنا بطاقات دخول رسمية خاصة بـ «الزائرين» وهم عادة «صحفيون او ضيوف اجانب او مسؤولون حكوميون». قال لنا مرافقنا: «فنحن ليس لدينا وقت لتنظيم زيارات كهذه لمواطنين عاديين او لطلاب مدارس معنيين».

وبدأت الجولة في «القسم الجوي» من المطار، ويقصد بذلك ما هو خارج البناء الكبير الذي يستقبل المسافرين من والى اسرائيل. ميدان رحب، معروف للكثير من المسافرين. ولكن التجول فيه من موقع الى موقع ومن مبنى الى مبنى، يكشف امامنا عالما آخر تماما. «بالمقارنة مع المطارات الرئيسية في الولايات المتحدة الامريكية، يعتبر مطار بن غوريون صغيرا. ولكن بالمقاييس الاوروبية يعتبر اكثر من المتوسط. ويقف في مصاف المطارات المتطورة والحديثة في فينا ولشبونة ونورنبرغ»، يقول مرافقنا. وفي رده على سؤال لنا يقول: «واعتقد ان المطار الوحيد في الشرق الاوسط الذي يعتبر اكبر واحدث من مطار بن غوريون، هو مطار جدة في السعودية. وربما هناك مطار آخر اضخم هو مطار ابو ظبي. ومطارنا اكبر واحدث وانظم من المطارات الاخرى في العالم العربي».

المطارات تقاس اولا بعدد محطات الوقوف للطائرات. فالمحطة هي عبارة عن مسطح كبير من الباطون المسلح السميك، يحتوي على نقطة تزويد بالوقود. ومطار اللد يحتوي على ٣٨ محطة كهذه، مما يعني انه يستطيع استقبال ٣٨ طائرة من اكبر نوع في آن واحد. كما تقاس المطارات بعدد مسارات الاقلاع والهبوط. وفي اللد مساران طويلان (٢.٥ كم كل واحد). وقد تم افتتاح رصيف جديد، يوم الثلاثاء الماضي، من اجل افساح المجال لزيادة عدد مرات الاقلاع والهبوط في الساعة. فالطائرة تنتظر على الرصيف حتى يأتي دورها، وبهذا تتم زيادة الرحلات. بالاضافة الى هذين الأمرين الاساسيين تقاس المطارات بعدد المسافرين الذين يدخلون او يخرجون، وهناك ارتفاع متواصل في حركة السفر في مطار اللد. ففي سنة ٩١ بلغ عدد المسافرين حوالي ٣.٥ مليون وفي ٩٢ ارتفع الى ٤.٥ مليون وحسب تقديرات سلطة المطارات فان الرقم سيتجاوز الملايين الخمسة في هذه السنة، وبهذا يتحقق رقم قياسي في تاريخ المطار والدولة. وكذلك، من بين المقاييس عدد الرحلات. وقد سجل مطار اللد (٣٠٧٠٠) رحلة خلال سنة ١٩٩٢.

ولكن اكثر ما يثير اعتزاز مرافقنا، وهو بذلك يعبر عن رأي سلطة المطار والحكومة وسلطات الأمن، هو «الأمن» المميز في مطار اللد – «نحن لا نقبل اية مخاطرة في مجال الأمن».

● لماذا؟، سألناه.

– لأن المطلوب منا اليوم الاستعداد لاستقبال عدد اكبر من السياح، من جهة، والمبادرة الى منافسة تطبيقة مع المطارات العربية في المنطقة، من جهة اخرى.

طلبنا منه المزيد من الايضاحات. فقال: «اسرائيل تقع في منطقة استراتيجية جدا بين الشرق وبين الغرب. ويمكن ان يتحول مطار اللد، ويجب ان يتحول حسب اعتقادي، الى محطة «ترانزيت» للمسافرين بين الشرق والغرب. فالمطار يقبض اجرة مقابل كل خدمة يقدمها للطائرات: مقابل الهبوط، اجرة السلالم، الوقود، تنظيف الطائرة.. وغيرها. وقد يكون هناك مجال لتنظيم رحلة داخلية في اسرائيل ضمن محطة الانتظار، ليوم واحد او يومين او اكثر. وفي هذا فائدة اكبر والفضل لا تقتصر على سلطة المطارات وحدها. وبرأيي، هذا امر ملحوض وموثوق، نحن نقدم خدمات بمستوى عال وراق اكثر من المطارات الاخرى في المنطقة، فضلا عن اننا نتميز بأعلى درجة من الأمن والأمان للطائرات وللمسافرين».

● اذن، ما المشكلة؟

– المشكلة ان المطار لا يستوعب زيادة كبرى تتلاءم والتوقعات. ولذلك، علينا ان نعد خطة طوارئ لتطويره وتوسيعه وربما لاجراء تطويرات اساسية ضخمة في مطارات اخرى مثل القدس وتل ابيب وحيفا لتحويلها الى مطارات دولية.

■ .. وتابعنا الجولة ■

اخذنا الى الجناح التجاري في المطار اولا، وهو عبارة عن مخازن ضخمة، قامت سلطة المطار بتأجيرها مقابل اجرة معينة لشركتين. الأولى: اجركسكو، وتهتم بالمنتوجات الزراعية. والثانية: عمان، وتهتم بالمنتوجات الاخرى – استيراد وتصدير.

وفي الطرف الثاني تستأجر شركة ال – عال مخازن ومرافق خاصة بها. وال – عال تستحوذ على ٤٥٪ من الخدمات في هذا المطار وعليه، فان مكانتها هنا مميزة.

في وسط المطار توجد محطة اطفائية كبيرة يعمل فيها ٧٢ عاملا وخبيرا. ومع انه لا يوجد هناك عمل كبير لهذه المحطة، بسبب قلة الحوادث، الا انها تعمل ٢٤ ساعة في اليوم. وتنشغل طواقمها بالتدريبات المتواصلة. وهناك جسم طائرة وجسم باص خاصان للتدريب، يحتويان على دمى.. تستعمل مكان البشر في التدريبات.

ونصل الى برج المراقبة، وهو بناء حديث مزود بأحدث الأجهزة الالكترونية المصنوعة في الولايات المتحدة، لمراقبة حركة الطائرات في الجو. ارتفاع البرج ٤٦ مترا ويعمل بالطبع ٢٤ ساعة. ووسائل الراحة المفرطة فيه، هي الدليل على مدى حساسية عمله ودقته وخطورته. فأي خطأ هنا قد يؤدي الى كارثة. ولذلك وببساطة – ممنوع الخطأ. في ساعات النهار يعتمد البرج ايضا على الرؤية المجردة بالنظر، ولذلك اقيم برجا عاليا. وفي الليل، تعمل الاجهزة الالكترونية، لكن مسؤولية المراقبة الاكبر تنتقل الى قائد الطائرة. والسبب: زيادة الحيطة والحذر الى اعلى درجة.

من قلعة المراقبة في اعلى البرج نطل على المطار من كل جوانبه. ولفتنا وجود مزروعات من القطن داخل ارض المطار – «نعم. هذه قطعة كبيرة من الارض ما بين السياج والمسارات من المفروض ان تكون فارغة. ولكنها ارض خصبة. فقلنا، لماذا لا نستغلها؟ لذلك قررنا زرعها بالقطن والاستفادة من انتاجها اقتصاديا. اما لماذا اخترنا القطن بالذات، لأننا لا نريد هنا مزروعات من النوع الذي يشجع الطيور على القدوم اليها. فوجود الطيور، مهما تكن صغيرة، يشوش على الطيران. ومن شأنه ان يتسبب في صدامات وكوارث».

● البقية على صفحة ١٥ ●

■ حتى سنة ٢٠٠٠ ■

سلطة المطارات في اسرائيل، تتولى ادارة ليس فقط مطار اللد انما جميع المطارات (تل ابيب، حيفا، هرتسليا، روشبينا، القدس – قلنديا – وايلات و «عوفدا» – الواقع في النقب، على بعد ٦٠ كيلومترا شمالي ايلات) وكذلك تتولى ادارة نقاط الحدود الثلاث مع مصر (رفح وطابا للمسافرين ونيتسانا للتنقلات التجارية).

تأسست سلطة المطارات في سنة ١٩٧٧، وفق قانون خاص سن في الكنيست. مع ان هذه السلطة تعتبر شركة حكومية تابعة لوزارة المواصلات، الا انها تعمل كشركة تجارية وكجسم مستقل.

وقد جاءت لتستبدل اسلوب العمل القديم القائم على مركزية الاقتصاد الحكومي. وارادت حكومة الليكود يومها ان تشجع الخصخصة. وفي هذا الفرع، يبدو ان الأمر كان ناجحا. اذ اصبحت سلطة المطارات عبارة عن مؤسسة ربحية. وفي السنة الماضية (١٩٩٢) كان هناك فائض ارباح كبير، رغم المصاريف الباهظة التي صرفت على التطوير. ولذلك قررت حكومة رابين ان تخفض رسوم السفر، (التي تدفعها دون ان تحس بها، كجزء من سعر التذكرة) من ١٥ الى ١٣ دولارا. هذه البشرى يزفها الينا الناطق بلسان سلطات المطارات ليس بعين الرضى. وهو يعتقد ان الارباح يجب ان تظل في الصندوق من اجل تطوير المطار اكثر، «وخصوصا واننا مقبلون على عهد جديد في المنطقة».

خطة التطوير الجاهزة لدى سلطة المطارات اليوم، تصلح للعام ٢٠٠٠، ولكن بدون الأخذ في الاعتبار احتمالات تحقيق السلام. والاتفاق الاسرائيلي – الفلسطيني فاجأ العاملين هنا «فدخلوا في خلط».

عذاب التفتيش الامني للعرب

● تتمة من صفحة ٣ ●

الزائدة عن الحد؟

– لاهف: نعرف. نأسف. ولكن.. «للضرورة احكام». فنحن لا نفعل هذا برغبتنا.

● «الاتحاد»: هذا الجواب لا يغير شيئا في حقيقة وجود التفتيش والاهانة. الا يهمكم شعور المسافر العربي بأنه مهان؟

– لاهف: بل يهمنا ويقلقنا هذا الشعور. ولكنني اعتقد انه في غير محله. فلا توجد هنا اهانة. كل ما في الامر اننا نقوم بتفتيشات امنية. فنحن لا نسمح لانفسنا بأن نخاطر ولا بنسبة ١٪. نريد امنا بنسبة ١٠٠٪. وهذه قضية مهمة بالنسبة لشعبنا. وبالنسبة لزوارنا.

● «الاتحاد»: نحن ايضا نريد امنا بنسبة ١٠٠٪. ولكن، الا يمكن تحقيق ذلك بوسائل اخرى، بدون ان يشعر المسافر العربي بالعذاب؟ الا يمكن مثلا الامتناع عن «زلزلة» المسافر..؟

– لاهف: انتظر. الزلزلة انتهت تماما.

● «الاتحاد»: حسنا. لماذا يجب ان ينتظر العربي ساعتين وثلاثا وفي بعض الاحيان يتأخر عن موعد الطائرة..

– لاهف: نحن نعوض الخسارة لمن يتأخر عن موعد الطائرة وندبر له السفر في رحلة اخرى الى نفس المكان.

● «الاتحاد»: ولكنكم لن تستطيعوا تعويضه عن الشعور بالاهانة والذل. فأنتم لا تؤخرون مسافرا يهوديا عن طائرته. المشبوه هو فقط العربي.

– لاهف: ماذا اقول لك. هناك مشكلة امنية في المنطقة. اتأمل ان تحل بحلول السلام. انا اعتقد ان الامور ستتغير مع حلول السلام.

● «الاتحاد»: هذا غير مقنع. دعني اسألك سؤالا آخر. عند الدخول الى المطار كثيرا ما يتم توقيف العرب وتفتيشهم. فلماذا يجب تفتيشهم، في هذه الحالة، مرة اخرى في الداخل؟

– لاهف: في مدخل المطار هناك حاجز شرطة. وكل ما يحدث فيه هو بمسؤولية الشرطة مثل اي حاجز تقيمه في البلاد. ونحن لا نتدخل في عملها.

● «الاتحاد»: التفتيش في الداخل يتم بعد ٣ – ٤ جولات من الاسئلة التقليدية المكررة. ثم تفتيش الاغراض قرشا قرشا. ويؤخذ قسم منها الى الفحص بالاجهزة الالكترونية ويعيدونها يعود ممزقا..

– لاهف: لا. لقد فحصت القضية التي نشرتموها في «الاتحاد» في الشهر الماضي وتبين ان الحقيبة كانت مضروبة في الاصل.

● «الاتحاد»: السؤال الاساسي هو، لماذا لا تجدون طريقة اخرى للتفتيش؟

– لاهف: نحن نطرح عدة بدائل، وليس صحيحا اننا لا نعمل شيئا. لقد فتحنا المجال امام المواطنين، عربا ويهودا، ان يقوموا بعملية تفتيش الحقائب بواسطة ثلاثة مراكز في البلاد (في حيفا وتل ابيب والقدس) بالامكان الوصول اليها قبل يوم من السفر وتسليم الحقائب. هذه خدمة جاءت لتوفر على المواطنين متاعب الانتظار والتفتيش.

● «الاتحاد»: هل تضمن مئة بالمئة وصول الحقائب في الوقت وفي حالة جيدة بدون تخريب أو نقص؟

– لاهف: بالطبع. وهناك امر آخر قمنا ونقوم به باستمرار وهو تدريب المفتشين الامنيين على حسن التصرف وعدم اهانة المواطنين والتعامل بلطف وبأدب. تقام لهم دورات خاصة لهذا الغرض ودورات استكمال ونجلب لهم محاضرين من الخبراء في السياحة.

● «الاتحاد»: ومع ذلك، يعاني المسافر العربي.

– لاهف: هذا مؤسف.

● «الاتحاد»: تصور، ان مفتشي الامن عطلوا ذات مرة قاضيا عربيا.

– لاهف: نحن نأخذ بعين الاعتبار عادة.. مكانة الشخص وسنه ووضعه الصحي. وقد تحدث اخطاء.

● «الاتحاد»: الطريقة المتبعة في اسرائيل، ليست متبعة في اي مكان في العالم. فلماذا لا تستعملون اجهزة تكنولوجية متقدمة؟

– لاهف: ان الاجهزة لا تحل المشكلة. في بلدان العالم الاخرى يخاطرون. وقلت لك اننا لا نخاطر ولو بنسبة ١٪. اذا اخذنا الولايات المتحدة مثلا، فان وقوع حادث تخريب واحد في رحلة واحدة من بين ملايين الرحلات، يعتبر حادثا. اما بالنسبة لبلاد صغيرة في مثل بلادنا واوضاعنا وحساسية شعبنا، تعتبر حادثة كهذه كارثة انسانية واقتصادية. ولن نخاطر.

● «الاتحاد»: الم تتغير تعليمات الامن والتعامل مع المسافرين العرب، مع تغيير الحكومة؟

– لاهف: لا. ابدا.

● «الاتحاد»: كم موظفا في المطار؟

– لاهف: ٢٠٠٠ موظف.

● «الاتحاد»: هل يوجد بينهم مواطن عربي واحد؟

– لاهف: لا.

● «الاتحاد»: لماذا؟

– لاهف: انظر. بامكاني ان اقول لك ان احدا لم يطلب ذلك. ولكن، لا اريد ان اتهرب. المسألة الامنية نفسها هي السبب.

● «الاتحاد»: حتى العرب الذين يخدمون في الجيش ويصل بعضهم الى الرتبة الثالثة والرابعة، يشكلون خطرا على الامن؟

– لاهف:.. الصحيح انني لم اواجه في الماضي بمثل هذه الاسئلة.

● «الاتحاد»: حسنا. نحن نواجهك.

– لاهف: ليس عندي جواب.

● «الاتحاد»: دلنا على من يعطي الجواب.

– لاهف: لا ادري. آمل ان يحل السلام كل المشاكل.

سلمان ناطور



هل اعدت عقارب الساعة؟

منذ سنوات اقتنعت تماما ان اصعب يومين في ايام السنة هما يوما الاحد اللذان يليان تغيير الساعة وملاءمتها للتوقيت الصيفي مرة وللتوقيت الشتوي مرة اخرى، واعترف ان الصعوبة هي فكرية بالاساس، بيولوجية الى حد ما، ولكنها تضعني في كل مرة امام تحديات جديدة وعادات جديدة وهي «تخربط» كل حساباتي.

ففي يوم الاحد الماضي مثلا، بعد ان اعادت الحكومة عقارب ساعاتنا الى الوراء، في منتصف ليلة السبت، ايقظتني ساعتي البيولوجية على التوقيت الشتوي في السادسة والنصف. فنظرت الى ساعتي الالكترونية واذا بها الخامسة والنصف. وبما انني لا «اتعايل» على جهاز النوم في داخلي وهو لا يخدعني، فقد نهضت واكثر ما كان يشغلني هو: ماذا افعل في هذه الساعة؟ كانت تبدو لي ساعة فراغ قاتلة، ساعة هامشية تطول وتطول ولا تنتهي، ساعة توتر وقلق. وحاولت ان اضبط الامور وفقا لعاداتي اليومية التي طورتها وصقلتها خلال السنوات الاخيرة من التفرغ للكتابة والعمل في البيت، فالجريدة الصباحية التي اطالعها في السادسة والنصف - لم تصل حسب التوقيت الشتوي، والبرنامج الاذاعي الذي اصغي اليه في السابعة، لم يكن على الاثير، حتى ان طعم فنجان القهوة كان غير شكل. كانت حربا نفسية قاتلة، بين ساعتي البيولوجية وساعتي الالكترونية، بين قوانين الطبيعة واوامر الحكومة، بيني انا وبين النظام اليومي الجديد. ولم يهدىء من اضطرابي سوى قناعة فكرية، وهي انه في احيان كثيرة، عليك ايها الانسان ان تتخلص من عاداتك الخاصة والذاتية لتسير مع التيار، احيانا يبدو لك ان هذه هي ذروة التراجيديا، ان تتنازل من اجل ان تنسجم مع النظام الجديد. لكن في نهاية الامر، ان فرديتك يجب ان تكون على اقصى درجة من العقالة والحكمة والصدق. وان العالم يجب ان يكون على اقصى درجة من الشر والغباء والكذب، لكي تستشهد من اجل فرديتك او تعلن حربا على العالم.

طبعا، اعادة عقارب الساعة الى الوراء، ليست سببا مقنعا لاعلان حرب على العالم. وهي ليست سببا مقنعا لكتابة مقال اسبوعي. وكل ما فعلته حتى الآن هو محاولة لاستغلال هذه الساعة المنحوسة التي تقع بين السادسة والنصف والسابعة والنصف حسب التوقيت الصيفي وبين الخامسة والنصف والسادسة والنصف حسب التوقيت الشتوي. وما دام الحديث عن الخلاص من عادات، او اكتساب عادات جديدة، الا تعتقدون معي اننا كثيرا ما نتخذ قرارات خاطئة لاننا تعودنا على شيء. ولاننا تعودنا فاننا نسارع في اتخاذ القرار، ضمن صراع ابدي بين ما هو عقلاني وما هو عاطفي، بين ما هو جماعي وما هو ذاتي؟

يبدو لي اننا اليوم نبدأ مرحلة جديدة في حياتنا اليومية، على ضوء ما يتغير يوما بعد يوم وساعة بعد ساعة، واقصد في حياتنا السياسية وبالذات التطورات التي نشهدها في الايام الاخيرة، وعلى وجه الدقة الاعتراف الاسرائيلي - الفلسطيني المتبادل.

لا يستطيع احد ان يتنبأ بما تخبئه لنا الايام والسنوات المقبلة. ولا يستطيع احد ان يتصور بعقله المحدود وخياله اللا محدود، كيف ستسير هذه العربة التي اطلق العنان لأحصنتها لتعدو بسرعة فائقة. ولكن الواضح، والواضح جدا، اننا على عتبة مرحلة جديدة، ونظام جديد. وربما اننا قدمنا عقارب الساعة لتشكل توقيتنا الصيفي. لكن علينا ان نعرف اننا في احد الايام ستؤخر عقارب الساعة لتلائم والتوقيت الشتوي، العملية التقنية، اي تقديم وتأخير العقارب ليست هي القضية الاساس. فالاهم هو كيف نتعامل مع هذه التغيرات؟ كيف نخلص انفسنا من عادات النظام القديم لكي لا نشعر بساعة الفراغ المحتمة والقاتلة. باختصار، كيف نتحدث عن السلام بلغة السلام، وليس بلغة الحرب دون ان نسبح على شبر ماء، ودون ان نهيم في «اوفوريا» الروح/الريح الجديدة التي تهب علينا وقد لطخت الاجواء، بشكل لم يسبق له مثيل. ليس سهلا على الاسرائيلي البسيط ان يتخلص من الكاره العتيقة ان منظمة التحرير، ليست منظمة تخريبية، وان الشعب الفلسطيني ليس شعبا «لا ساميا» يريد القاء اليهود في البحر، حتى يصعب على الاسرائيلي البسيط، ان يصدق بأن الفلسطيني البسيط «الطيب» مثله ليس فقط ذلك الذي يملأ له خزان البنزين في محطات الوقود ولا ذلك الذي يكنس شوارعه ويلقي بنفاياته في السيارة الضخمة التي تهدر امام بيته باكرا في الصباح لكي لا تعطل حركة السير. وليس سهلا على الفلسطيني الذي لا يعرف الا الاسرائيلي المصوِّب البندقية وقنابل الغاز، وغيرها، ويجيد اطلاق الرصاص على رأس طفل ليقتله وحتى عندما يطلق النار على عصفور في الهواء، ليقتل طفلا آخر. وليس سهلا على الفلسطيني الذي ولد وكبر في المخيمات، في المناطق المحتلة والدول العربية، ان يتصور بأنه يستطيع ان يحيا خارج هذا المخيم، وان بامكانه ان يعود الى بيته او قريته، او الى اي مكان آخر ويمارس حياته كما يرغب هو، وليس كما يرغب هو، وليس كما يرغب حاكم عسكري هنا او هناك. مثلما لا يمكن التعامل صيفيا حسب التوقيت الشتوي، ولا شتويا حسب التوقيت الصيفي، فانه لا يمكن التعامل حربيا حسب النظام السلمي ولا سلميا حسب النظام الحربي. في الحرب كما في الحرب وفي السلم كما في السلم. لكل مرحلة سلوكها وعاداتها ومفاهيمها وكلماتها.

القادة السياسيون، سيواصلون تسيير العربة، بالرغم عن كل ما يعترض طريقها، ومن يتصور ان طريق السلام مفروشة بالورود، فسيصاب بصدمات عنيفة، وسيغذب في نفسه يأس قاتل، ولا احسد هؤلاء القادة، من كل الاطراف، على اوضاعهم النفسية والجسدية، حيث ان حجم المسؤولية التاريخية الملقاة على عواتقهم، في هذه الظروف بالذات، لا يمكن ان تقدر او تقيم، ونحن وان كنا لا نستطيع التأثير المباشر على قرارهم السياسي، (نحن الناس البسطاء) الا اننا نستطيع ان نسهم في خلق جو مناسب لاتخاذ القرار الصحيح.



* الصحيفة اليومية لم تصل في السادسة والنصف والاذاعة لم تكن على الاثير، حرب نفسية بيني وبين النظام الجديد.

* كيف نسلك كي لا نهيم في «اوفوريا» الروح/الريح الجديدة التي تهب علينا، في الحرب كما في الحرب وفي السلم كما في السلم.

* لو كنت ياسر عرفات او اسحق رابين، او الاثنين معا لطلبت من الشعراء ان يكتبوا الجملة الوجدانية التاريخية

* اسرائيل حلم تحقق وفلسطين حلم لم يتحقق بعد. هل ندرس سلبيات التجربة الاسرائيلية لئلا تتكرر؟

* نطالب بدور فعال في صنع السلام، لكن ليس كمتفرجين، بل شركاء، كأصحاب تجربة غنية ورؤية تاريخية



اعتقد ان عشرات الالوف الذين تجمعوا في ساحة ملوك اسرائيل بتل ابيب، مساء السبت الماضي، كان معظمهم من الناس العاديين والبسطاء، الذين عبّروا عن فرح تلقائي وتفاؤل انساني دون الدخول في التفاصيل، كذلك الاجتماعات الجماهيرية والتظاهرات الفلسطينية التي تنطلق في المناطق المحتلة مؤيدة لهذه المسيرة، هي تعبير عن فرح تلقائي وتفاؤل انساني يغمر الفلسطيني المعذّب منذ ربع قرن تحت نير الاحتلال. كل ذلك هو محاولات جماهيرية للتعبير عن نفسية شعرية في توقيت شعري. يبدو لي اننا فقدنا ساعة من الزمن، للخلاص من مفاهيم الحرب وتبني الكلمات الحاسمة، ولو انني كنت ياسر عرفات او اسحق رابين، او الاثنين معا، لاشغلت نفسي، في هذه الساعة، فقط بالتفكير في الكلمات التاريخية التي ستظل تجلجل لسنات وعقود كثيرة، مثل الكلمات التي اطلقها السادات بالانجليزية عند توقيع اتفاقية السلام مع اسرائيل: «لا حرب بعد اليوم ولا سفك دماء». ولو حينه لم نصدقها لانه اطلقها في صيف شتوي او شتاء صيفي، في خريف واشنطن وخراريف الشرق الاوسط. ولان السياسيين بطبيعتهم أنانيون، ونرجسيون فانهم لم يتوجهوا حتى الآن الى شعراء شعوبهم ليبدعوا لهم الجملة التاريخية، الوجدانية. ولان الشعراء بطبيعتهم ايضا انانيون وفاسقو الالوف فانهم لم يعرضوا على السياسيين جملهم الشاعرية، واكتفى البعض بالتملق لهذا الرئيس او ذاك الجنرال، سابقا، واصفا كليهما بالشجاعة الفذة والعبقرية والحنكة، ناسيا او متناسيا ان تحت قدمي الاثنين بركانا يغلي. والحكمة في هذه الحالة هو قولنا الشعبي وقال الاول: يرحم ابوك اللي كان يجبّر المكسور. قال الثاني: يرحم ابوك اللي كان يجبرها قبل ما تتكسر». لكن ما دامت هذه المرحلة تاريخية فان كل من يشارك في صنع تحولات هذه المرحلة، يدخل التاريخ عبر ابوابه الواسعة، ونحن، الناس البسطاء، تفرض علينا المرحلة ان نشارك في صنع القرار التاريخي بتوفير القاعدة الصلبة والمناخ الملطف للسياسيين من اجل تحقيق «سلام الشجعان» جميع الانظار موجهة اليوم الى ابطال هذه الدراما الحقيقية، ومع كل نشرة اخبار ترتفع درجة حرارة مزاجنا القومي، والاحداث تتلاحق بسرعة فائقة، تثير فينا احيانا قلقا مشروعا، فكأننا نرفض ان نصدّق بأن حقبة امتدت حوالي نصف قرن تنتهي بهذه السرعة. نشهد عملية انهيار جذرية على الاقل في التوجه، انهيار لمسلمات اسرائيلية وفلسطينية، كانت تشكل الوعي الجماعي القومي لكلا الشعبين. ومع انهيارها فلا يمكن اخلاء هذا الوعي الجماعي، لا يمكن ان نتركه فارغا وبلا مضمون، واذا لم يسحب القادة السياسيون من جواريرهم كل المخططات المستقبلية ويباشروا مرحلة البناء الجديد، فان رياح التفاؤل سوف تتحول الى عواصف عاتية، والى نار تحرق الاخضر واليابس، ولهذا فمن الضروري ان نستيقظ حالا من سكرة «المنعطف التاريخي» ونبدأ بالتخطيط الصحيح للمراحل القادمة، التي لا تقل خطورة عما سبقها لان في طياتها حربا نفسية قاسية بين عاداتنا القديمة وبين ما هو جديد علينا، بين افكارنا المسبقة وبين افكارنا الجديدة، بين ماضينا التعيس وبين مستقبلنا المشرق، وربما ان اوضاع الانسان الفلسطيني اكثر حرجا من الانسان الاسرائيلي، لان الفلسطيني اليوم يعيش مرحلة ما قبل البداية، مرحلة الاستعداد لاقامة مجتمع مستقل ودولة مستقلة، وللتحرر الفعلي، القومي السياسي والاجتماعي والفكري. في نسيج العلاقات الاسرائيلية الفلسطينية الجديدة لا بأس من ان يتعلم الفلسطينيون من التجربة الاسرائيلية في اقامة الدولة العتيدة، على ان يدرسوا ليس ايجابيات هذه الدولة، فقط، بل سلبياتها، ايضا، خصوصا وان كلا الدولتين هما تحقيق لحلم دام عشرات السنين.

عشية قيام دولة اسرائيل، كان سياسيوها ومفكروها يتحدثون عن دولة نموذجية، متطورة تكنولوجياً ديمقراطية جدا، اشتراكية، او كما كان يحلو للبعض ان يسميها دولة رفاه اجتماعي، حضارية ملتزمة الى اقصى الحدود لصيانة حقوق الانسان وكل الشعارات الجميلة، ولكن ماذا كانت النتيجة؟ ستة واربعون عاما من الاقتتال والحروب، والاحتلال والدوس المهين على حقوق الانسان، العربي اولا وحتى اليهودي، وعدد من القوانين العنصرية ناهيك عن الممارسات اللا ديمقراطية التي لا تعد ولا تحصى. واصبحت نموذجا سيئا لتمايز طبقي وتفرقة طائفية وقومية، ومئات الوف العائلات التي تعيش تحت خط الفقر وبطالة مستفحلة، وبدلا من ان تكون دولة ديمقراطية علمانية اصبحت تتحكم فيها التشريعات الدينية اليهودية، وهناك الكثير الكثير من الامثلة على فشل الحلم اليهودي العصري باقامة مجتمع نموذجي.

ربما ان الخطوة التي اقدمت عليها حكومة اسرائيل، بشجاعة حقا، سوف تعيد ترتيب البيت الاسرائيلي بشكل يتناسب واحلام الماضي وتطلعات المستقبل، وربما انها في اتجاه تحريك عقارب الساعة حسب التوقيت الصحيح. ولكن من البديهي ايضا، ان القيادة الفلسطينية التي اقدمت هي ايضا على خطوة شجاعة حقا، يجب ان تعيد ترتيب البيت الفلسطيني المشعث والمنهار والموزّع في «غرف مستأجرة» استعدادا لتحقيق حلم دام عشرات السنين.

نحن الفلسطينيين، مواطني اسرائيل، قد لا يكون لنا دور مباشر في التحرك القيادي على الساحة السياسية، فنحن لسنا طرفا هنا ولسنا طرفا هناك، مع اننا ضلع من المجتمع الفلسطيني وضلع من المجتمع الاسرائيلي، وهذا الوضع، في حالة الحرب، كان يسبب لنا انفصاما في شخصيتنا، خصوصا عندما تسخن ساحة القتال، لكن في الوضع الجديد، فاننا نستطيع ان نسهم بشكل لا مثيل له في تعزيز حالة السلام وحتى بناء الدولة الفلسطينية ونقل التجربة الاسرائيلية الى الشعب الفلسطيني والتجربة الفلسطينية الى الشعب الاسرائيلي، ليس فقط كمترجمين بل ايضا كشركاء فعالين تاريخيا في صنع السلام، كأصحاب تجربة غنية ورؤيا تاريخية يثبت اليوم انها كانت هي الاصدق.

● د. احمد سعد

تفاؤلنا الواعي وعويلهم الجنائزي

● بالتفاؤل الواعي نراكب التفاعلات والمتغيرات الدينامية التي تدفع باتجاه بداية النهاية للاحتلال الاسرائيلي للمناطق الفلسطينية والعربية المحتلة ووضع حجر الاساس لاقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وبناء ثوابت جديدة في العلاقات الاسرائيلية - الفلسطينية - العربية في ظل السلام العادل.

ولعل من ابرز المؤشرات هذه التحولات الحاصلة في المفاهيم والمواقف من مضمون وابعاد الاتفاق الاسرائيلي الفلسطيني حول الاعتراف المتبادل ومشروع «غزة واريحا اولا» بين اوساط الرأي العام الاسرائيلي.

ورأينا انه ولمصلحة دفع المنعطف التاريخي الجديد باتجاه انجاز التسوية السلمية العادلة، فان المسؤولية الوطنية تحتم في هذا الظرف المصيري رؤية حقيقة المتغيرات والصراع في اسرائيل. عند الاعلان عن «الاتفاق» المذكور تبرز على ساحة الصراع والتطور في اسرائيل المؤشرات وتفاعلات اساسية، لقد جذورها عميقا في الصراع حول الموقف من الحقوق القومية الفلسطينية.

وقد كنا في السابق القريب نؤكد انه لا فوارق جوهرية بين السياسة المنتهجة لحكومات اليمين وبين حكومات المعراخ «والعمل» لاحقا في الموقف الرفضي المتنكر لحق الشعب الفلسطيني وانه امام هذا «الاجماع القومي الصهيوني» الرافض يقف الحزب الشيوعي الاسرائيلي والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وبعض القوى السياسية اليهودية والعربية التي تناضل لاقرار وانجاز التسوية السلمية العادلة. فنحن نشهد اليوم تحولات في ميزان القوى في الموقف من الحق الفلسطيني ومن التسوية السلمية. فاذا كانت الانتفاضة الفلسطينية عاملا هاما في تغيير العديد من المفاهيم في الرأي العام الاسرائيلي وداخل الاحزاب الصهيونية فان الاعلان عن الاتفاق بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية قد اوجد ظروفا جديدة لتعميق حدوة الفرز السياسي في المواقف.

فتغيير الموقف الرسمي لحكومة اسرائيل من رفض الحقوق القومية الفلسطينية الى الاعتراف بـ م.ت.ف والتوقيع المرتقب على اتفاق يعترف بالحقوق القومية الفلسطينية بالتحرر والسيادة ادى الى بداية مرحلة جديدة من الفرز الواضح في المواقف، وبداية استقطاب جديد على الساحة السياسية الاسرائيلية.

وتصعد قوى اليمين والفاشية من نشاطها الهستيري لافشال الاتفاق ووأد امكانيات التقدم نحو السلام العادل. ويتصاعد صراخها وعويلها الجنائزي لأن الواقع قد داس على منطلقاتها الكولونيالية ودفن الى الأبد احلامها السرابية «حول ارض اسرائيل الكبرى».

وتصدع مواقفها السياسية بين اوساط الرأي العام الاسرائيلي وفي اذهان العديد من قادته. فروني ميلو وغيره، قد اعلنوا انهم سيمتنعون عن التصويت على الاتفاق مع م.ت.ف وليس معارضته. وشلومو لاهط وغيره اعلنوا ترحيبهم بالاتفاق وقوة اليمين في الرأي العام اضعف من قوته التمثيلية في الكنيست. وبقدر ما تثابر حكومة «العمل» المستندة من غالبية الرأي العام ومن ميرتس والجبهة والحزب الدمقراطي العربي وحتى «شاس» في مواصلة الموقف الواقعي نحو السلام العادل، فان دحر اليمين وافشال مخططه المناهض للسلام مضمون حتما.

ومن المؤشرات الايجابية اليوم ان النقاش والصراع، حتى قبل توقيع اتفاقية الاعتراف المتبادل والبدء بتنفيذ مشروع «غزة واريحا اولا»، قد بدأ في اروقة الحكومة وداخل احزابها الائتلافية وبين اوساط الرأي العام الاسرائيلي حول شكل وطابع الحل النهائي للقضية الفلسطينية والعلاقة الفلسطينية - الاسرائيلية العتيدة، وحول الطابع المستقبلي لهوية السيادة الفلسطينية، وهل سيكون في اطار دولة مستقلة ام في اطار كونفدرالية مع الاردن، وحول الموقف من القدس الشرقية والحدود الجغرا - سياسية للسيادة الفلسطينية. فمن منطلق ماذا يخدم مصالح اسرائيل مستقبلا يبرز موقفان اساسيان: موقف اكثر واقعية وينطلق من ان الخطوة التالية بعد الاعتراف بـ م.ت.ف على اسرائيل ان تعترف بقرارات الشرعية الدولية وتطبيق «الحل المرحلي» وبعد (٥) سنوات اقامة دولة فلسطينية مستقلة. وان تكون القدس الشرقية بادارة سياسة فلسطينية وعاصمة للدولة الفلسطينية. وقد عبر عن هذا الموقف محرر «مشوف» في حزب «العمل» في مؤتمره السادس الذي عقد يوم ٥/ ٩ في تل ابيب وبحضور نائب الوزير يوسي بيلين (رئيس هذا المحور) واعضاء الكنيست ابراهام بورغ وياعيل ديان وغيرهم. كما انه في اطار هذا الموقف هنالك من يشير الى ان «الاتفاق» سيؤدي الى قيام دولة فلسطينية، مثل السفير الاسرائيلي في واشنطن، رابينوفيتش.

والموقف الثاني ويتبناه رابين وشمعون بيرس، ويرى الخيار الافضل هو اقامة كونفدرالية اردنية - فلسطينية مربوطة بشكل تكاملي مع اسرائيل.

ان قرار لجنة المتابعة العليا لشؤون الجماهير العربية، بالتظاهر في الناصرة يوم غد «السبت» يجب ان يكون منطلقا جديدا في التحرك السياسي الجماهيري المؤيد للاتفاق بين اسرائيل وم.ت.ف. والجماهير العربية دورها ووزنها النوعي السياسي كاقلية دمقراطية تاخذ واسهمت عبر التضحيات الكبيرة في صنع التحول التاريخي الحاصل اليوم. ونضال الشيوعيين الذين كانوا لوحدهم، صيحة في واد، على الساحة السياسية، يرفعون علم الكفاح من اجل الحق الفلسطيني المشروع ومن اجل السلام والمساواة. هذا النضال وتلك التضحيات لم تذهب هدرا. فالصيحة تحولت اليوم الى الصوت السائد والمسرع والتطور الاساسي. واذا كانت الجبهة والحزب الشيوعي الاسرائيلي اول من رفع الشعار وناضل من اجل التسوية العادلة على اساس «دولتان لشعبين - اسرائيل وفلسطين» فانه على حق. تحول هذا الشعار الى ما يشبه موقفا رسميا تؤيده غالبية الرأي العام. فان واجب الجماهير العربية اليوم تصعيد كفاحها سوية مع قوى السلام والدمقراطية اليهودية، من اجل رفع اعلام السلام العادل في القدس الشرقية عاصمة الدولة الفلسطينية المستقلة وفي القدس الغربية عاصمة دولة اسرائيل. فانجاز التسوية السلمية العادلة في ظل اعادة توازن القوى واستقطابها في اسرائيل سيكون بداية مرحلة جديدة وفي ظروف افضل من المعركة من اجل المساواة القومية والمدنية للجماهير العربية الفلسطينية في اسرائيل.

بشير البرغوثي

تنفيذ ٢٤٢ الحلقة المركزية في اتفاق اعلان المبادىء

● هنالك حاجة ماسة في هذه الظروف، وعند النظر في اتفاق اعلان المبادئ الفلسطيني - الاسرائيلي لرؤية «الكأس» كما هو بقسميه «الفارغ والمليان»! فالاتفاق ليس شرا كله وليس خيرا كله، والحكم عليه يجب ان يكون من خلال الاحتمالات والامكانيات الكامنة فيه. انه رؤوس اقلام لمواضيع سيجري التفاوض حولها، وعلى مدى قوة تماسك الموقف الفلسطيني والدعم الشعبي له، والتضامن العربي معه يمكن ان يحقق هذا الاتفاق الهدف الوطني الفلسطيني باقامة الدولة المستقلة. فهناك تحديد واضح لهدف التفاوض وهو تنفيذ قراري مجلس الأمن ٢٤٢ و ٣٣٨، اي تحقيق الانسحاب الاسرائيلي الكامل من الأراضي الفلسطينية المحتلة منذ الخامس من حزيران عام ١٩٦٧ والحل العادل لمشكلة اللاجئين وحق العيش ضمن حدود آمنة معترف بها على اساس عدم جواز الاستيلاء على اراضي الغير بالقوة.

ان باقي بنود اتفاق اعلان المبادئ محكومة بتنفيذ قراري مجلس الأمن المذكورين. ومهما كانت التفسيرات المباشرة لبعضها، والاغفال لبعض القضايا الهامة الاخرى فانها جميعا ستخضع في النهاية لمنطوق قراري مجلس الأمن القاضي بانسحاب اسرائيل من جميع الاراضي الفلسطينية المحتلة.

ولا بد لنا ان نلاحظ وجود عناصر لهذا المعنى لقراري مجلس الأمن في اتفاق اعلان المبادئ سيجري تطبيقها في الفترة الانتقالية، وهي الاقرار ببدء الانسحاب وببدء عودة النازحين، ويكون سكان القدس العربية جزءا من الشعب الفلسطيني من خلال مشاركتهم في انتخابات سلطة الحكومة الفلسطينية الذاتية المؤقتة، والاتفاق على جدول اعمال المفاوضات للمرحلة النهائية حول القدس والمستوطنات واللاجئين والحدود والترتيبات الأمنية.

ومن الطبيعي الافتراض ان الجانب الاسرائيلي سيكون له تفسير اخر مناقض للتفسير الفلسطيني لبنود اتفاق اعلان المبادئ. ولمواجهة التفسير الاسرائيلي يجب ان يكون قرار مجلس الأمن هو محور الخطة التفاوضية الفلسطينية. واي انحراف عن ذلك سيؤدي الى انحراف نحو التفسير الاسرائيلي. لذلك ينبغي ان يكون المفاوض الفلسطيني في غاية الحذر واليقظة تجاه ذلك المحذور، وان يستفيد من تجربته السابقة حيث ادى الخروج عن التمسك بذلك القرار الى تشجيع المفاوضين الاسرائيلي والاميركي الى ادارة الظهر لمرجعية المفاوضات، واعتبار ما يتفق عليه وكأنه تنفيذ للقرار ٢٤٢.

ان ترجمة اعلان المبادئ الى وقائع حسية على الأرض يجب ان يكون الخيط الناظم لها قرار مجلس الأمن ٢٤٢، وان لا تتضمن ما يعرقل او يبتعد عن تنفيذ ذلك القرار بالكامل.

لهذا من الضروري الحصول على اقرار اسرائيلي بعدم توسيع او اقامة مستوطنات في الفترة الانتقالية في القدس وباقي المناطق المحتلة. والعمل على اطلاق سراح جميع السجناء والمعتقلين الأمنيين ولو بابعاد ذوي الاحكام العالية منهم مدة الفترة الانتقالية للعيش بحرية في اريحا وقطاع غزة.

المهم في الأمر ان امكانية زيادة القسم المليء من الكأس متوفرة. وليس هنالك في الاتفاق ما يغلق الطريق امام الشعب الفلسطيني لتحقيق الاستقلال الوطني وممارسة حق العودة الى ارض الوطن. والمطلوب هو الوحدة والدمقراطية والمشاركة الاوسع في اتخاذ القرارات والتمسك بالخيط الناظم في اتفاق اعلان المبادئ وهو قرار مجلس الأمن ٢٤٢.

● فايز زعبي ●

نراكم غدا في الناصرة!!

● والآن، فقد «تلذذتم بربطكم» واضطررتموني لتمزيق ما اعددته لكم - وما هو بالقليل، وما هو بالمثلج الصدر!!

كان ينقصني فقط ان اضطر صاغرا لتمزيق ما خططته اليكم من ورق اول هذا الاسبوع قبل اجتماع تعليكم في شفاعمرو، يوم الثلاثاء!! فلقد اضطررتموني الى اعادة النظر في ما سقته اليكم من عتاب وورقاء، ونقمة واستنكار، وكنت فقدت الخير منكم في عصر التساقط والانهيار!!

انتم «فلسطينيو اسرائيل»! عرب اسرائيل، وان شئتم، المتهمون من العرب ومن الاسرائيليين.

ها قد تطاعم الخبراء، وكنت هتفتكم لهيئتي وتعطفي، فاعددت لاصيل كلمي لأزيل ما علا تحركتكم واتساليبكم ووطنيتكم، من صدأ! الآن حرصنا ان تهتموا نبأه في شفاعمرو لتسمعوا صوت الجماهير العربية داخل الخط الأخضر في دعم عملية السلام، وتشددوا على ما كنت!؟

عتبت عليكم - وحق لي العتاب! فالقيامة قامت والدنيا انقلبت، وهذه البلاد لا تنام بعرضها (في المناطق) من معارضين ومؤيدين، بعبورها من يسار ووسط ويمين، يجري هذا وانتم قابعون لا ترون! اصحافظون انتم على تبع الصحف العبرية ومعاهد الاحصاء، التي تنشر استطلاعاتها مخيفة اياكم ومرجحة في الهامش ان البحث لم يشمل عرب البلاد!!

عتبت عليكم لما لم تسمعوا الصوت مجلجلا مع العملية السلمية (وان فعلتم عندها حقا) واكتفيتم بهذه التصريحات الهامسة وهذا المعاطف المجبولة لبجنا وخوفا!! لم لا مبالاة ولا انسانية لم انها اللاوطنية المطلقة!؟

اعرف ان الحل لم يشملكم ولن يشملكم واعرف انكم تريدون ان يشملكم تقييم هذه السلمية وهذا الطريق! لم نر الافكم في تل ابيب ولا في نراكم وعندكم (نراكم غدا) أفلا يعنيكم الأمر ولو على سبيل التضامن! اتتركون الساحة لليمين الفاشي ولا تعملون لانتصار السلام الاسرائيليون!؟

اني بقايا خوف من الحكم العسكري القديم وكنت ظننت خوف التحصيل على بامسات العرانسفير شرقا - ولّى الى غير رجعة منذ يوم الأرض، ومنذ قالت الجماهير كلمتها.

تظلم القلة منكم من لم ينكسرا من ركب معسكر السلام ولا القطع الخير للقلة منكم.

ولكن دعونا تنفض اكفان هذه السلبية! دعونا تعطي الأمل للمنظمة وللشعب الصابر الذي قتله ولانتصار السلام في اسرائيل والعالم، دعونا تكون الجسر الذي اردناه ولم تكنه.. معاً نحو الفعل من لا شيء. عسى ان تصحو من الصدمة ونبدأ في دفع مركب السلام.

لا اريد ان ارى اليوم الذي ترجه فيه الحراب الفلسطينية الى الصدور الفلسطينية تماما كما لم اردها موجهة لأحد ولم اردها من احد للصدور الفلسطينية. سلام في الافق، وخطر الاصطدام قائم بين الاخوة فهل نحلم بألا يكون الاخوة اعداء!؟

نريد ان يكذب التاريخ مرة فلا تأكل الثورة ابناءها ولا تفرض حسام الدم الذي تصدّت به معظم الشعوب في سبيل تحررها. نريد ان يكذب ولو مرة. كفى هذا الشعب وهذه الأرض ما تصدت به من دم وما شكلته وعانته. يقول برتارد شو في سخريته المرّة: «والثورات لا تختلف من حب، الظلم، فقط تنقله من كتف الى اخرى». وكتف هذا الشعب كانت مثقلة اصلا ومهيضة، افلا ينقصه الا انتعان! ثمة حلم يتبلور باقامة اول دولة فلسطينية في العصر الحديث، حلم بحكومة فلسطينية على ارض فلسطينية وبسواعد فلسطينية. مرحب ان الكر بهذه السواعد تعد على ظهور فلسطينية اخرى حتى لو كانت سواعد شرطة فلسطينية.

نريد ان نؤمن ان الحسم الدمقراطي والتساهل والتعقل وبعد النظر هي الأشياء التي ستحكم تعلي الدولة العتيدة، حكومة ومعارضة، وتكون الدمقراطية العربية الأولى في الشرق الاوسط. نريد ألا نلجأ للسيف ايها الأخوة ولو من اجل عيون الثلاثة الف شهيد فلسطيني الذين نحروا نحيهم من اجل الوطن والتي تنظر اليكم الآن بتفاؤل وترقب!

عن قانون النفي.. والتقادم!

• مرزوق حلبي •

● ما من شك في ان الثورة الفلسطينية قبل بيروت ليست هي ذاتها بعدها. وعلى القياس نفسه، يمكننا القول ان الثورة الفلسطينية قبل دورة الجزائر (المجلس الوطني - ١٩٨٨) ليست ذاتها بعدها. وما اشبه الثورات، بل ومجمل العملية السياسية والحياة عامة، بذلك النهر الجاري الذي لا يمكن الاغتسال بمائه في موقع محدد الا مرة واحدة. انها، اذن طبيعة الحياة وناموسها السرمدي. لكن يبدو ان هذا القانون الطبيعي الذي غاب عن عيون قادة الحركة الشيوعية العالمية فغابوا عن العيون، لا يزال عصيا على فهم بعض القوى في الثورة الفلسطينية. وسأمتنع عن مقارنة هذه القوى ومواقفها بالقوى الاسرائيلية التي تعارض الاتفاقيات المتبلورة بين اطراف الصراع في المنطقة، لأنه لا يمكن ان نقارن بين طرفين في معادلة قانون النفي. فاذا افترضنا، ان الثورة الفلسطينية هي نفي لواقع الاحتلال والقمع وغياب العدل والكيان السياسي الفلسطيني، فانه من الجور على المعارضة الفلسطينية والاجحاف بحقها مقارنتها مع المعارضة الاسرائيلية. ومع هذا، لا بد من التأكيد اننا في مرحلة مفصلية في تاريخ القضية الفلسطينية وتطورها.

وهي مرحلة لا تحتمل المزايدات ولا كل امراض اليسارية الطفولية والمماحكات و «التكتيك» و «الحماقات» التي ارتكبت دفاعا عن القضية وباسمها خاصة ان الوضع بعد انطلاق مؤتمر مدريد ليس هو ذاته قبل الانطلاق. فديناميكا الحوار مع الخصم الاسرائيلي ترجب ديناميكا حوار داخلية في الجانب الفلسطيني، خاصة وان القضية في نهاية الأمر ليست نقاشا واحترابا بين الفصائل وانما هي تطلع شعب الى الاستقلال وكل ما يترتب عنه من اسباب العيش الكريم، ومن الواضح ان على ضفاف ديناميكا السعي الى بناء الكيان السياسي المستقل تتطور ديناميكات اخرى، بين الفصائل وداخل كل فصيل ومؤسسة، وسيكون من العبث لو جرى تغليب الديناميكا الفرعية على الديناميكا الاساس، وحدث هذا في الثورة الفلسطينية في اكثر من مرة.

ومن الملاحظ ان الثورة الفلسطينية التي قامت في انطلاقتها على العمل المسلح مرّت في سيرورة الانتقال الى العمل السياسي وامكننا اعتبار الخروج من بيروت حدا فاصلا بين مرحلتين، الأولى حتى بيروت وقامت على اكتاف المقاتلين وورست بسنادقهم، والثانية، بعد بيروت وقامت على الدبلوماسية ومهندسيها.

اقول هذا مدركا تماما الاشكالية الكامنة في فصل كهذا بين المرحلتين ومحسوبيهما، والحديث هو عن المسار الاساسي في الثورة الفلسطينية. وباعتقادي انه لا مفر من تطوير العمل السياسي الذي بلغ ذروة جديدة عندما قبلت المؤسسة الحاكمة في اسرائيل بدأ التفاوض المباشر مع «م.ت.ف».

لكن نلاحظ ان الكوادر العسكرية تمارس ضغطها على قيادة «م.ت.ف» وتعيق تحركها بدل ان توفر لها الدعم، كل الدعم. فالعمل العسكري هو استمرار للسياسي بوسائل اخرى، لكن يصبح العسكري معيقا ما دام السياسي حاضرا وبالحاح وقادرا على كسب المعركة. يجب ان تكون الثورة على شجاعة كافية في التعاطي مع نفسها، بالضبط مثلما كانت شجاعة في التعاطي مع عدوها.

اعتقد ومن خلال موقع الرصد ان المرحلة تتطلب تكثيف العمل السياسي والانتقال له كليا من خلال تعليق العمل العسكري لأنه في مرحلة التفاوض لا يؤثر وان اثر فعكسيا فقط! واعتقد ان الأمر ينسحب ليس على العمل فحسب، بل على الخطاب العسكري ايضا.

وهنا، لا بد من الحرص في الصحيح، في امر الميثاق الوطني الفلسطيني الذي جرت العادة على التعامل معه تعاملنا مع نص مقدس لا يمكننا ان نطرح الاسئلة ازاءه. لكن التطورات الأخيرة ترجب اعتماد الجرأة في التعاطي مع هذا الموروث. وينبغي الا يمنع ذلك حقيقة ان الحكومة الاسرائيلية تطالب بذلك، فهي تفعل ذلك لضرورة تطوير علاقتها بمواطنيها وكسب تأييدهم للاتفاقيات وابراز ذلك مكسبا في الصراع مع اليمين على الرأي العام. لكن كانت الثورة الفلسطينية ملزمة بذلك بعد دورة الجزائر وبعد اعلان الاستقلال الفلسطيني.

كثير من الموروث في «الثورة» تقادم يستوجب اعادة بلورته، وكثيرة هي النصوص ان انتجتها الثورة لكن من غير الطبيعي ان تتحول هذه النصوص الى اسار يقيّد الثورة ويكبحها. ولا يمكنني رؤية الثورة الا حركة مستمرة خاضعة هي نفسها لقانون النفي بشكل مطلق وبالقياس، ايضا. وما دمنا على خط انطلاق سيرورة نشوء الكيان الفلسطيني، وحتى الاسرائيليون يدركون ذلك (ولا يمكنهم الا ان يخرجوا)، فلا بد من الاعداد للمرحلة القادمة باكمال مهمة البناء، والتحضير لكل السواعد التي حملت الحجر والبندقية!

(عالية الكرمل)

أيام مدهشة!!

● مثل كرة الثلج المتدحرجة، التي تكبر وتكبر لتصبح حقيقة واقعة، ملحقة وكأنها لم تكن قبل فترة قصيرة مجرد خيال وحتى وهم.. هذا هو واقع الشعب الفلسطيني اليوم.

وهكذا هو الحال مع شروق الشمس دائما.. فجأة يأتي بعد عتمة حالكة تعتقد انها مستمرة الى الأبد.. والكثيرون ممن اعتادوا «سلطة الأمور» يجدون انفسهم عاجزين عن استيعاب كل ما يحدث ولكي لا يكسروا عاداتهم المملة والرتيبة هذه، لا يجدون سوى تكرار جمل فارغة قد تصلح لكثير من الأحوال الا لهذا الحال.. ويحملقون بالهامش ليصبح جوهر انتقادهم.

ومثل ذلك الرائق من نفسه الذي ينكر امكانية شروق الشمس، ولكن بعد ان تشرق، وتسرق البصر، يناقشك، ان لون الاشعة اقل اسفرارا مما يجب.

لقد تعود الكثيرون من بيننا على حالة التشاؤم!

تعودوا القول ان كل هذا النضال لن يجلب فائدة!

تعودوا القول ان المفاوضات لن تجلب فائدة!

وعندما تحققت «الفائدة»، بحكم العادة، قالوا ان «الفائدة» لا تجلب «فائدة».. وآخرون، بحكم العادة، يتساءلون، وهم يناقشون بحرقة، هل تسمي هذا انجازا للشعب الفلسطيني!

وكأن اخراج مليون فلسطيني من تحت نير الاحتلال ليس انجازا!

وكأن الاعتراف بياسر عرفات ومنظمة التحرير الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني، والقيادة الفلسطينية تنقل مقرها الى الأرض المحررة ليس انجازا.

وكأن ارجاع اللاجئين، او على الأقل الاعتراف بمبدأ حق العودة ليس انجازا.

وكل ذلك هو بداية الطريق ويجب ان ينسحب على جميع المناطق المحتلة، ووضع القدس مطروح للمفاوضات في استمرار المحادثات.

وأكثر من هذا وأهم من كل ذلك هذه العملية الضخمة التي تجري في المجتمع الاسرائيلي، من خلال الصحافة والسياسة و«الأسئلة» العديدة، لوضع قيادة الشعب الفلسطيني في الاطار الصحيح، لقد «كف» الفلسطينيون عن كونهم سفاحين واشرارا وقتلة. ومن اليوم يتعامل معهم السياسيون ورجال الاعلام بكونهم قادة الشعب الفلسطيني.

ويبدأ الحديث عن شرق اوسط جديد.. علاقات تجارية، ثقافية، فكرية، مفتوحة..

أليست هذه اياما مدهشة؟!!!

اننا نعيش في فترة التغيير العاصف، ومن الضروري ان نتعامل مع ذلك بتغيير مفاهيمنا وآفاقنا التي قد تكون صحيحة لمرحلة العداء والتوتر والكراهية.. ولكن ستكون مضرة ومدمرة في ايامنا المدهشة هذه.

الناصرة

(١)

الناصرةُ..
ليستْ بلدا عاديا
- نسكُنُه -
مثل جميع البلدانْ
الناصرةُ..
هي القلب النابض
في وطني..
الثائر كالبركانْ
الناصرةُ..
بلدٌ حرٌ..
يتحدّى الظلمَ..
ويُنادي بحقوق الإنسانْ
الناصرةُ..
فلسطينُ الأخرى..
بلدٌ لجميع الناسِ..
ولكلّ الأديان
الناصرةُ..
إسمٌ..
يتردّدُ في كلّ مكان..
وعلى كل لسان

(٢)

لولا الجبهةُ في الناصرة
وحماةُ الجبهةِ..
في الناصرةِ..
الأبطال..
الشجعانْ
ما كانت ناصرة اليوم قد انبعثتْ
ولصارت ناصرةً للعملاء..
ووكراً للزعران
لولاهمْ..
ما كنّا نحلم ان نبقى
في الوطن الغالي..
ونعيشُ كما نحنُ نعيش الآنْ

(٣)

وليعلمْ كل دعاة «التغيير»
ان الجبهة راسخةٌ..
كالطود..
متماسكة كالبنيانْ
لم يقض عليها «الزلزالُ»..
كما حلموا..
او تهزمها «عاصفة التغيير»
و «رياح البهتان»
فالجبهة باقية..
مهما كذبوا..
ولسوف تظلُّ..
- كما كانت -
للشرفاء.. هي العنوان

(٤)

يا ناصرة الأحرار
يا علَماً - يخفقُ - من نار
سيري في الدرب
- كما سرت -
نحو النصر الخامسْ
فالدرب هو الدربُ..
لكنّ الأنوار..
قد انطفأت..
فأضيئي الدرب لنا
في هذا الليل الدامسْ
وأعيدي إلينا البسمةْ
يا «أمّ البسمات»..
حتّى لا يبقى فينا
وجه عابسْ
ولتنصبْ في الساحاتِ
أقواس النصر..
لتوفيق زيّاد
الشاعر..
والسائسْ
ولتبقَ الناصرةُ..
- كما كانت دوما -
الدرع الواقي
والملك الحارسْ

(ابو الهول دم دم)



مسامير اللحم

* الاسم العلمي لها (Warts) وهو اكثر الانواع شيوعا * اسبابها غير معروفة حتى الآن.. * نظافة الرجلين مهمة جدا بقدر اهمية نظافة اليدين * مسامير اللحم غير خطرة ولا تسبب مضاعفات وعلاجها سهل جداً *



● د. اسعد نعوم يجري عملية جراحية في الناصرة ●

● ما هي مسامير اللحم؟!

– د. نعوم: «مسامير اللحم» اسم عامي شعبي، والتسمية العلمية لها «وورتز» (Warts) وهي عبارة عن كتلة لحمية متراصة وكثيفة ذات رأس حاد وقاعدة عريضة (٥,. – ١)سم. رأسها مغروز داخل اللحم وقاعدتها على سطح كفة الرجل (تشبه شكل المسمار) ويمكن رؤية ذلك بالعين المجردة.

● هل من الممكن ان يتكون اكثر من مسمار واحد في نفس الموقع؟!

– د. نعوم: بالطبع، فمن الممكن ان يتكون مسمار او اكثر في كفة الرجل او اصابع الرجل، وعلى مراحل، فمثلا بعد معالجة احدها من الممكن ان يتكون مسمار آخر في مكان آخر من كفة الرجل والاصابع كما ذكرت.

● وما هي اسباب تكوّنه؟!

– د. نعوم: السبب غير مثبت حتى الآن.. ونحن نتحدث هنا عن النوع المعروف باسم (Warts) وهو الاكثر شيوعا، فقد تكون اسباب ذلك ناتجة عن فيروس او نتيجة تغيرات في الجلد نفسه.

● وهل هناك عدة انواع «لمسامير اللحم»؟!

– د. نعوم: نعم.. وعلينا تمييز النوع (Warts) عن الامراض او الحالات الاخرى التي لها نفس الشكل المشابه للمسمار الخارجي.. لكنها تختلف عنه، ولا تمت له بصلة. كذلك طريقة علاجها تختلف، اذ يكون بواسطة الجراحة فقط، ومنها ما يكون على سطح كفة الرجل او بالاصابع وبالذات على رؤوس العظام الطويلة في كفة الرجل. انواع منها تكون قاسية واخرى طرية، لذلك تنصح دائما وفي كل الحالات بالتوجه الى الطبيب لمعاينة الوضع واعطاء العلاج المناسب.

● وماذا عن النوع (Warts)؟!

– د. نعوم: كما ذكرت فهو النوع الاكثر شيوعا واللي نصادفه في اثناء عملنا. اختلافه عن الانواع الاخرى من المسامير هو بنوعية الخلايا المكونة له. ويمكن ازالته دون حاجة لاجراء فحص مخبري، على عكس الانواع الاخرى التي تتطلب فحصا بالمجهر للتأكد من نوعية الخلايا المكونة لها خوفا من تواجد خلايا غير مرغوب بها.

● وكيف يمكن علاج هذا النوع (Warts)؟!

– د. نعوم: يمكن علاجه عن طريق المراهم الخاصة مع الماء الساخن. حيث يمكن سحب المسمار بعد فترة قصيرة. وفي حالة فشل هذا العلاج الخارجي يلجأ الاطباء الى العلاج بواسطة الجراحة.

● هل يمكن منع تكوّن هذه المسامير؟!

– د. نعوم: لا توجد طريقة وقاية لمنع تكوّنه.

● ولا حتى نظافة الرجلين مثلا؟!

– د. نعوم: نظافة الرجلين مهمة جدا، ليس للوقاية ومنع الاصابة بمسامير اللحم، انما يجب الاهتمام بهما وبأظافرهما كما نهتم باليدين. عموما الناس لا تهتم بكلتي الرجلين بنفس القدر الذي يولى للاهتمام باليدين لذا انصح دائما بغسل الرجلين بالماء والليفة والصابون على الاقل مرتين في اليوم.

● هل من الممكن ان تسبب مسامير اللحم مضاعفات خطيرة؟!

– د. نعوم: ابدا.. فمسامير اللحم لا تشكل أي نوع من الخطر او المضاعفات، ويمكن علاجها بسهولة.

● هل يفيد استعمال بعض انواع الاعشاب في العلاج؟!

– د. نعوم: علاج الاعشاب لم يثبت نفسه حتى الآن.

(ابتهاج مجلي)

زيت الزيتون

* من الدهون احادية الاشباع التي توفر للجسم الكولسترول المفيد، الذي يمنع تصلب الشرايين * شعوب منطقة الشرق الاوسط اقل عرضة للاصابة بمرض القلب.. السبب – زيت الزيتون *



● عرف الانسان شجرة الزيتون منذ اقدم العصور، زراعتها تجود في التربة الجافة في منطقة الشرق الاوسط.

في السنوات الاخيرة عكف الكثير من الباحثين والاطباء على دراسة منافع زيت الزيتون ودوره الغذائي.

والاهتمام الذي يحظى به زيت الزيتون اليوم الذي نتائج مجموعة من الابحاث نشرت في الثمانينيات، اذ اوضح فريق من العلماء العاملين في مركز «سانو سعرن» الطبي تأثير الدهون الاحادية الاشباع (المكون الرئيسي لزيت الزيتون) على نسبة الكولسترول في الدم، وذلك بعدما اتضح من دراسات اخرى ان شعوب البحر الابيض المتوسط اقل عرضة للاصابة بأمراض القلب، وانهم يتمتعون بأدنى مستويات الكولسترول، في الوقت الذي لوحظ فيه انهم يستهلكون كميات كبيرة من زيت الزيتون.

لذلك علينا ادراك اهمية زيت الزيتون وادخاله الى غذائنا، لما فيه من فوائد جمّة لشرايين القلب وللصحة بشكل عام.

اكتشاف جديد لتشخيص مرض «الزيهايمر» الغامض

● فحص جديد للجلد.. طور في الولايات المتحدة، مكّن من اكتشاف سريع لمرض «الزيهايمر».

ومرض «الزيهايمر» يؤدي الى الفقدان الخطير للذاكرة ومن ثم الى الموت. وهو المسبب الرابع للموت في الولايات المتحدة.. بعد امراض القلب، والسرطان والشلل الدماغي.

حتى الآن كان ممكنا تشخيص المرض فقط بواسطة تشخيص امراض اخرى. فيلتمسون بواسطة تجربة علاج امراض عدة. فاذا لم يكن مصابا بأي منها يستنتج الاطباء ان المرض هو «الزيهايمر».

«وهذا الاكتشاف اذا ما صودق عليه، سيكون خطوة هامة الى الامام لجهودنا لفهم المرض والتعايش معه»، هكذا تقول مديرة المعهد القومي الامريكي لطب الشيخوخة جيرني حيث اجري البحث.

والفحص من شأنه ايضا الدفاع عن المرضى من الفحوصات الشاملة وغالية الثمن، التي تطلب لمعرفة المرضى بمراحله المتقدمة. فمعدل العلاج العام لهذا المرض في الولايات المتحدة يصل الى ٤٧ الف دولار في السنة، ان كان ذلك من جراء تكاليف العلاج في المستشفى او في البيت.

المرأة التونسية نجحت في تحقيق الكثير من مطالبها في المساواة

□ انها تملك حق الاجهاض، وحق السفر الى الخارج دون ان يكون ذلك بأمر من الزوج، وحق المشاركة في القرار حول الطلاق وغير ذلك □



● تسعى المرأة التونسية، طوال جيل مضى، الى ان تتساوى مع الرجل في الحقوق. وقد نجحت في تحقيق الكثير من مطالبها الا ان عملية الاجهاض مثلا مسموح لها بأن تنفذها حتى في الشهور الاربعة الاولى.

وهناك صندوق للزوجة والاولاد في حالة الطلاق او فقدان الزوج.. وقد بات مسموحا للزوجة ان تسافر الى الخارج دون ان يكون ذلك بأمر من الزوج، الامر الذي لا تجده المرأة في الدول العربية الاخرى.

وكانت الجمعية المركزية لتنظيم الاسرة قد عقدت مؤتمرا دوليا سوية مع صندوق الامم المتحدة في العاصمة التونسية ودعيت اليه العديد من النساء من الدول العربية في المغرب العربي، وتبين فيه ان النساء يشكلن ٥٠٪ من السكان، ولكن ما حصلت عليه المرأة في هذه الدول اقل من طموحاتها. فالامية مرتفعة بين السيدات، وكذلك نسبة وفيات الاطفال في السنة الاولى ووفيات السيدات من الحوامل. اما الفتيات فيحرمن من التعليم في سن مبكر ويتزوجن ابتداء من سن ١٤ عاما، ولا سيما في الريف بالرغم من وجود قوانين رادعة.

ومن خلال احصائيات بسيطة يُستكشف ان المرأة الليبية مثلا تنجب بمعدل ٦,٢ طفل بينما في تونس تنجب المرأة بمعدل ١,٩ طفل.

وتقول مسؤولة تنظيم الاسرة والسكان في تونس، فايزة الكافي، ان المرأة التونسية استطاعت تحقيق سن عدد من القوانين تحميها وتحمي صحتها واولادها ومستقبلها. واضافت: «ومن المطلوب ان تحدد المرأة النسل. فهي التي تحمل وتنجب وتربي اولادها. والرجل العاقل يرى ان ما حصلت عليه الزوجة التونسية هو حق طبيعي لحماية الاسرة».

تقول وزارة العدل التونسية، ان من باب الحرص على تماسك الاسرة التونسية كان الزواج يتوقف على رأي الاب فقط، اما في الآونة الاخيرة فقد اشتركت الام في الرأي وبات المهر ملك المرأة.

وتساهم المرأة في الانفاق على الاسرة ان كان لها مال، ورئيس المحكمة هو الذي يختار قاضي الاسرة للاصلاح فيما بينهما ولا يتم الحكم بالطلاق الا بعد ان يعجز قاضي الاسرة عن حل المصاعب، ولا يُنظر في قضية الطلاق الا بوجود الزوجين.

للحفاظ على نضارة وجهك:

● قناع البندورة واللبن: يشد الانسجة ويمنع الترهل وينقي البشرة ●

● تصفى كمية من اللبن الرائب في قماش نظيف بعض الوقت ليتماسك قليلا بعد فقدانه كمية من الماء. يضاف عصير البندورة الى اللبن ثم يضع قطرات من الليمون الحامض ثم يمزج الخليط جيدا ويوضع على كافة الوجه مدة ربع ساعة تقريبا.

ثم يمسح الوجه بقطنة مبللة بقطرات الليمون على أماكن ارتسام التجاعيد وحافتي الأنف. وبعد ازالة القناع بالماء الفاتر وغسل الوجه وتنشيفه تمسح البشرة بقطنة مبللة بماء الورد.

● قناع البيض والعسل: يغذي البشرة وينشط الانسجة ●

يمزج صفار بيضتين مع ملعقة كبيرة من العسل ويضاف كوب من طحين الشعير. يوضع الخليط بكثافة على الوجه لمدة ربع ساعة. ثم يزال بعدها بالماء الفاتر.

[redacted]



● المقادير:

- ٦ حبات ثوم مفرومة.
- كوب واحد من زيت زيتون.
- ملعقة واحدة من برش البرتقال.
- كوب واحد من عصير البرتقال.
- قليل من الخل.
- دجاجتان.

● الطريقة:

- قبل يوم من الطبخ يوضع الثوم المفروم والزيت وبرش البرتقال والخل بعد خلطها في وعاء لمدة يوم كامل.
- يغسل الدجاج ويقطع الى انصاف بشكل طولي. ويبل بصلصة التتبيل المجهزة من اليوم السابق، ويترك لمدة ساعة في الثلاجة. بعد ذلك تضع عليه الفلفل وبهار الشي. ومن ثم تدخله في صاجة الفرن تحت الشواية لمدة نصف ساعة مع تقليبه حتى يحمر وجهه.

[redacted]

يجب على المرأة العربية ألا تستسلم لمقولة «نحن مظلومات»

□ عينوني في هذا المنصب ليس تعيينا سياسيا، بل انني كفؤ له □ سأعمل على تخليد ذكرى رموزنا الوطنية والتراثية على طوابع البريد □

■ الاسم: كفاح مصاروة.
■ العنوان: باقة الغربية.
■ العمر: ٢٦ عاما.
■ التعليم: لقب اول من جامعة حيفا في الاحصائيات والعلوم العامة، دورة للتأهيل في مجال التعليم في موضوع الرياضيات في بيت بيرل، دورة لمدة سنة في الادارة المالية في كلية الجليل، دورة لتأهيل نساء للادارة العليا في شركات حكومية في بار ايلان.
■ العمل: مركزة «نعمت» في منطقتي المثلث والمرج.



● كفاح مصاروة ●

تم مؤخرا تعيين الآنسة كفاح مصاروة، عضوا في مجلس ادارة سلطة البريد. وهي المرأة العربية الاولى التي تعين في مثل هذا المنصب. حول تعيينها وعملها كان لنا هذا اللقاء:

● كيف شعرت عند تلقيك خبر التعيين؟!

– من الطبيعي ان اشعر بسعادة وان ارى نتيجة جهودي على مدار سنوات من التعليم ومن النشاطات الجماهيرية المختلفة خاصة وان هناك نظرة مسبقة للفتاة العربية انها غير قادرة على الوصول. ولكن التعيين كان اثباتا للقدرة والكفاءة.

● ما هي حسب رأيك المقومات المهنية والشخصية التي اهلتك لمثل هذا المنصب.

– مثل هذا المنصب يستدعي المعرفة بشؤون الادارة المالية – والخبرة في ادارة الاعمال، وبالنسبة لي فقد عبرت دورات في الادارة المالية وادارة الشركات. وعندي الالمام بقوانين العمل لان مثل هذا المنصب يتطلب من عضو الادارة ان يحسن التصرف في كيفية تفادي الازمات. وكسفيرة جمهور عندي اطلاع على الوضع العام والحس اللازم لخدمة المصلحة العامة في هذا المجلس.

● الم يكن هناك مقياس فئوي او سياسي معين تم بواسطته اختيارك للمنصب؟!

– لا اعتقد ذلك – التعيين تم بناء على مؤهلات مهنية لا اكثر. وقد كانت هناك نخبة من المرشحين واخترت انا من قبل مكتب الوزارة بجدارة.

● نحن نعرف بأنك تعملين كمركزة «لنعمت» في منطقة المثلث والمرج. كيف وصلت لهذا المركز.

– انا اصلا كمنتدبة عن حزب «مبام» في نعمت، ولم يأت هذا المركز صدفة. لقد كنت فعالة في فترة دراستي في الجامعة مع الجامعيين اليساريين من حزبي مبام وراتس ضمن اطار «تسالقا» – وهو اطار يهودي. ومع الطلاب العرب كنت فعالة على مستوى اجتماعي. اما من الناحية السياسية الفكرية فقد كنت اقرب الى «تسالقا». بعد ذلك انضممت بشكل رسمي لحزب «مبام». وهناك قدر الحزب قدراتي وفعالياتي واقترحوني لمنصب مركزة لنعمت. وانا بدوري قدرت هذه الثقة خاصة وان حزب مبام معروف بمرافقته قضايا النساء بشكل عام والمرأة العربية بشكل خاص.

● لماذا اخترت العمل السياسي؟!

– لقد عملت فترة سنتين كمعلمة – ولكن بعدها – ادركت ان هذا العمل ليس لي، وان طموحاتي اكبر من ذلك. وانا اؤمن بأن السياسة هي طريق للتقدم لانها تكشف الانسان للجمهور. فعلا أنهيت انا وزميلة لي الدراسة في الجامعة – هي انشغلت في اختصاصها وانا اتجهت لعالم السياسة. وبذلك انا تطورت اسرع، وفي جيل الـ ٢٤ كنت في وظيفة «المركزة». بينما كانت معلماتي في نفس الوظيفة في جيل الـ ٤٥.

● هل تعتقدين ان هذه الطريق في هذا الجيل للوصول صحيحة؟!

– حسب رأيي اننا كشباب عملنا الكثير. وعندنا طاقة المفروض ان تجد المكان المناسب للتنفيس. واذا لم يحقق الشباب قدراتهم فانهم بالتالي يحبطون. ولهذا من المفروض ان تستغل الطاقات الشابية وهي في اوج العطاء. ولهذا، ان اكون صغيرة او شابة ليس عائقا. ومن ناحية تحمل المسؤولية فالمجال واسع ويجب استغلاله.

● بمناسبة تعيينك لمنصب عضو مجلس ادارة سلطة البريد – هل هناك افكار معينة تودين طرحها من خلال العمل الجديد؟!

– الى الآن لم ابدأ في القراءة والمراجعة لما يتعلق بمهنة العمل في سلطة البريد. ولكن هناك النية الصادقة للمساعدة كمواطنة وكعربية في الوسط العربي الذي يعاني من النواقص. «فالبريد» في الوسط العربي في وضع لا يطاق من ناحية كادر الايدي العاملة – ومن بنايات وضعف في وسائل التوزيع والاعلان والتسويق. فمثلا في «كركور» هناك صناديق مرقمة والسكان يستلمون بريدهم من الصناديق، ويجب ادخال هذا النظام الى القرى والمدن العربية. حتى الان لم يدخل هذا النظام الا لبعض البلدات العربية. وهناك شيء مهم – بالنسبة للرموز التي تحملها الطوابع. نحن كسكان عرب مواطنون في هذه الدولة. يحق لنا ان نخلد شخصيات مميزة ورموز تراثية على طوابع البريد مثلنا مثل الشعب اليهودي. وهناك كثير من الافكار التي اود ان اقترحها ولكن الوقت غير مناسب الآن حتى استلم التعيين الرسمي بيدي.

● ماذا تقول كفاح مصاروة للمرأة العربية بهذه المناسبة؟!

– دائما يتكلمون عن العنصرية واتاحة الفرص – ولكن على الرغم من الاضطهاد يجب عدم الاستسلام لمقولة «نحن مظلومات». علينا الشق في الصخر. الطريق صعبة. ولكن عن طريق التعليم والثقافة نثبت كفاءتنا في هذه البلاد. وهذا نداء للنساء والعرب في هذه البلاد. الفتاة اذا كانت مؤمنة بنفسها لا احد يستطيع منعها من التعليم. وانا مثلا لم انهزم ولم اتنازل يوما من الايام واحيانا كان هناك تحد – وخذي مثلا الوضع في المدارس – هناك الكثير من الظلم – لكن معلمينا يصمتون – كم معلم رفع صوته؟!. لذن يجب عدم الصمت ودائما يجب المحاولة والايمان بالقدرة لاثبات الذات.

(عايدة نصرالله)

تناسق العاطفة والشكل في شعر شكيب جهشان

عاطفة «الرباعيات»

(الحلقة الثانية والاخيرة)

● بقلم: سلمان فراج ●

● أ - الشكل والاسلوب ●

يقول صلاح فاضل في مقالته «انطولوجيا الابداع الفني» (مجلة فصول، يناير ١٩٩٢ ص ٤٦) وان الانفعال هو النتيجة المعلنة للممارسة او التجربة الانسانية في كل الاحوال».

وهو يميز بين الانفعال الكيفي الرائعي الذي يماثل ما نألفه ونعيشه ويبعث على الملل لدى القارئ»، وبين الانفعال الفني القائم على التصفية والاختزال والاختيار والتركيز فلا يمره كما نصادفه في حياتنا اليومية.. وهو ما يولده الفنان في عمله ليخلق جدلية التوقع والفعل.

١ - المفارقة:

ونحن حين نطالع مبنى الاسطر في الرباعيات نلاحظ ان الشاعر حاول ان يضبط انفعالاته ويوزعها على شكل لغة واسطر كلامية تخالف الشكل النمطي الذي تنتمي اليه الرباعيات عادة، وهذه الرباعيات ايضا. والمكون من اربعة اشطر متساوية الطول تشترك الاولى والثانية والرابعة منها في قافية واحدة. وها نحن شكلا امام بناء جديد يخلق مفارقة ورؤية قرائية لمن ناحية تعرفع مبنى رباعيا للاشطر كما تعلن عن ذلك التسمية ثم لا تلبث ان يخيب توقعنا.

وعلى مستوى اكثر عمقا نحن نعلم بدرايتنا العروضية اننا امام تشكيل وزني مكون من ثلاث تفعيلات مكررة اربع مرات تنتهي بقوافٍ متشابهة . ما عدا الشطرة الثالثة - وهذه التفعيلات هي مستفعلن مستفعلن فاعلن - البحر السريع - ببناء الكلاسيكي العمودي المنتظم، ولكننا نجد انفسنا مع تشكيل غير منتظم شكلا وايقاعا وقراءة لان كل سطر ملتزم بمواصلة السطر الذي يليه، واكثر من ذلك نجد الاختلاف قراءة وايقاعا ليس ثابت الترتيب بين الرباعيات. اذ ان كل رباعية تشكل مبنى خاصا بها من حيث طول اسطرها (وليس عددها) وتوزيع ايقاعاتها رغم التزامها بالوزن العام التقليدي وبالقافية على النحو الذي ذكرنا. وهذه مفارقة اخرى بين الخلفية المعرفية وبين الطرح والاستقبال الفعليين على مستوى الايقاع والوزن.

وثمة مفارقة ثالثة تصادفنا حين نلهث باحثين عن الجملة الحكمية كما الفناها في الادب الحكمي العربي وفي رباعيات الخيام ايضا لتروي فضولنا الاقتباسي فلا تطلع الا لماما. ولا يزيد عددها عن العشرين من مجموع ١٣٨ رباعية. واكثر هذه الاقتباسات الحكمية المكثفة من مثل:

«لما رأني الله مستسلما
صب على رأسي
لعنائه»

او مثل

«شيعان يا ربي لراثا دمي
ان يرأه الحق
وترضى السماء»

او مثل

«واحس اني لحظة حيلة
لكن سحبا العمر
حتى الرحيل»

او مثل

«يا شارقا في الهم، من كربه
انظر حواليك
تر البائسا».

وجميعها نجدها في الرباعيات التأملية - وهي قليلة - واسلوبها في الغالب وصفي اخباري والقليل منها طلبي خطابي ولم اجد اي اقتباس حكمي ذا مبنى شرطي من مثل:

انا المرء لم يغلس من اللؤم عرضه
فكل رداء يرتديه جميل

وهذه المفارقة تشدنا الى تتبع الصور القصصية التي تحكي لنا افكارا فلسفية عن طريق الاخبار والوصف القصصي وليس عن طريق التقرير اللحني، الامر الذي يقربنا من فكر الشاعر من خلال عواطفه وتشكيلات انفعالاته. لان الشاعر يضعنا امام مشاهد وليس امام افكار وهذه المشاهد ترتفع فينا كما في الشاعر عاطفة تلامس الفكرة وتبني الشكل على طريقة شكيب جهشان في علاقته بالابداع الشعري.

والمفارقة الرابعة تنبع من المفارقة الثالثة من حيث ان الشعر الحكمي عموما ذو هدف تعليمي تقريري كقول السموأل:

«انا المرء لم يغلس من اللؤم عرضه
فكل رداء يرتديه جميل»

او الخيامي كقول طرفة

«ستبدي لك الايام ما كنت جاهلا
ويأتيك بالاخبار من لم تزود»

وقد تدخل في الاستعارة كقول المتنبي:

«ومن يغن يسهل الهوان عليه
ما لجرح بميت ايلام»

او كقوله:

«ومن يك ذا فم مر مريض
يجد مرا به الماء الزلالا»

والاستعارة هنا تكون معادلا مطابقا للمعنى تسندنا في العالمين مشبه ومشبه به متطابقان في الصفات والميزات.

اما الحكمة في رباعيات شكيب فانها تعتمد على الصورة المركبة التي تحكي خبرا او حالة تشترك في تشكيلها الالفاظ والايقاع والصدق الذي يرفعها الى مستوى الصورة مع ابقائها حالة ثروية تحتفظ بامكانات القابلية او عدم التوقع وتشترك المباني البيانية كالتشبيه والاستعارة متفردة في بناء الصورة الكبيرة ولا تقوم مكانها.

تلوب كالشمعة
تحت اللهيب
وتنزف الاحراق
فوق الدروب

تلوب على الساحات اعمارنا
والدهر من لؤم
يعد الذنوب

فالشاعر لم يقل لنا مترافه. ولكنه حكى لنا حالة نفسية عاطفية من خلال رسم صورة لمجمل حياتنا على الارض وقد جعل لذوبان الشمعة ونزيف الاحراق وذرو اعمارنا على الساحات تشبيهات لاحباطاته واحباطات الانسان/الضحية لترسم تطورا لتراكم النهج السردي للحكاية التخيلية التي تمهد للمأساة بواسطة الافعال الثلاثة: تلوب، تنزف، وتذرو وتعاظم الحالة المحبطة هذه في نهاية الرباعية حين نجد الدهر في مشهد بارد سخيف - كاريكاتوري - وهو يجلس جانبا ويحصي ذنوب هذه الضحية.

وتسوقنا هذه النهاية الى لون خامس من المفارقات التي تعتمد عليها رباعيات شكيب وهي مفارقة تخل بمجمل الصورة او المشهد المشكل الذي يكون الرباعية. وهذا النوع من المفارقات هو الذي يلمس انسانيتنا ويهز مشاعرنا وعواطفنا وينقلنا من حالة المتلقي السائح الى حالة المتلقي المنفعل المنفرج الى التأمل والمراجعة والتفكير بعد فشل التوقع ومن امثلة هذه المفارقات:

١ - لما رأني الله مستسلما
صب على رأسي
لعنائه.

٢ - ادعو وهم يسعون يا خالقي
قتال، هم القى
على سطحي

٣ - تذرو على الساحات
اعمارنا
والدهر من لؤم
يعد الذنوب

٤ - ما لاح لي باب على فرحة
الا وكان الشوك
في المدخل.

٥ - اعطي جسيما حسيما
وشدهم
ويجدوا اني
القدت الزمام

٦ - لوت والمناجب
خط القلم

وقد تكتنف المفارقة الرباعية باكملها ولا تتمركز في صورة من صورها كما نرى في الرباعية الرابعة عشرة:

وما آوى الساحرة
حتى المغني
مختار لفظ الناس
حسا غني
ويافع الاكفان في الريحي
يعطف اللهم
القمح علي».

او السادسة عشرة:

«وراقة تختار
حول الزهور
وتلفها العمر
على كل نور
اي من الضعيف تسعى الى
احلامها
واية للقبور»

او الرباعية الخمسون:

«كنا صديقين
وكان الوفاء
احكمنا الجرح وفرط الشقاء
ثم انحنى في غفلة صاحبي
فلم يجد يطفئ
غير الرياء»

هذه المفارقات التي احصيناها هي من الرسائل الفنية الضرورية لحمل الخطاب لبناتها بغير الانفعال «المصفى» ويزيحه عن البسيط المألوف ليشدنا ويشد حواسنا وفكرنا.

٢ - الصورة الشعرية:

وهذه الاثارة الانفعالية تقودنا الى وسيلة اخرى من وسائل التكثيف والمشهد الحسي وهي الصورة والكاريكاتير.

١- مازلت بنا الايام يا والدي
قسرت حكانا
لدى مشيعنا. (١.٣)

٢ - امس افضاها تلهو معظم
صارت لك الحرف
من انقها. (٧٦)

٣ - حملت تبحى القلب في
راحة
وبحت الورد الحب
بالقافية.

٤ - تاديته من خلف باب
وباب
وقلت يأتيني
وما من جواب
الصوت مجروح، وما لوعتي
يحسب على صوتي
عيون الكلاب.

٥ - البحر غفار على عهده
مانت بيد الموج
رهن الشباك

٦ - ريحانة في الصبح لم
مسكة
هذا الفم المبتسم
فوق الآلة.

قيمة هذا التخييل بالصور تكمن في تعميق الاحساس بالخطاب الشعري وتقريبنا الى خلفية القصيدة قبل تكونها، اي الى حالة الشاعر النفسية وصورها وتشكلها قبل ان تصبح لغة متكيفة. واللغة قاصرة عن التعبير الكامل للاشيا. فكم بالحري من التعبير العاطفي... والصور الشعرية تعوض هذا العجز وتقرب النص من عبرانية الحالة العاطفية/ اللحنية ومن شكله الغائل او شكله بالفكرة قبل ان يتشكل نهائيا بالنص.

والصورة الشعرية او التصوير عند شكيب هي في الغالب مثالية فنية لتخييل الانفعال بالتجربة الحياتية من حب واحباط وسخرية وثورة وعتب والتوبيخ والحسرة واصرار.

قد تتفرد بجانب من جوانب الوصف من مثل الوصف المباشر نحو: «قالت ولي الحنين اشراقة» او الكناية نحو «فلبيت سيلين بين الضلوع» او التشبيه نحو: «هل تذكر القبسات دمعاتها».. الخ. وهي جميعها وسائل بلاغية تولد التصوير الشعري كما عرفنا من دراسة الشعر العربي. على ان التطوير الجمالي في هذه الرسائل الفنية يكمن في جدتها وتفردها سواء برشاقة الاداء او طرافة الابداع.

وقد يتسع مجال الصور لتصبح لوحة متكاملة تشع بالايحاء من كل جوانبها كما في قوله:

في عمر زهر اللوز
كانت هلا
وضرعت عهدا
والتت ظلي
مرت بيال الله احدايها
فاطرح الطوفه
وما شكلا.

وكما في قوله:

الهامة الجرداء
عند التلم
وخطوها يدق
باب العدم
حيرتي يا رب في امرها
لوت والمناجب
خط القلم.

٣ - الالفاظ:

الفاظ شكيب جهشان منتقاة باتقان للتعبير عن الانفعال سواء في رسم الصورة او في تخييل المشهد او وصفه بالسرد الذي يتشبع بالحيوية. اما عن طريق المقابلة مثلا بين: الورد والتراب والرعب والحنين والدوامة ووجه الاله. وذلك في الرباعية السابعة والاربعون من اجل ابراز السرة الصلم بين متناقضات الحياة حيث يقول:

هلك ذئاب الارض
وجه الحياة
وافترس الرعب
حنين الفتاة
بعيد، هذا الكون دوامة
لكن يظل الصبح
وجه الاله.

واما عن طريق مطاوعة الافعال في تجسيد نفسية الفاعل في فعله كما في الافعال:

«مالت» و«زلزلت» وكذلك طاقة المصدر «دلفها» على تجريد فكرة البذل، وهو ما نراه في الرباعية رقم ٤٦.

سنبلة مالت
على عنقها
وزلزلت للارض
من شوقها
رضعت من ثدييك قارورة
والان اروي الكون
من دلفها

اضف الى ذلك اختياره لحرف الجر «من» في قوله «من دلفها» بدل في شوقها... ليركز على السببية بدل الكيفية وليخلق ملاءمة ايقاعية مع السطر الاخير «من دلفها» هذه الملاءمة الشكلية التي تستبطن اختلافا جذريا لمعنى الكلمة الحرفية «من».

وهكذا تخلق الافعال تمهيدا للعطاء، والاخذ المستعين بالرقة والبراءة والميكانيكية التي توحي بهما الصورة العامة المركبة من الافعال الماضية.

١ - سنبلة مالت بعنقها
٢ - وزلزلت بسبب الشوق للارض.
٣ - وانا رضعت من الثديين قارورة
ومن الفعل الماضي..
٤ - وانا اليوم اروي الكون....

ثم بعد هذه الافعال يأتي التجريد المصدري يؤطر عملية الارواء الحاضر بزخم التدفق مقابل ليونة الميل وبراءة الزلزلة وسذاجة الرضاعة وميكانيكية الفعل اروي.

ومن هذا التراكم الوصفي العاطفي تتجلى الفكرة وهي ان الشاعر يزخر بالعطاء، مما اخذ من حنان في طفولته بسذاجة وامن وطمأنينة، فانا كالسنبلة التي تحب الارض وتشتاق اليها لانها رضعت من خيرها وحنانها بل هو يفعل ذلك بزخم غير محدود.

مكانيا: (الكون كله)، غير محدود كما وشكلا: (تدفق).

كان هذا مثالا على تخير الالفاظ في احدى الرباعيات وامثلة هذه الظاهرة تكاد تغلب على اكثر الكتاب.

٤ - القوالب العامية

وشكيب مغرم بتضمين شعره «بالقوالب العامية ذات الايحاء الثري» مثل قوله: «يا اهلا ويا مرحبا». في الرباعية الراحة والحسين ليكسب عاطفة الخطاب الشعري زخما عميق الدلالة:

في لفتة الزوار طعم الصبا
والسنبلات السمر
فوق الربا
مرت للاكرى، ولم ينسني
وعاد يا اهلا
ويا مرحبا

والزخم العاطفي في هذه الرباعية يتعاظم باستمرار عبر الصور الجميلة في تشبيه صرت المحبوب بلفتة الزوار

وعبر الانزاحين الاستعاريين وهما استعارة طعم الصبا وطعم السنبلات السمر له، ثم عبر سرد ذكي وسريع يشبه التقاط الانفاس يعلق هذا اللقاء الى: غنى من السعادة الطفولية المنبعثة بلا حدود وبكل براءة ولهفة وصدق في تعبير حواري من جانب واحد حين يقول «يا اهلا.... ويا مرحبا» متجاوزا قهرة الواقع الذي يعد بينهما ثلاثين عاما، لا شك انها خلقت كثيرا من الاستحالات، ولكن لم يكن بمقدورها

● البقية على صفحة ١١ ●

● شكيب جهشان ●

ان تلجم العاطفة الصادقة في احلى تعبيراتها في لحظة اللقاء، عندما اعاده الصوت الحبيب الى اجمل اللحظات.

ومثل هذا القالب العاصي المشع نجده ايضا في «الفتح علي» في الرباعية الرابعة عشرة، او «بهتت عيون اللثاب» في الرباعية السابعة والعشرين، او «قوت والحاجب خط القلم» في الرباعية الواحدة والسبعين.

وهذا الاستعمال يرفد الصدق في التعبير العاطفي من ناحية كما انه يكسب المعنى والصورة السردية ابعادا يعجز القول العادي عن رصدها كما انه يكسب التعبير ذاته حيوية جديدة بسبب موقعه من المشهد الانساني المعبر عنه وموقعه المكاني في تركيبات توليدية غير جاهزة.

وهكذا نحن دائما في قراءتنا لشكيب امام مفاجآت توقظنا من رتابة المألوف وتحفزنا بذكاء تخفيها لترتعش فرحا ولذة ثم نستأنس ونسير الى محطة جديدة محاذية.

● ب - عاطفة الشاعر ودوافعه الانفعالية ●

من عرف شكيبا عرف شعره وشكيب انسان عاطفي شديد الانفعال في حبه واخلاصه وفي ثورته واعتداده وتقييمه لنفسه وهو الى ذلك يقارب في معايشته للواقع بين سذاجة القرية وصدقها وبين تصنع الحضارة وتعقيداتها. وفوق كل ذلك فهو طالب ذكي متفوق ومعلم لوذعي ومتمكن من اللغة اجتهادا وتذوقا الى حد المرجعية وهو شاعر.

وقد قدم للحياة مهرها فجعلته مدرسا وكان طموحه اكبر وحاول ان يفتتن فلم يفلح لانه لا يتقن اللعبة واكتفى بالمعاش الواحد تسبقه الركب فأرهق اعصابه وجسمه التدريس في اكثر من مدرسة ليؤمن بيتا دافئا للعائلة... ولما استقر راح ينشد شعرا من جديد وهو يستجمع تجاربه ويطل على الماضي ويستجلي الحاضر ويبصر التناقض.. ثم فوق كل ذلك يدرك ان العمر يفوت ويدرك ان شكيب الشاعر اصغر من شكيب المكافح بثلاثين عاما على الاقل.

من هذا الواقع النفسي تتهادى رباعيات شكيب منفلتة من حدود الزمان والمكان لتقول لنا شيئا حكيما او ما يشبه ذلك. ولنسمعه يقول في المقدمة: «يخيل الي ان هذه الرباعيات التي اقدمها لك في هذه المجموعة، لا حدود زمنية لها.... لانني احس ان بعضها رافقني على مدى سنوات قد تطول، بل قد تمتد بداياتها من الرمي، وان بعضها الآخر قد يقصر زمنه حتى ليخيل لي انني عشته امس، او قبل لحظات...» (ص ٥).

لماذا تقول الرباعيات هذه عن شكيب بل ما هو مجمل تجربة شكيب التي تعبر عنه هذه الرباعيات على حد قوله في مكان آخر من المقدمة؟

أعتقد ان اكثر رباعية تمثل ذلك هي الرباعية الخامسة التي يقول فيها مخاطبا نفسه.

يا حارب الجداف
كلت يداك
واستعل حمرة العين
هم العراك
البحر قادر على عهده
وانت بين الموج
رهن الشباك

انسان يصارع الموج وتكل يداه وتحمر عيناه من كثرة العراك ليظل بين الموج المتضارب كأنه في مصيدة من الشباك.

تناسق العاطفة والشكل في شعر شكيب جهشان

● تتمة من صفحة ١٠ ●

واكثر من لفظة في هذه الرباعية تحمل تأويلات كثيرة لاننا نستطيع اعتبارها نوعا من المجاز فماذا نعني بحمرة العين، وبالعراك والبحر والموج والشباك على وجه الدقة؟.... جميعها يمكن اخضاعها لاحالات غيرية هي لعبة القراءة الشعرية التي يتيحها الشاعر الفنان لتؤلف صورة لانسان محبط مأسور يصارع ولكن داخل الشباك.

اهذا هو شكيب... ام هذا هو الانسان في كل مكان....؟

وهو لذلك حين يبلغ الاربعين يقول في الرباعية الواحدة والعشرين:

احس اني شامخ مرة
ومرة يعيى
فؤادي الحزين
ليحتل مقولة ابي العتاهية:
يا رب يوم اتت بشراه مقبلة
ثم استحالت بصوت النعي
بشراه
ليصبح:
ما لاح لي باب على فرحة
الا وكان الشراك
في المدخل

ليتمنى في الرباعية الواحدة والثلاثين ان يهبه الله عمرين بدل عمر واحد علّه يعوض ما فاته:

يا ليت لي عمرين
ملء الزمان
وليت لي عينين
لا تلمحان
لخبأت هذا العمر في مآقي
عساي في الثاني ارى المهرجان

ثم ها هو يهرب الى طفولته اما عن طريق وسائل التعبير الرقيقة واما عن طريق نقل التجارب الجميلة في حاضره وفي ماضيه السحيق.. في طفولته فيتذكر والده بألم حاد في الرباعية الرابعة بعد المائة.

يا ايها الجذع الذي عشتني
عشقا الى الذروة
ثم استراح

ويتذكر امه مصورا في الرباعية السادسة بعد المائة:

امي لم تقرأ كتابا
ولم
تعرف الوعظ
وقول الحكم
لكنها اوصت بما اوصيت
كن صادقا يا ابني
ولو في الالم

وفي غمرة هذا التعاسي يتمثل الجمال في العطاء، فهذا الجار الطيب في الرباعية الثالثة والاربعين:

القى على الخضر
واسترسلا
عطر البالوت
يا جارنا المحبوب كم رافقت
على دهاليزه
قلوب الملا

ويطل في الرباعية السابعة والثلاثين:

حسبك تحي القلب في واحة
وترحة الورد الحبيب
بالقافية

ويعتز لرأى الجمال في الرباعية العاشرة:

ما عدمت والدة طفلها
الا وكان الله
حول السرير

وفي الرباعية الخامسة:

يا باحثا في الحسن
كف المنى
الله ما في الكون
اشكالها
اشكالا في خد قال لذ

واخذها في وجنة
ارجوان

وفي الرباعية الرابعة والسبعين:

سرب من الدوري
فلي وزال
ولقعة حرى
وجيد غزال
ريحانة في الصبح ام مسكة
هذا الفم المبتسم
فوق اللآل

ثم هو يحاول ان يتفاءل فيقول في الرباعية التاسعة والاربعين مستشعرا التناسق والتجاوب في الكون.

ما اسعد لحن الناي في شوقه
الا وحن الجلنر
تحت القرى

ويقول ايضا في الرباعية السابعة والاربعين باصرار متفائل

يرعدن هذا الكون دوامة
لكن يظل الصبح
وجه الاله

ولكنه سرعان ما تهدمه قبائح العالم التي لم تعرفها طفولته المستغرقة في ذاته، فيسخر من المرأة التي غيرت جلدها كما في الرباعية السادسة والسبعين:

رقت كماء الورد
من لطفها
وقطرت انداء
من طرفها
امس اشتراها تاجر متخم
سارت لظ الحرف
من انفها

ومن الصديق الذي غيره الغنى في الرباعية التسعين:

كنا صديقين
وكان الوفاء
احكمنا الجرح
وفرط الشقاء
ثم اغتنى في غفلة صاحبي
فلم يعد يتقن
غير الرياء.

ويصرخ في الناس (في الرباعية السابعة):

يا عابرا ضع بذرة في الثرى
ستعها ولو اشفقت
لا تأكلا

لانه يؤمن بالعطاء، فقد قال في الرباعية السابعة والثلاثين:

حسبك تحيي القلب في واحة
وترحة الورد الحبيب
بالقافية

ويتألم الشاعر ويتألم لانه يفتقد العدل والصدق ويفتقد الاخلاص ويفتقد القناعة:

في الرباعية الثانية:

سبحان يا ربي اراقا دمي
ان يرأه الخلق
وترحمني السماء

وفي الرباعية الرابعة والعشرين:

آليت لا اسطو
ولا اكلب
فاستهجن الرياد
والمركب

وفي الرباعية الثامنة والسبعين:

ناديت جيراني فرد الصدى
يا صاح سلمني
واذبح المنى

حتى يصرخ في الرباعية الثانية والثلاثين:

علمني البلبل
ان اعطيا
وان ابذل الكأس
والساقيا
لست اناجي على الحوتي
يا ليتني ابقيت
شيئا ليا

ويصرح انه يتألم من الداخل ويتزف رغم ضحكه وذلك في الرباعية التاسعة والثلاثين:

وجهان لي
يستقبلان الدنا
ويحملان الشراك
والسوسنا
يرجحني الوجعي ابدو لكم
ووجهي الثاني
اراه انا

واخيرا يحس بابتعاد القطار ويتمنى لو يكون له عمر آخر ليعيد التجربة:

يا ليت لي عمرين
ملء الزمان
وليت لي عينين
لا تلمحان
لخبأت هذا العمر في مآقي
عساي في الثاني
ارى المهرجان

واخيرا اذا كان الالم يخلق الشعر فالرباعيات زخم من هذا الالم رغم فسحات التفاؤل والاستشعار الجمالي والحب ورغم تشاؤل الشاعر بالسخرية وبالتعنيف واصراره في حالات من الاحساس بالتفاؤل او الامكان.

ومن هذا الفهم يمكن ادراك الخطاب العاطفي الانفعالي وتشكيلاته اللغوية والفنية على مساحة هذه الرباعيات.

(الرامة)

(*) ملاحظة – نشرت الحلقة الاولى من هذه الدراسة في الملحق الادبي الصادر في عدد يوم الجمعة الماضي (١٩٩٣/٩/٣).

● بنت الريف ●

عشرون عاما

عشرونَ عاما طابَ
جرحُ القلب فيها واندملْ
عشرون عاما علّمتني
كل آيات التحدي والأمل
فتوقّدت فيّ العزائم والمنى
اصبحتُ اجهلُ ما الفشلْ
اصبحتُ احضرها دروسي
كلّها في دورة بدأت ولمّا تكتمل
***

عشرون عاما اوقدتْ مصباحَ
حبّي مشرقا وسط الظلام
عشرون عاما حرّرتني،
عشقُها بحبة وعددتها أيّامي
عشرون عاما ودّعتني
وانطوت في داخلي اخترقت عظامي
فتفتّحت في مهجتي برحيلها
قيمٌ تحاورني وتكتب لي كلامي
***

عشرون عاما اخرجتني من
خبا الخيمة من قيد الزّمان
فترعرعت فيّ الحياة ومزّقتْ
ضعفي أفاقتْ فيّ إنساني
فصرتُ غريبة بين القبيلة،
هل أرى نفسي كما كانت تراني؟!
عشرون عاما قد صمتُّ،
وكان صمتي صارخا حرّ البيان
عشرون عاما ودّعتني، فجّرتْ

صمتي وردّت لي كلاما ذا معاني
فوجدت نفسي تستجيبُ لصوته
فتجود من نبع تفجّر في كياني
أحيا عذاباتي وأسهرها وأكتبها
معاناتي فتهربُ من لساني
وتصير شعرا يحمل الآهات حتّى
ساخرا منّي ومن كتماني
يتلو مشاعر حبّنا متخطيا
عُرف الزمان او المكان..

(حيفا - ٩٣/٢/١٦)

عبد اللطيف عقل وآخرون

● احمد حسين ●

هذا الموت العظيم
مشهد للآلهة فقط
ولا شأن لي بهِ.
وحدهم
يدركون عظمة الطوفان
والهول البطيء
للزحف الجليدي القادم،
اما انا
اللذي يمكن ان أغرق
في برميل واحدٍ من الماء،
وأتجمّدَ حتى النهاية
في كومةٍ من الجليد
بحجم ثيابي،
هكذا يمكن ان أموت،
عشر مراتٍ او أكثر
قبل ان استطيع
حساب عدد الذرات
في كُشتبانٍ واحد من الرّمل،
فما اللذي يجعلني أطرق أبواب النبوءات!

* * *

سوف اجلس بدون عَظَمه
من الحوادث المدهشة!

* * *

سوى عظمتي البهتيّه
كأبٍ لنسمة أطفال
وعائلةٍ محافظه
على حافة ورقةٍ متوسطة الحجم
وأندب أمواتي

* * *

عبد الرحيم محمود
راشد حسين
وأخيراً
عبد اللطيف عقل
لم تكن لهم اسماء فنيّه

هذه هي اسماؤهم الثنائية
التي عاشوا بها
كتبوا بها اشعارهم
وتزوجوا
ودخلوا السجن بها ايضاً
وحملوها في شوارع البلاد
والمدن النائيه
كالمظلات في يوم صحو
ومع انها هي التي قتلتهم
إلا انها كُتبت ايضاً
على أنصبة قبورهم.

* * *

سوف اهدلُ بدون صوت
على موتهِم المنتخب
كما تهدل الالوان
في ثو ب القتيله
حينما ينقلونها الى سيارة الاسعاف
او كما تهدل القُريه
في شوارعِ المخيمات:
«من صنَعَ هذه الفسيفساء الجميله
من المواعيد التي لم تحقق!؟»

* * *

عبد الرحيم محمود
لم يعد من الشجرة عمداً
لانه كان يبحث عن مكان
أكثر امناً من الناصره.
وراشد حسين
عاد رغماً عنه
في البريد الجوي
ولكن الطائرة التي اقلّته
هبطت في مكان بعيد
ولم تستطع امه الوصول اليه
في الوقت المناسب.
اما عبد اللطيف عقل

● عبد اللطيف عقل ●

فقد قرر في اللحظة الاخيره
النزول من القطار المتجه الى فلسطين
بأقصى سرعته
دون ان يقطع سنتيمتراً واحداً
من اكثر من اربعين سنه.
من اللذي صنع هذه الفسيفساء الجميله
من الحوادث المدهشة!

* * *

عند لقائنا العرضيّ الاول
في الثمانينات
قلت لعبد اللطيف:
«تأمّل! لم يبق من حيفا
سوى هذه المدينة!»
نزع نظارتيه بحركة سريعه
وقال بتفاؤل:
«انظر الى البحر!»

* * *

وفي قاعة «غراندنيو»
وقف يصلي للناصره
يُمَوْسِق الاحزان على هواه
ويسترجع البخور من المعابد القديمة:
«ها نحن هنا
ولكن اين انت!»
وفي التّسيم القادم من المنصّه
كانت سيدة جميلة من عكا
تجلس امامي
وتتمايل كشجيرة من الحزن
في حقل من الموسيقى»

* * *

في لقائنا العرضي الآخر
وذلك بعد ان تأكّد نهائياً
سقوط اريحا
قال:
«هنا سَفَرٌ مخشوش
يجب الا يصل ابداً»
قلت:
«لو وقفنا هنا
فسوف تصلُ رغماً عنّا
لان الجغرافيا
من حولنا، مخشوشة ايضاً»
قال:
«اذن تعالَ نرجع الى البداية»
وسافرنا في رحلة قصيرة الى حيفا:
ثم افترقنا في مترو الاتفاق.

* * *

كان في القاهرة
في عمان او دمشق!!
لا ادري في اي مخيم كان.
يوم الثلاثاء الماضي
بحثت عنه في رام الله
فوجدته على الهاتف
كان الصوت قريبا ومحلقاً كالاوركسترا
ولكن النغمات كانت بعيدةً للغايه
وعيناه لا تنطقان بشيء!
وتواعدنا.

* * *

لا تمتحنوا الفلسطيني بالمواعيد
ولا تحاولوا ان تلتقوا يوم السبت
بين العاشره
والحاديه عشرة والنصف
وعلى الاخص
لا تسألوا ذلك الرجل الطيّب
في مرآب جامعة النجاح
عن احد!

(مصمص)

يوسف شاهين في مهرجان الافلام الدولي في حيفا!

• حيفا – لمراسلنا الفني – كما في كل عام، يتزامن موعد مهرجان الافلام الدولي في حيفا مع مهرجان المسرح الآخر في عكا. وفي هذه السنة سيقام من (٢) حتى (٦) تشرين الاول القادم.. هذا التزامن يجعل الاضواء تتجه الى مهرجان المسرح وتربك رواد السينما والمسرح ما بين حضور الافلام او مشاهدة المسرحيات.

يعرض داخل المهرجان هذا العام (٨٠) فيلما من جميع انحاء العالم ومن اسرائيل.. اما جديد المهرجان فهو تخصيص برنامج خاص لعروض الافلام العربية من (٦) دول عربية وفي مقدمتها فيلم «باب الحديد» للمخرج المصري المعروف يوسف شاهين، اما باقي الافلام فهي:

• الفيلم السوري «المخدوعون» المأخوذ عن قصة الكاتب الفلسطيني غسان كنفاني «رجال في الشمس»، وهو من اخراج المصري توفيق صالح • الفيلم الكويتي «بس يابحر» اخراج خالد الصديق • الفيلم اللبناني «غزل البنات» اخراج جوسلين صعب • الفيلم التونسي «ريح السد» اخراج نوري بو زيد • الفيلم المغربي «شاطئ الاطفال الضائعين» اخراج جيلالي فرحاتي • الفيلم التونسي «آثار» اخراج نجية بن مبروك.


• فريد شوقي وهند رستم في مشهد من فيلم «باب الحديد» •

وفي بيان وزعته ادارة المهرجان على الصحافة جاء فيه: «في ذروة مسيرة السلام ومع بداية الانعطاف التاريخي لمهرجان حيفا في تجسيد حلم قديم وهو منح التعبير للانتاج السينمائي العربي في العقود الاخيرة».

واشار البيان الى ان برنامج العروض العربية في المهرجان تم الوصول اليه بمساعدة ودعم المخرج جورج خليفي مدير مؤسسة القدس للسينما والتلفزيون.

يذكر انه ستقام مسابقة على افضل فيلم قصير وافضل فيلم دعائي وافضل فيلم للصور المتحركة، وافضل فيلم غنائي.


• يوسف شاهين •

حول مهرجان المسرح الآخر الـ ١٤ في عكا

(٢,٨) مليون شيكل ميزانية المهرجان

■ مسرحية «ديوان» تعرض كل ايام السنة، وفرقة «صمود» تنضم الى طاقم المسرحية ■


• بيبرس ملوك •


• الفتى شريف سيلتكري بالغان عربية – عبرية •

• صرحت ادارة مهرجان المسرح الآخر الـ ١٤ في عكا والذي سيعقد في بداية شهر تشرين الاول القادم، بأن الميزانية العامة للمهرجان في هذه السنة وصلت الى (٢,٨) مليون شيكل، خصص منها مليون شيكل للانتاج فقط، مما يزيد عن ضعفي الميزانية في العام الماضي، والتي بلغت (٤٥٠) الف شيكل.

ان الدعم المادي لتحسين وتطوير الخدمات داخل المهرجان ولجعل المهرجان عصريا اكثر، جاء من وزارة السياحة وشركة تطوير عكا القديمة... وقد جرى حتى الآن ترميم عدة قاعات عرض وادخال المكيفات الهوائية اليها.. كما اضيف (١٠٠٠) مقعد جديد للقاعات بالاضافة لـ (١٥٠٠) مقعد كانت في السابق.. ايضا خصصت (٤٠٠) الف شيكل للمولدات الكهربائية ولمد سلسلة كوابل تحمل المصابيح الملونة بطول ١٠كم داخل، وعلى مداخل، البلدة القديمة.. وسيقام هذه السنة مركزان للاستعلامات كما سيتم توسيع اماكن بيع التذاكر.. وستضاعف عدد المراحيض من (٢٤) الى (٢٨) مرحاضا.. اما بالنسبة لنزل الزائرين فقد خصصت ساحة كبيرة مظللة ومضاءة ويوجد بها اماكن للشرب وحمامات.. خصصت ايضا، للزائرين فقط وليس للمحليين، (٣) ساحات لوقوف السيارات في كل مداخل البلدة القديمة.. وسيتم فتح مقاه ومطاعم واماكن ترفيهية لفترة المهرجان فقط.


• ميسرة مصري وسمير ابو الفول في مشهد من «ديوان» •

• فرقة صمود في المهرجان •

وعلم مراسلنا ان فرقة «صمود» الفنائية العكية سوف تشترك ضمن فريق مسرحية «ديوان» اخراج موني يوسف، ويشترك فيها كل من غازي ابو بكر وسحر قودي والعضو القديم عهد معي.. كما علمنا بأن مسرحية «ديوان» او «ديوان» بدون تعريف مسرحية كما يحلو لاصحابها تسميتها، سوف يستمر عرضها في عكا على مدار السنة، كما وان الطاقم سوف يعمل على القسم الثاني منها فور انتهاء المهرجان مباشرة حيث ان الذي ستراه في المهرجان هو القسم الاول فقط.

وعلم مراسلنا ايضا ان فرقة «النجوم» الفنائية من عكا بقيادة رأفت حضرت سوف تشارك في المهرجان ضمن عروض الساحات داخل عكا القديمة كما ستشارك ايضا فرقة «غروب» الفنائية والمغني بيبرس ملوك.

.. والى اللقاء مع تفاصيل اخرى في عدد قادم.

• غازي ابو بكر وسحر قودي من فرقة «صمود» •

البازار اعلانك لمدة شهر بسعر اعلان واحد

الامانة للسيارات

شراء وبيع وتبديل جميع انواع السيارات
كفرياسيف
٠٤/٩٦٤٨١٠. البيت ٩٦٥٨٩٨ - ٠٤/٩٦٢٧٤٨

سيات مالاجا GLX + مكيف موديل ١٩٨٨ ت: ٠٤/٩٦٢٧٤٨. (١٣١٧)

فورد اوريكا ..١٦٠ موديل ١٩٩٢ ت: ٠٤/٩٦٢٧٤٨. (١١٢٤)

فورد اوريكا ..١٣٠ موديل ١٩٨٦ ت: ٠٤/٩٦٢٧٤٨. (١١١٨)

بيجو ١.٤ ..١١ موديل ١٩٨١ ت: ٠٤/٩٦٢٧٤٨. (١١٢٣)

اوبل اسكونا ..S١٣٠ موديل ١٩٨٦ ت: ٠٤/٩٦٢٧٤٨. (١١٢٨)

سوبارو ..١٦٠ DL موديل ١٩٨٩+ مكيف ت: ٠٤/٩٦٢٧٤٨. (١١٣٥)

سيات مالاجا ..١٢٠ GL ١٩٨٦ ت: ٠٤/٩٦٢٧٤٨. (١١٣٨)

مرسيدس ٢٣٠ E موديل ١٩٨٦ تكسي سابقا ت: ٠٤/٩٦٢٧٤٨. (١١٢٥)

سوبارو ..١٦٠ GLF موديل ١٩٨٠ ت: ٠٤/٩٦٢٧٤٨. (١١٥١)

سوبارو ..١٦٠ موديل ١٩٨٨+ مكيف ت: ٠٤/٩٦٢٧٤٨. (١١١١)

بيجو ٢.٥ ..١١ ٥ ابواب ١٩٨٨ شركة سابقا ت: ٠٤/٩٦٢٧٤٨. (١١١٢)

سوبارو ..١٦٠ DL موديل ١٩٧٩ ت: ٠٤/٩٦٢٧٤٨. (١١١٣)

فيات ريجاتا ..١٣٠ OV. اوتومات + مكيف موديل ١٩٨٦ ت: ٠٤/٩٦٢٧٤٨. (١١١٤)

اوستن مونتيجو ..١٦٠ موديل ١٩٨٧ + مكيف ت: ٠٤/٩٦٢٧٤٨. (١١٠٥)

فولكسفاجن بسات موديل ١٩٨٣ اوتومات + مكيف ٥ ابواب ت: ٠٤/٩٦٢٧٤٨. (١١١٦)

رينو ١١ .١٢٥ موديل ١٩٨٣ ت: ٠٤/٩٦٢٧٤٨. (١١١٧)

شفروليت كابرس موديل ١٩٩١ ت: ٠٤/٩٦٢٧٤٨. (١١٢٠)

اودي ..١٦٠ اوتومات كهربائية موديل ١٩٩٠ ت: ٠٤/٩٦٢٧٤٨. (١١٣٩)

سوبارو ..١٦٠ GL موديل ١٩٨٧ + مكيف مدرسة سابقا ت: ٠٤/٩٦٢٧٤٨. (١١٢١)

الفا سود ..١٢٠ موديل ١٩٨٢ ت: ٠٤/٩٦٢٧٤٨. (١١٢٢)

اودي ٨٠. ..١٣٠ موديل ١٩٨١ ت: ٠٤/٩٦٢٧٤٨. (١١٣٦)

BMW ٥١٨ ..١٨ اوتومات موديل ١٩٨٦+ مكيف ت: ٠٤/٩٦٢٧٤٨. (١١٢٧)

دلتا ..١٣٠ موديل ١٩٨٨ ت: ٠٤/٩٦٢٧٤٨. (١١٢٩)

سوبارو ..١٣٠ DL موديل ١٩٨٠ ت: ٠٤/٩٦٢٧٤٨. (١١٣٠)

فيات اونو ..٩٠ ٣ ابواب اجرة سابقا ١٩٩٠ ت: ٠٤/٩٦٢٧٤٨. (١١٣١)

اوبل كاديت ..١٦٠ اوتومات موديل ١٩٨٩ ت: ٠٤/٩٦٢٧٤٨. (١١٣٢)

رينو ٩ سبرنغر ١٢٥. موديل ١٩٨٦ ت: ٠٤/٩٦٢٧٤٨. (١١٣٣)

فولكسفاجن جيتا ..١٣٠ موديل ١٩٨٤ ت: ٠٤/٩٦٢٧٤٨. (١١٤٣)

فورد فييستا ..٩٠ موديل ١٩٨٣ شركة سابقا ت: ٠٤/٩٦٢٧٤٨. (١١٣٦)

سيات رونده ..١٢٠ GL + مكيف هوائي ١٩٨٤ ت: ٠٤/٩٦٢٧٤٨. (١١٣٧)

بيجو ..١٣٠ GL موديل ١٩٨٤ ت: ٠٤/٩٦٢٧٤٨. (١١٤٠)

فولفو ..٢٠٠ GL موديل ١٩٧٦ ت: ٠٤/٩٦٢٧٤٨. (١١١٩)

سيارات

فيات اونو .٧٠ ..١٣٠ موديل ١٩٨٦ يد ثالثة وضع ميكانيكي ممتاز ت: ٠٤/٥٣١٠٤٢. (١٣٣٢)

فيات ريجاتا SA٥ موديل ١٩٨٨ كهربائية يد ثالثة تست ٩ اشهر وضع جيد ت: ٠٦/٥٥٤٠٥٧. (١٣٢٣)

سيارة بيجو ٥٠٥ SX موديل ١٩٨٩ بحالة ممتازة ت: ٠٤/٩٤٦٩٨٥. (١٣١٤)

فيات ليبيرتر ٩٢ وضع ممتاز ت: ٠٦/٣٨٨٦٩. ٠٤/٥٣٨٣٢. (١٣٠٤)

سوبارو DL ستيشن موديل ١٩٨٩ يد اولى وضع ممتاز ت: المحل ٠٦/٥٧٦٤٧٨. البيت ٠٦/٥٦٤٥٩٥. (١٣٦٧)

بيوت للايجار

للجديين: للبيع دار في حيفا شارع يتسحاق ساديه دفعوا فيها الكثير جميلة جدا ٥ غرف ١٠٨ م٢ برحاشين طابق سطح. ١٦٠ الف دولار ت: ٠٤/٥٢٨٩٠٢. (١٣١٣)

دار للايجار في حيفا شارع اللنبي ٢١٧ مكونة من ٣.٥ غرف طابق ثاني ت: ٠٤/٥٢٧٨٩٣. البيت ٠٤/٥٥٥٨٢١. (١٣١٦)

دار للبيع بالمعلمية في حيفا في الهدار ٤ غرف ١٣٠ م٢ طابق ثاني ت: ٠٤/٤٥١٧٦٨. (١٣٢٠)

دار للبيع في حيفا شارع الصهيونية ٦١ غرفتين طابق اول + شرفتين ت: ٠٤/٥٣٥٢٢٠. (١٣١٢)

دار للبيع في حيفا في شارع عباس، ٣ غرف ٩٠ م٢ زاوية طعام شرفات منظر جميل طابق ٢ ت: ٠٤/٥٣١٩٣٠. ٠٤/٣٤٥٤٨٩. (١٣٠٩)

للايجار دار ١٢٠ م٢ بناء حديث في وسط المدينة + ليوان ٥٠م٢ + غرفتين كبيرتين + حمام + مطبخ كبير للاتصال ت: ٠٦/٥٥١٩١٤. (١٣٠٥)

دار للبيع في حيفا ٣ غرف شارع جبهلن الساحل مريحة ت: ٠٤/٥٢٥٧٠٨. (١٣٠٦)

للبيع دور في حيفا
• ٣ غرف في شارع عباس ٧٥ م٢ + حديقة
• ٤ غرف ٩٥ م٢
• في شارع مطبه شحرور ٢.٣ غرف ٨٥ م٢ + شرفات
ايلان تدلان ت: ٠٤/٤١٨٥٥٥. (١٣٠١)

مطلوب للعمل

مساج ذو خبرة باعمال القاعدة والتطوير لعمل ثابت
٠٤/٤١٥٨٠.

مطلوب للعمل

مطلوب لعمل في مركز البلاد فرق طيارجية وعمال ت: ٠٤/٥٦٧٢٨٣. (١٣٢٤)

مطلوب للعمل لتسويق صحف خصوصي للمدارس مديري طاقم ووكلاء، راتب جيد وعمال ت: ٠٤/٦٧٥٠٢٤. (١٣١٥)

مطلوب للعمل تاجر جملة من الوسط العربي للعمل مع مستورد حلي وجواهر شرقية باساليب جديدة ذهب ٢٢ قراط وفضة ت: ٠٣/٧٥٢٤٣٦٥. (١٣٠٨)

مطلوب للعمل موزعون للتسويق لشركة اوروبية واميركية اولوية للعارفين بالروسية ت: ٠٤/٦٧٦٦٠٦. (١٣٠٧)

لشركة استيراد مطلوب وكيلات بالجملة ومستقلات ت: ٠٣/٩٣١٧٠٧٦. (١٣٢٧)

معدات للبيع

למכירה טלוויזיה • מכונת פח ישראל • מחרטות • משחזות שונים ישקדחות ☎ 03/379465 (1323)

اراضي

قطعة ارض في المنطقة الصناعية بين الرينة والناصرة مساحتها ١٠ دونمات تصلح لكافة الاعمال والمصالح ت: ٠٦/٥٥٤٠٥٧. مساء. (١٣٢٦)

ارض للبيع في سهل طمرة ٧ دونمات في موقع (ارض سعيد) اصل ٩ ٠٤/٩٤٦٩٨٥. ٠٤/٩٤٥٢٤٤. (١٣٢٠)

للبيع ثلاث قسائم للعمار، كل قسيمة نصف دونم بجانب بعضها في قرية الرامة للمراجعة: حبيب سمعان ت: ٠٤/٨٨٤٤٠٦. (١٣٠٣)

للبيع قسيمتين للعمار في الرينة (البئر الشمالي) مساحة كل منهما ٨٥٠ م٢ للمراجعة مع المحامي عزيز شحادة ت: ٠٦/٥٧١٨٧٢. الناصرة (١٣٠٢)



محلات يوسف شاويش نعامنة

عرابة البطوف . الشارع الرئيسي
ت: المحل ٠٦/٧٤٥٠٤٩. البيت ٠٦/٧٤٤٠٣٩.
صناعة سلالم للقصارين والبنا،، بيع حديد صناعي اسكوريت زينكر، اسبست، براغي على انواعها وتوريد ميكانيكي، ابواب ملاجئ وغرف امان ونعلن عن تنزيلات خاصة
باب غرف امان ...٢ ش بدل ..٢٢٠ ش
باب ملجأ ...١٣٠ ش.ج بدل ١٤٥٠

صالون عصام مكس للسيدات

يعلن عن افتتاح دورة لقص الشعر، صبغة، بسيم تجعيد، وتلبيس،
ابتداء من تاريخ (٩٣/٩/٢٢) ولمدة ثلاثة اشهر.
سارعوا في التسجيل. الاماكن محدودة.
للتسجيل والاستفسار في
الصالون ت: ٠٤/٩١٩٢٠٧.
بن عامي (١/٦٥) - عكا

البيت

بادارة ايلانه غرطمان
مكتب للتعارف بهدف الزواج

شابات

مسلمة ١٦٧/٢٢ سكرتيرة معنية باعزب ولطيف (١٢٠٣)

مسلمة سكرتيرة ٢٥/ ١٦٥ معنية بشاب انيق ومتعلم (١٢٦٦)

مسلمة ٣٨/ ١٦٠ تعمل في الحلاقة معنية باعزب او مطلق بدون اولاد (١٢٠٤)

مسيحية ٣٢ سنة عزباء سكرتيرة لطيفة ومن عائلة كريمة معنية بشاب مثقف (١٢٠٥)

مسيحية ٣١ سنة مديرة حسابات معنية بشاب مثقف من عائلة محترمة (١٢٠٦)

مسلمة ٢٣ سنة معلمة من عائلة محترمة معنية بشاب مثقف (١٢٠٧)

مسيحية ٣٨ سنة موظفة معنية بشاب اعزب (١٢٠٨)

مسلمة ٣٤ سنة موظفة اكاديمية معنية بشاب مثقف (١٢٠٩)

مسلمة ٢٤ سنة موظفة في جريدة معنية بشاب انيق جدا مؤدب (١٢١٠)

مسلمة ٣٢ سنة ممرضة معنية بشاب بمستوى عال ومؤهل (١٢١١)

شباب

مسلم ١٧٤/٢٢ جميل جدا ١٢٦٤ معني بشابة جميلة جدا من جهته

مسلم ٢٥/ ١٧٠ معني بشابة من جيل ٢٠ وما فوق (١٢٦٥)

مسلم ٣٤/ ١٨٠ مثقف معني بشابة مثقفة وجميلة (١٢١٢)

مسلم ٢٩ سنة/ ١٧٥ محام معني بفتاة على مستوى من ناحية ثقافية ومن عائلة محترمة (١٢١٣)

مسيحي ٣٥/ ١٧٠ معلم معني بفتاة موظفة حتى ٢٥ سنة (١٢١٤)

مسلم ٣٥/ ١٧٠ مهندس بفتاة مثقفة وظريفة حتى ٢٧ سنة (١٢١٥)

مسلم ٣٢/ ١٨٠ موظف معني بفتاة جميلة ولطيفة

كريات بيالك ديرخ عكا ١٤ ☎ 04/707499 /709870 القدس 02/300991/2
تل ابيب ☎ 03/5299681 /5266425 بئر السبع 057/278801/2

في البيت تنتظرك حياة سعيدة وجديدة مع الثقة بالنفس فلا تبق وحيدا

بامكانك ان تتحول انت ايضا وان تجد من يحبك

سيارات النصر

04/967914 /964480 ☎

سوبارو تندر ..١٦٠ ١٩٩١ ت: ٠٤/٩٦٧٩١٤. (١٣١٨)

اوستن مونتيجو ..١٣٠ + مكيف موديل ١٩٨٦ ت: ٠٤/٩٦٧٩١٤. (١٣٢١)

سوبارو ..١٦٠ موديل ١٩٨٨ شركة سابقا ت: ٠٤/٩٦٤٤٨٠. (١٣١٩)

فيات ريجاتا ..١٦٠ موديل ١٩٨٨ ت: ٠٤/٩٦٤٤٨٠. (١٢٥٩)

فولفو .٧٤٠ GL موديل ١٩٨٨ ت: ٠٤/٩٦٧٩١٤. (١٢٦٨)

سوبارو ..١٣٠ موديل ١٩٨٣ ت: ٠٤/٩٦٤٤٨٠. (١٢٦٩)

بيجو ٤٠٥ تندر موديل ١٩٨٥ ت: ٠٤/٩٦٧٩١٤. (١٢٧٠)

BMW ٣١٦ ..١٦٠ موديل ١٩٨٨ ت: ٠٤/٩٦٧٩١٤. (١٢٧١)

فيات ريجاتا ..١٣٠ موديل ١٩٨٧ ت: ٠٤/٩٦٧٩١٤. (١٢٨٢)

رينو ١٩ موديل ١٩٩٠ ت: ٠٤/٩٦٤٤٨٠. (١٢٧٢)

سوبارو ..١٦٠ موديل ١٩٨٥ ستيشن ت: ٠٤/٩٦٧٩١٤. (١٢٧٣)

بيجو سلكت ..١٦٠ موديل ١٩٨٨ ت: ٠٤/٩٦٤٤٨٠. (١٢٧٤)

سوبارو ..١٣٠ موديل ١٩٨٤+ مكيف ت: ٠٤/٩٦٤٤٨٠. (١٢٧٥)

فيات ١٢٧ موديل ١٩٧٩ ت: ٠٤/٩٦٧٩١٤. (١٢٧٦)

اوبل كاديت ..١٣٠ موديل ١٩٨٢ ٤ ابواب ت: ٠٤/٩٦٤٤٨٠. (١٢٧٧)

فورد فييستا موديل ١٩٧٨ ت: ٠٤/٩٦٧٩١٤. (١٢٧٨)

اودي ٨٠. ..١٣٠ موديل ١٩٨٣ ت: ٠٤/٩٦٤٤٨٠. (١٢٧٩)

فيات ريجاتا ..١٣٠ موديل ١٩٨٤ ت: ٠٤/٩٦٧٩١٤. (١٢٨٠)

رينو ٩ .١٢٥ موديل ١٩٨٧ ت: ٠٤/٩٦٤٤٨٠. (١٢٨١)

اوتو صفر كيلومتراج موديل ١٩٩٣ ت: ٠٤/٩٦٤٤٨٠. (١٢٨٣)

بيجو ٣٠٩ موديل ١٩٨٧ + مكيف ت: ٠٤/٩٦٧٩١٤. (١٢٨٤)

فولفو .٧٤٠ GLE موديل ١٩٨٩ ت: ٠٤/٩٦٤٤٨٠. (١٢٨٥)

اودي ٨٠. ..١٣٠ موديل ١٩٨٥ ت: ٠٤/٩٦٧٩١٤. (١٢٨٦)

اوبل كاديت ٤ ابواب موديل ١٩٨٠ + مكيف ت: ٠٤/٩٦٤٤٨٠. (١٢٨٧)

اودي ٨٠. ..١٣٠ موديل ١٩٨٣ ت: ٠٤/٩٦٤٤٨٠. (١٢٨٩)

فيات اونو يابان موديل ١٩٨٤ ت: ٠٤/٩٦٧٩١٤. (١٢٩٠)

فيات ريجاتا ..١٦٠ موديل ١٩٨٨ + مكيف ت: ٠٤/٩٦٤٤٨٠. (١٢٩١)

سوبارو مدرسة سابقا موديل ١٩٩١ ت: ٠٤/٩٦٤٤٨٠. (١٢٩٣)

فيات ريجاتا ..١٣٠ موديل ١٩٨٦ ت: ٠٤/٩٦٧٩١٤. (١٢٩٨)

فيات ١٢٧ .١٠٥٠ موديل ١٩٨٧ ت: ٠٤/٩٦٧٩١٤. (١٣١٠)

شايش الجليل كفر ياسيف

طريق ترشيحا . المدخل الشمالي
ت: ٠٤/٩٦١٨٤١. فاكس ٠٤/٩٦٣٩٢٠.

بلاط برلانو رويال خمس انواع
سمك ٢ سم سعر المتر ٨٠ ش.ج فقط بدل ١٣٠ ش.ج
درج عريسكانو ايطالي
سمك ٣ سم ثمن الدرجة ٦٥ ش.ج فقط ١٢٠ ش.ج
بلاط عريسكانو
السعر ١١٠ ش.ج فقط بدل ١٤٠ ش.ج

في مطار اللد يستعدون للسلام

● تتمة من صفحة ٤ ●

ويكشف لنا لاهف عن فرع خاص في مطار اللد يتولى مهمة «تهجيج» الطيور من سماء المطار: «يمكن القول انه قمت لدينا خبرة، في هذا الموضوع، لا يوجد لها مثيل في العالم. ونحن نبيع خبرتنا هذه اليوم للآخرين. وقد استضفنا هذه السنة مؤتمرا دوليا لممثلي المطارات في العالم لبحث هذا الموضوع».

● وما هي عناصر هذه الخبرة؟!

– هناك طريقة معروفة في العالم: مراقبة السماء باستمرار وتهجيج الطيور بواسطة اطلاق رصاص وهمي. ولا احد يستغني بعد عن هذه الطريقة. ولكننا طورنا طريقة اخرى تعتمد على جهاز تسجيل مميز يبث اصواتا شبيهة بأصوات الطيور التي تعاني من ضائقة. مثل هذه الاصوات تشد الطيور، عادة. فهكذا نبعدها عن سماء المطار.

■ بناية المطار ■

قبل ان نغادر البرج، يذكرنا مديره وعضو الادارة، ايلياس، برالفنا: وانا اعمل هنا منذ ٣٠ سنة. انا الذي ادار الحوار مع قائد طائرة سابينا المخطوفة. تكلمت مع ليلى خالد، عندما اختطفت الطائرة. رابين كان هنا اكثر من مرة في فترة اختطاف الطائرات. هنا بالضبط كان واقفا، مكانك..».

ونسأله عن شعوره اليوم؟

– عادي جدا. كله جزء من الشغل.

● هل تتصور نفسك في يوم قريب، وانت تعطي تعليمات لطائرة فلسطينية او سورية وغير مخطوفة، تهبط في مطار اللد؟

– طبعا. نحن من الآن بدأنا نتمازح حول الموضوع. الطيارون يحادثون بعضهم بعضا حول والسماح لنا بالهبوط في مطار اريحا». كلنا سعداء باقتراب السلام. فهذا سيعود بالخير على الجميع.

وندخل الى بناية المطار من احدى بوابات الخروج. قاعة المغادرين والسوق المعفية من الجمارك. الحياة التجارية مزدهرة هنا، منذ ان فتحت الحوانيت الى عالم المناقصات. حانوت بيع السجائر والعطور والمشروبات الروحية القائم هنا يستأجره المتمول الاسترالي ريتشاردسون منذ ٥ سنوات. وقد فاز مرة اخرى بالمناقصة لخمس سنوات اخرى، ابتداء من السنة القادمة. وتبلغ الاجرة السنوية لهذا الحانوت وحده اربعة ملايين وخمسمئة الف دولار. «ونحن نشترط عليه ان يبيع البضائع بأسعار تقل عن ارخص حوانيت المطارات في اوروبا»، يقول لنا لاهف.

ثم ننتقل الى المكاتب. والى ما وراء الكواليس، حيث يعمل الحمالون والفنيون. شاهدنا بأعيننا كيف يتناول الحمال الحقيبة وينقلها بقسوة الى الناقلة المتحركة.

«مهما تطورت التكنولوجيا، لا يمكننا ان نستغني عن العمل اليدوي. ونحن نطور التكنولوجيا فعلا». ويأخذنا الى «معمل» تصنيف الحقائب، حيث هناك جهاز الكتروني ضخم يحتل مساحة دونم من الارض يقدر على تصنيف ٤ آلاف حقيبة في الساعة. فانت عندما تسافر تسلم حقائبك وتدير ظهرك. فيلتقطها الجهاز. ويفحص الكترونيا الى اية رحلة معرجهة حقيبتك. فينقلها الى المكان المناسب. «ونسبة الدقة في هذا التصنيف تزيد عن ٩٠٪، وهذه اعلى نسبة في العالم»، يقول لاهف. ويضيف ان الجهاز امريكي الصنع.

■ قسم تعذيب العرب ■

ونواصل جولتنا. ومرافقنا متحمس جدا. يجيب على كل سؤال. يأخذنا الى كل المرافق والأمكنة. يعرفنا على كل مسؤول نلتقيه، من مدير المطار الى مدير المطعم الى مدير التصنيف. الابتسامة لا تفارق شفتيه.. الى ان نصل الى قسم التفتيش الأمني، حمام تعذيب المسافرين العرب.

هنا تتبدل المعاملة قليلا. رافي لاهف، يحتفظ بأدبه ومجاملاته ولكنه لا يشعر بالراحة نفسها للأسئلة التي نطرحها. حتى ابتسامته اخذت تخف. ويمنعنا من التوجه بالاسئلة الى احدى المفتشات اللاتي يعملن في التفتيش الأمني. ويحاول ان يبعدنا حتى عن المسافرين العرب الذين اردنا ان نسألهم عن شعورهم وقت التفتيش. «انني اعرف ما سيقولون. وانت ايضا تعرف. ماذا سيضيفون لك. واضح انهم غير مرتاحين..».

وأمام اصرارنا الشديد، يرضخ رافي لاهف، خصوصا بعد ان قلنا له اننا سنتمكن من لقاء المسافرين العرب في كل وقت. وأخبرناه بشعورنا انه يتهرب من المواجهة. (اقرأ المادة داخل الاطار).

وكان لقاؤنا الأول مع مسافر من قرية الطيبة في مرج ابن عامر. اخذنا اليه اثنان من الرجال قالوا لنا – «علقنا حياتنا من هذا العذاب. نحن هنا منذ ساعتين». فاقتربنا من الشاب نسأله عن شعوره، فقال: «التفتيش الأمني ضروري – قال لنا – وانا افهم الأمر. لا اشعر بأية معاناة او غضب، سألناه. فأجاب: «لا. لكل شيء سلبياته وايجابياته». فعدنا الى مرافقيه نخبرهم بأجابته. فقال احدهم: «كان عليك ان تسمعه وهو يكفر قبل لحظات. انه لاحظ وجود مسؤول من المطار معكم فخاف ان يزيد الأمر تعقيدا». هنا تحمس مرافقنا لسماع المزيد.

فانتقلنا الى مسافر آخر، الشاب سهيل علي موسى، من الناصرة. وهو يدرس الطب في ايطاليا. لقد مرت عليه ساعتان تحت التفتيش: «واضح انه غير مريح. من غير المعقول ان يستمر الوضع هكذا. انت ترى بعينك انك «مميز» لأنك عربي. كل المسافرين يمرون بشكل عادي، الا انت العربي، مشبوه دائما».

نسأله لاهف: «قل لي، كيف كانت معاملة الصبية لك». فأجاب: «كانت لطيفة. ولكن الطريقة سيئة».

واضاف لاهف: كل مسافر يعطى هنا رسالة نشرح له فيها متطلبات الأمن ونعتذر له عما نسببه له من متاعب. هذا ما نستطيع فعله.

عند هذا الحد انتهى موعدنا، فغادرنا لاهف معتذرا. ورحنا نبحث عن كتاب الاعتذار. فسألنا احدى المفتشات باللغة العبرية. فلمحت تفتش عنه. وخلال انتظارها توجهنا لمفتشة اخرى وسألناها عن الكتاب باللغة الانجليزية. فغابت وعادت بسرعة مع ابتسامة وسلمتنا بطاقة اعتذار صغيرة ولطيفة مكتوبة فقط باللغة الانجليزية، ومعها قلم هدية من سلطة المطار. ثم عادت المفتشة الأولى ومعها رسالة الاعتذار بعشر لغات، بينها العربية.

مركز منع العنف في العائلة

جمعية رعاية الاسرة — وزارة العمل والرفاه الاجتماعي — بلدية الناصرة

قرى منطقة الناصرة

يعلن مركز منع العنف في العائلة جمعية رعاية الاسرة عن الوظائف الشاغرة التالية للعمل في المركز.

١ – مدير/ة المركز بنسبة الوظيفة ١٠٠٪

شروط القبول: ان يكون المتقدم حاصل على شهادة B.A في موضوع العمل الاجتماعي ومختص في عمل رعاية الاسرة، وله خبرة في ادارة جهاز وتنظيم طواقم العمل في العلاج الاسري، وله خبرة في هذا المجال مدة خمس سنوات على الاقل.

٢ – عامل/ة اجتماعي/ة بنسبة ٥٠٪ من الوظيفة.

٣ – عامل/ة اجتماعي/ة بنسبة ٥٠٪ من الوظيفة.

٤ – عامل/ة اجتماعي/ة بنسبة ٥٠٪ من الوظيفة.

شروط القبول: ان يكون المتقدم حاصل على شهادة جامعية B.A في العمل الاجتماعي وله خبرة في مجال الاسرة او النساء المضروبات.

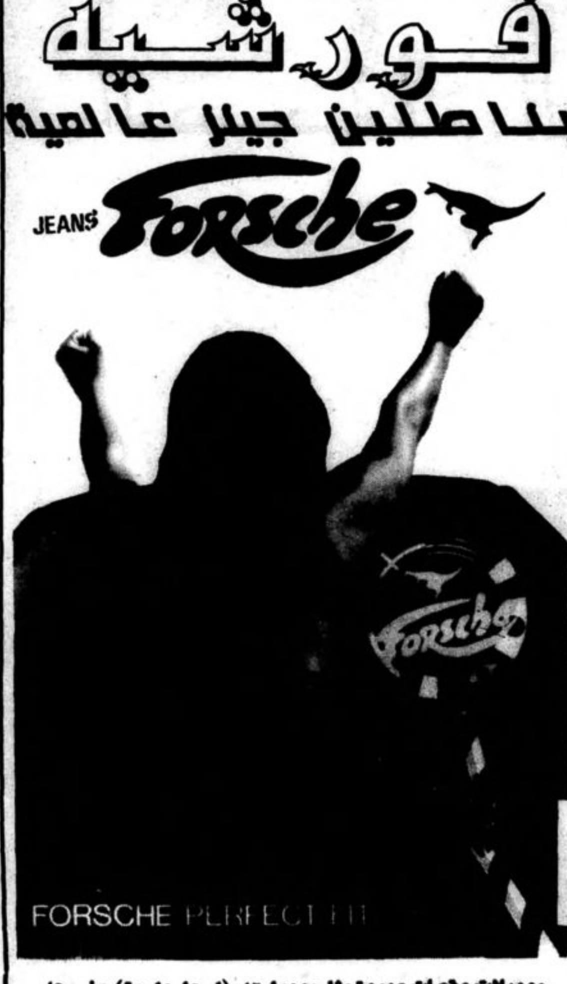
كل من يجد/ تجد لديه/ها الكفاءة لاشغال احدى هذه الوظائف يمكنه/ ها التقدم خطيا مرفقا معه جميع المستندات والشهادات التي بحوزته الى سكرتيرة المجلس المحلي يافة الناصرة حتى موعد اقصاه يوم الاربعاء ١٩٩٣/٩/٢٢ ولغاية الساعة الثانية عشرة ظهرا.

باحترام

المهندس شوقي خطيب

رئيس المجلس المحلي

يافة الناصرة



الصحة في المركز والدفع بـ

١٠ أقساط

الصحة غير قابلة للتقسيط، ولكن عميناح تمنحك الصحة والدفع بـ ١٠ أقساط معاً!

عند شرائك فرشات عميناح مع المركز الصحي،
كنبات "صبابا" للشباب ولوازم أثاث لغرف النوم

بامكانك الدفع بـ ١٠ أقساط بواسطة بطاقات الإعتماد.
يمنح تخفيض بنسبة ٧,٥٪ لمن يدفع نقداً.

• الفائدة الفعلية سنوياً ٢١,٧٪

معها تكون مرتاح

عميناح





يمكنك الدخول في كل وقت الى فروع عميناح
أو محلات بيع منتوجات عميناح لكي تنعم بنوم صحي وهادئ.